مصر الحديثة المصورة



٢١ يناير سنة ١٩٢٩ — 21 Janvier 1929 — الثمن ١٠ مليم

مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين فى يوم الاثنين

الادارة والتحرير : شارع القاضى (عابدين) تليفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك عن سنة : ٣٠ قرشا للقطر المصرى — ٦٠ قرشا للخارج


رئيس التحرير المسئول : توفيق اليازجى

21 Janvier 1929

٢١ يناير سنة ١٩٢٩ — السنة الثانية ـ العدد الخامس

من مواد هذا العدد

THIS magazine called "Masr-el-Hadissa" is edited by the Société du *Magazine Egyptien*, Qadi Street (Abdin) Cairo. It is published fortnightly, and planned to have a national circulation. Intellectuals, automobilists, farmers, ladies at home, sportsmen and students in general are reached by this magazine. It is sold at P.T. 1 (2½ d.) per copy.


رينا ستلا
فيفا ستلا
مونا ستلا
سلسلة جديدة من السـيارات الممتازة التى كان صنعها موضوع عناية دقيقـة جداً
فسيارة « رينا ستيلا » قوية جدا ذات ثماني سلندرات وفخمة جدا تتوفر فيهـا الراحة التامة وذات جمال لا نظير له يتباهى بها كبراء القوم وعظماؤهم فهي ملكة السيارات
وسيارة « فيفا ستيلا » ذات ست سـلندرات وتتوفر فيها جميع المزايا سواء أمن حيث التمكن من الطريق ام من حيث راحة الركاب التامة فالخبيرون بالسيارات يفضلونها على كل سيارة اخرى
وسـيارة « موناستيلا » ذات ست سلندرات وهي رشيقة وسهلة القيادة جدا فتستطيع الطف السيدات ولو كان لمس الحرير يدمي بنانها ان تسوقها بكل سهولة بدون اي جهد
وقد تحققت في هذه السيارات الثلاث اعظم المزايا الميكانيكية واهمها واعظم وسائل الراحة وافضل مزايا الجمة والرشاقة
D'APRES RENÉ VINCENT
رينو

من الشعب الى الشعب

كيف امتلك محمد على ارض مصر ثم ردها

مصلحة الدمين ، والدائرة السنية ، وابو جنشو

ولي محمد على باشا ، رأس الاسرة المالكة، امر مصر وهي منهوكة القوي . ارضها خراب يباب . ليس فيها من يعني بزراعتها ولا استثمارها . وان وجد شخص او جماعة لايلبثون طويلا حتى يهجروا الزرع والضرع لما كانوا يرهقون به من صنوف الضرائب وانواع الاتاوات والمغارم . ناهيك باضطراب حبل الامن . وانتشار اللصوص وعصاباتهم يرهقون النفوس ويدمرون القري وينهبون الحاصلات وهم آمنون مطمئنون

محمد على يملك الارض

فلما اطمأن محمد على ، بعد ان بطش بمنافسيه وبدد شمل جماعة المماليك ، شرع في تنفيذ اغراضه العمرانية. فرأي ان خير وسيلة لاحياء الزراعة وتنشيط الفلاحين على الاستقرار في بلادهم هي ان يضع يده على جميع الملكيات الصغيرة والكبيرة بما فيها الاراضي الموقوفة

وقد اجاد مؤلفو كتاب « تاريخ مصر من الفتح العثماني الى قبيل الوقت الحاضر » المقرر تدريسه بمدارس الحكومة ، في وصف الخطة التى تبعها محمد على لامتلاك الاراضى المصرية ، بان قالوا مايؤخذ منه :

« .... عزم على نزع ملكية جميع الاراضى ليستغلها على نفقته الخاصة . فلما تم ابراز هذه الفكرة قامت في وجهه صعوبات عظيمة كان لابد من تذليلها . وذلك ان الاراضي الزراعية في مصر كان بعضها اوقافا خيرية يديرها جماعة العلماء . وكان جزء آخر كبير جدا ملكا للمماليك ، وكان مابقى في قبضة عامة افراد الامة . فاستعمل محمد على مع كل طائفة من هؤلاء التهديد والوعيد ، حتى اصبح المالك الوحيد لاكثرها . واستولى على املاك المماليك في الوجه البحري بعد حربه مع الانكليز سنة ١٨٠٧ وطرده المماليك الى اقاصى الوجه القبلي

« واستولى بعد ذلك على معظم الاراضى الموقوفة التي كانت تحت اشراف العلماء . وجعل الوقف تحت رقابته من غير ان يحله . ولما احتج عليه العلماء اقنعهم بانه الوالى المعين من قبل الخليفة الذى يتولى امور المسلمين جميعاً فهو احق فرد في مصر برعاية الوقف

« ونزع بعد ذلك ملكية الاراضى التى كانت لبقية الافراد ، بدعوى انه النائب عن الخليفة المالك الارض بحكم الفتح. وامر المالكين بابراز حقوق ملكيتهم . وضرب ببعضها عرض الحائط . واظهر بطلان البعض ومنح بعض المالكين بعوض ياخذونه من الخزينة . ثم جمع الحجج والمستندات كلها واحرقها فاصبحت جميع الاراضي الزراعية ملكا له يتصرف فيه كما يريد . وبات الفلاحون وعامة الشعب محرومين حق امتلاك الارض ...

« ... وظلت مصر عشرين سنة تحت النظام الاقطاعى المعروف . فلكل قرية عمدة يستخدم الفلاحين لزراعة الارض ....

« .... وكان محمد على يعين انواع المزروعات التى تزرع في كل ناحية من بلاد القطر . ثم تؤخذ الحاصلات وتوضع في اهراء الحكومة : ويقدر رجاله اثمانها . فيؤخذ جزء منها للضرائب . وتشترى الحكومة جزءا لمصانعها وتموين الجيوش . ويشترى التجار الاوربيون مايتبقي بعد ذلك » آه .

توزيع الاراضى

شعر محمد على في آخر ايامه ، كما ادرك خلفاؤه سعيد وعباس الاول واسماعيل انه يتعذر عليهم ان يكونوا مزارعين وتجارا وانه مع وفرة رجالهم واعوانهم لم يكن في قدرتهم ادارة هذه الاراضى الواسعة واستغلالها فرأوا ان يعيدوا نظام الملكية وتقسيم الاراضى الى عشورية وخراجية ووضعوا لذلك قيودا وشروطا ، لايتسع المجال لشرحها ، كانت نتيجتها تشجيع عدد كبير من العربان والمصريين والاجانب على امتلاك الارض واستثمارها

وبدأ محمد على باشا في تنفيذ هذه الفكرة سنة ١٨١٣ بعد ان اتم مساحة الاراضى المصرية . فانعم بقسم من الاطيان غير المنتفع بها على بعض قبائل العرب . وبقسم آخر على الحكام ومن ينتسبون اليهم واعفاهم

من الضرائب فعرفت املاكهم باسم « رزقة بلا مال »

ولم يقو كثيرون من اصحاب الاطيان الخراجية على دفع الضرائب . فسمح لهم سنة ١٨٥٨ بتركها . فبلغت مساحة هذا المتروك في مديريتي الشرقيه والدقهلية فقط ٧٠ الف فدان فوضعت الحكومة اليد عليها واخذ افراد العائلة المالكة قسما منها وانعم على بعض الموظفين والحكام بقسم آخر . وسمح للاجانب في سنة ١٨٥٩ بان يشتروا ما يريدونه من هذه الاطيان (وكانوا قبل هذا التاريخ محرومين من تملك العقار في مصر) وكذلك اشتري جماعة من الوطنيين قسما صغيرا من هذه الاراضي بالثمن البخس

وصدرت اوامر عالية باعطاء مساحات من هذه الاراضي لمستخدمي الحكومة السابقين بقدر ما يستحقونه من المعاشات . ورفض بعضهم (في سنة ١٨٦١) قبول هذا البدل . فصدر امر عال خلاصة ان من لا يرضى امتلاك ارض بدل معاشه يحرم هذا المعاش

وفي هذه السنة رخص للاوروبيين بانشاء وابورات لحليج القطن في الاراضي التي ابتاعوها

وفي سنة ١٨٦٦ صدر امر بتوزيع اطيان البراري والمستبعدات ووضع ضريبة عشرية عليها

وفي سنة ١٨٦٧ صدر أمر باعطاء اطيان من املاك الحكومة المعروفة باسم المتروك والمستبعدات الى العساكر الاتراك الذين اخرجوا من خدمة الحكومة لزراعتها مع اعفائها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات

المغفور له محمد علي باشا

وفي سنة ١٨٦٨ رخص المجلس الخصوصي باعطاء اطيان لمن يريد من مستخدمي الحكومة السابقين الذين لم تكسبهم مدة خدمتهم الحكومة شيئاً من المعاش

ولكن هذه المطايا والمنح والهبات وبيع المساحات الواسعة بالثمن البخس وارغام هذا وذاك من الاعيان والوجهاء على اخذ الاراضي مقابل دفع عشورها لم يخفف عبء الحكومة . ولم يتناول الا جزءا يسيرا من الاراضي التي اخذها محمد علي من الاهالي والمماليك

ثم شرع الخديو اسماعيل في اكمال الاصلاحات التي بدأ بها جده محمد علي وفي مقدمتها اصلاح الري . فانشأ الترعة الابراهيمية بالوجه القبلي . وامتلك بطرق مختلفة جميع الاراضي الواقعة على ضفتي هذه الترعة من اسيوط جنوبا الى مركز ببا (مديرية بني سويف) شمالا . وتعد من اخصب اراضي القطر واصلحها لزراعة القطن والحبوب

ولما استحكمت الضائقة المالية . وشدد الدائنون الخناق على الخديو اسماعيل لم ير وسيلة للتخلص من الدائنين الا بالتنازل عن قسم كبير من املاكه واملاك عائلته وتسليمه لنواب الدائنين لاستثماره ودفع دخله لتسديد فوائد الديون

وبلغت مساحة هذه الاراضي نحو مليون فدان . وعرف قسم منها باسم الدائرة السنية والقسم الثاني باسم الدومين او مصلحة الاراضي

اراضي الدائرة السنية

اراضي الدائرة السنية هي الاطيان البالغة مساحتها ٤٨٥١٣١ فدانا وملحقاتها من الاملاك التي وضعها الخديو اسماعيل لسداد الديون المعروفة بديون الدائرة السنية والدائرة الخاصة بشروط ابرمت في ١٢ و ٣١ يوليو سنة ١٨٧٧ بين الحكومة المصرية وكل

من المستر جورج جوشن والمسيو ادمون
جوبير نائبي الدائنين . وصدق عليها بامر
عال في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٧٧

وظلت اطيان الدائرة واملاكها تحت
الرهن الى اواسط سنة ١٨٩٨ يوم تقرر
بيعها للشركة التي تألفت لذلك وقوامها السير جون
كاسل والمسيو قطاوي والمسيو كرونيه والمسيو
سوارس

وقد تعهدت هذه الشركة بشراء جميع
ممتلكات الدائرة السنية بمبلغ ٦٤٣١٥٠٠
جنيه دفعت منها ٥٠٠ الف جنيه في اول
اغسطس سنة ١٨٩٨ تأمينا على ان تدفع
الباقي في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٥

وتسلمت الشركة من الحكومة
٣٦٨ر٠٥١ فدانا غير الملحقات من سكك
حديدية ومبان ومعامل وغيرها . وشرعت
في بيعها

وكان كبار المزارعين وارباب الاموال
قد ادركوا في ذلك الحين فائدة اقتناء الاطيان
واستثمار نقودهم في زراعتها . ورأوا الفرصة
سانحة لشراء اراضي الدائرة السنية

وكان الثمن الاساسي لها يتراوح بين
خمسة جنيهات وثلاثين جنيها للفدان ، يدفع
الشاري عشر الثمن عند تقديم الطلب والعشر
عند تسلم الارض . اما بقية الثمن فيدفع
اقساطا سنوية لمدة خمس عشرة سنة

ومن كبار المزارعين الذين ابتاعوا
المساحات الواسعة من أراضي الدائرة السنية
نذكر حضرات :

الكونت دي نو تتارس - الخواجا ويصا
بقطر - الدكتور يعقوب صروف - طلعت
حرب بك - علي شعراوي باشا - عمر سلطان
باشا - اخوان مرسق - حبيب لطف الله
باشا - لملوم السعدي باشا - سلطان السعدى
- المصري السعدى - المسيو منشه - المسيو
سوارس - عوض سعد الله بك - قليني فهمي
باشا - ميخائيل توما بك - مرقص حنا بك -
الخواجه يعقوب بباوي - الخواجا حنا صالح
- اخوان المنقباوي - القومندور واصف
جرجس - عبد الرحيم الدمرداش باشا -
بطرس غالي باشا - فتح الله بركات باشا -
عدلى يكن باشا - هراري باشا - ابراهيم
فتحي باشا - ابراهيم راجي بك - مفتاح
معبد بك - حبيب دبانه بك واخواته الخ

وهناك مئات من الوجهاء والاسرياء
الذين يتحدثون بنعمة الله عليهم ويغبطهم
الغير على ما ابتاعوه من الدائرة . والى جانبهم
ألوف من صغار المزارعين الذين لولا ما اشتروه
من المساحات الصغيرة من أراضي الدائرة
لبقوا حتى اليوم يشتغلون اجيرين لغيرهم

ولم يكد هؤلاء السعداء يضعون ايديهم
على هذه الاراضي حتى اخذت اثمانها في
الارتفاع . فباع البعض مكتفين بكسب
ضعف مادفعوه . وربح البعض اكثر من
ذلك كثيرا . وبلغ ثمن الفدان الواحد في
مديرية المنيا سنة ١٩١٨ (أى بعد شرائه
بعشرين سنة) حوالى ٣٠٠ جنيه أي عشرة
أضعاف ثمنه الاساسي . بل بلغ مائة ضعف
لان المشترين الاصليين لم يدفعوا الا قيمة
الخمس وسددوا الاقساط من الحاصلات
الزراعية . وكان بقي لبعضهم مايتنعمون
به بعد دفع الاقساط والاموال الاميرية
الضرائب)

اراضي الدومين

الدومين (اراضي الحكومة المرتهنة)
هي الاراضي التي وصفت في الامر العالي
الذى اصدره الخديو اسماعيل في ٢٦ اكتوبر
سنة ١٨٧٨ وهذا نصه :

انه بناء على انا في ٢٣ اغسطس سنة ٧٨
قد قبلنا نتائج تقرير قومسيون التحقيق
واعلمنا به جناب مسيو ريفرس ولسون وكيل
رئيس مجلس التحقيق في مقالتنا التي ارسلت
لجنابه في ذلك اليوم ونشرت في «المونيتور
الجبسيان» وبناء على تنازل اعضاء عائلتنا
المبينة اسماؤهم في الكشفين المرسلين من
طرفنا الى مجلس التحقيق عن عقاراتهم للحكومة
لاجل انتظام المالية بحالة ثابتة عدلية ، وبناء
علي ما عرض من مجلس نظارنا الذي صدق
عليه منا الموافق لادارة خزينة الدين العمومي
امرنا وامر :

أولا — انا نهب بالنيابة عن اعضاء
عائلتنا جميع عقاراتهم التي تحت تصرفهم الى
الحكومة بحالة دائمة وهذه العقارات مبينة
في المادة الثالثة الآتية

ثانيا — انه يصير عقد قرض بالنيابة عن
الحكومة لايتجاوز اكثره ثمانية ملايين
ونصف اسمية من الليرة الاسترلينية

ثالثا — يكون التأمين لهذا القرض
الاملاك التي تنازلت عنها عائلتنا الى الحكومة
وهي ٧٢٩ر٤٢٥ فدانا من الاراضي والمباني .
وصافي ايراد ذلك يبلغ ٤٢٦ر٤٢٢ من الليرة
الاسترلينية وذلك على حسب ما قدر في
الكشوف التي سلمت الى مجلس التحقيق

رابعا — انه ان لم تعرف ايرادات هذه
الاملاك بالمبلغ اللازم اقتراضه فما يقع من
العجز يوفي من ايرادات الحكومة العمومية

خامسا — انا قد رخصنا الى مجلس
نظارنا في عقد رهنية رسمية لزوم القرض
الذي اقترضه بواسطة هذه الاملاك التي وقع
التنازل عنها بهمة ناظر ماليتنا

سادسا — انه لاجل زيادة التأمين لهذا
القرض يتشكل قومسيون خصوصي يتألف
من ثلاثة أعضاء احدهم من الحكومة المصرية
وثانيهم من الحكومة الانكليزية وثالثهم
من الحكومة الفرنسوية ويناط رأسا بمجلس
النظار ، وتولية العضوين الاجنبيين تكون
منا بعد تعيينهما بمعرفة حكومتيهما . ووظيفة
هؤلاء الاعضاء هي التدبر في ادارة تلك
العقارات وتحصيل الايرادات وتسليم صافيها
الى أرباب الاقتراض

سابعا — ان ناظر ماليتنا مرخص
في تأسيس شروط الاقتراض مع اربابه كما هو
مرخص في توجيه ما يفضل في المستقبل من
زيادة ايرادات الاملاك التي وقع التنازل عنها

وقد أدت مصلحة الدومين خدمة عظيمة
للزراعة . اذ استخدمت عددا كبيرا من
المهندسين الفرنسويين وكبار الاخصائيين .

ولم تبخل بصرف المال لتجربة الزراعات المختلفة من قطن وغلال ومقاثىء وشق الترع وانشاء الجسور وتربية الماشية وتنظيم ادارة الزراعة وغير ذلك. فكانت تفاتيشها ولا تزال خير مدرسة عملية للزراعة والادارة. واليد العاملة المساعدة لوزارة الزراعة ومدارس الزراعة العليا والمتوسطة والجمعية الزراعية وغيرها من المؤسسات الزراعية

وقد بيع كثير من أراضي الدومين للاهالي. ولكن القسم المعظم منها بيع بمساحات واسعة لجماعة الامرياء والشركات المساهمة. وعنيت بعض هذه الشركات باصلاح الاراضي التي اشترتها وبيعها قطعا صغيرة لصغار المزارعين

وتم استهلاك دين الدومين من الايرادات وبيع بعض الاراضي في سنة ١٩١٣ فضمت ادارتها والباقي من أطيانها وهو ٥٧١ر١٥٠ فدانا الى مصلحة الاملاك الاميرية

مصلحة الاملاك الاميرية

تبلغ مساحة الاراضي التي تملكها مصلحة اراضي الحكومة ٨٩٥ر٤٧٨ر١ فدانا لايدخل فيها:

أولا — أراضي الصحراء الداخلة ضمن الحدود المصرية ولم تمسح حتى الآن

ثانيا — اراضي الجزائر المعرضة لاكل البحر. وتديرها مراقبة الاموال المقررة بوزارة المالية

ثالثا — المحاجر والمعادن وحقوق الحكومة فيما تحت الارض التي تدخل تحت أشراف مصلحة المناجم

رابعا — البحيرات المعدة للصيد والاراضي المخصصة للمنافع العمومية وتزرع مصلحة الاملاك من اراضيها ٨٧٤ر٣٤ فدانا وتؤجر ٢٦٩ر١٠٧ فدانا. اما الباقي وقدره مليون و ٣٠٠ الف فدان فارض غير منتجة ومراع الخ

وتقوم مصلحة الاملاك الآن بالمهمة الفنية التي كانت تقوم بها مصلحة الدومين وعلى الاخص استنبات القطن وحلجه

نصيب صغار المزارعين

ولما تولى صاحب الدولة محمد محمود باشا رياسة الوزارة المصرية في شهر يونيو الماضي كان مما رآه دولته من ضروب الاصلاح توزيع مساحات من املاك الحكومة على



صاحب الدولة محمد محمود باشا

صغار المزارعين المشتغلين بالزراعة بأيديهم.

وبعد ان درس دولته المشروع قدم المذكرة التالية الى رياسة مجلس الوزراء

لما كان لصغار المزارعين في مصر اليد الطولى في احياء موارد الثروة المصرية فكرت الوزارة في تحسين حالتهم لانماء هذه الموارد بتنشيط الزراعة وتخفيف البطالة وايجاد مرتزق لهم ولعائلاتهم. وللوصول الى هذا الغرض الاسمى يجب ان يزاد في عدد صغار الملاك على الوجه المستطاع بالاكثار من المتملكات الفردية الصغيرة والعمل على حفظها بين أيديهم بصفة مستمرة

« وبما ان الحكومة تمتلك مساحات واسعة من اراضي زراعية تصلح ان تجعل منها متملكات صغيرة رأت وزارة المالية في الوقت الحاضر ان تبدأ هذا العمل في مديرية الفيوم. ولذلك قد قامت بتقسيم نحو الفي فدان من اطيان زراعة ابي جنشو الى قطع مساحة كل منها فدانان ونصف فدان. وتقترح توزيعها على صغار المزارعين بشروط سهلة تمكنهم في دفع الثمن بحيث لايتضايقون كل عام مما يدفعونه. اذ يدفعون العشر مقدما وقيمة التسعة الاعشار الباقية على ثلاثين سنة بالكيفية الآتية عن كل ثمن قدره مائة جنيه:

جـ ٣ في كل سنة من الخمس السنين الاولى

٤ر٥ « « « « « من العشر السنوات التالية

٥ « « « « الخمس عشرة سنة الباقية

« ومع ضمان نجاح هذا المشروع ولو انه يتطلب ايجاد تشريع جديد لتنفيذ مايستوجبه من الشروط التي تقضي بعدم تجزئة الملكية العقارية الصغيرة لدي وفاة المالك وان يختص بها وارث واحد دون باقي الورثة او تحريم التصرف فيها بيعا أو رهنا الا ان الوزارة تري ارجاء عمل هذا التشريع للوقت الذي يتقرر فيه التوسع في هذا التوزيع وتعميمه في الجهات التي بها اراض زراعية مملوكة للحكومة تصلح ان تنشأ منها متملكات صغيرة

« ولذلك قد وضعت الوزارة الشروط الموافقة لهذه المذكرة واحتاطت فيها لما يكفل نجاح مشروع توزيع اراضي ابي جنشو

« وقد بحثت اللجنة المالية هذا المشروع فرأت الموافقة عليه وهي تتشرف برفع الامر الى مجلس الوزراء للتكرم باقراره »

قرار مجلس الوزراء

وبعد ان اطلع مجلس الوزراء على هذه المذكرة اصدر قراره بالموافقة عليها وهذا نص القرار:

« وافق مجلس الوزراء بجلسته المنعقدة في ١٨ اكتوبر سنة ١٩٢٨ على الاقتراح الوارد في هذه المذكرة بشأن تقسيم اراضى الحكومة الكائنة في مديرية الفيوم الى قطع مساحة كل منها فدانان ونصف فدان وبيعها للاهالى : لكل شخص قطعة مع جواز بيع قطعتين للشخص الواحد .ويكون هذا البيع بصيغة العقد التي يقترحها قسم القضايا على ان يدفع المشترى عشر الثمن مقدما والباقي على ثلاثين سنة بالكيفية المبينة في هذه المذكرة . ويفضل في هذا البيع اهالي ناحية ابي جنشو وأهالى ناحية الشبواى ، كما يفضل كذلك الرجال الذين تتراوح سنهم بين ٢٥ و ٤٠ سنة ولهم ولدان من الذكور

« قرر المجلس ان تتولى توزيع تلك الاراضي لجنة تؤلف على الوجه الآتى :

١ — مدير المديرية

٢ — مدير مصلحة الاملاك الاميرية او من ينوب عنه

٣ — مندوب من وزارة المالية

٤ — باشمهندس المديرية

شروط التوزيع

ووضعت وزارة المالية شروطا للتوزيع وطبعتها ووزعتها على الطالبين . وهذا اهم ماورد فيها :

يجب ان يكون الطالب مصرى الجنس والا تقل سنه عن ٢٥ سنة ولا يتجاوز ٤٠ سنة وان يكون متزوجا

والا يكون مالكا لأكثر من خمسة افدنة وان يكون قدمارس باستمرار فلاحة الارض مدة عشر سنوات قبل تقديم الطلب ولاتدخل الخدمة العسكرية في حساب العشر السنوات المذكورة

وان يكون من ذوي السيرة الحسنة ولم يصدر في حقه احكام فيجناية . ولايجوز اعطاء اكثر من قطعة أرض واحدة لكل طالب . (والمقصود بقطعة أرض كل جزء من الاراضى التي ترغب الحكومة فى توزيعها يزيد على فدانين ولايتجاوز خمسة أفدنة)

يجوز لوزير المالية ان يرخص باعطاء قطعتين لمن تتوفر فيهم الشروط الآتية

(أ) ان يكون الطالبون من مستأجري الاراضى المرغوب توزيعها

(ب) ان يكون استئجارهم لها عن مدتين سابقتين مباشرة للطلب المقدم منهم بشرط الا تقل كل مدة عن ثلاث سنوات

(ج) الا يكونوا مالكين لأكثر من عشرة افدنة كائنة بزمام الناحية الموجودةفيها الارض المرغوب توزيعها

(د) ان تكون القطعتان المرغوب اعطاؤهما في نفس الزمام

وتعطي الافضلية في التوزيع للاشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط الآتية :

(أ) ان يكون لهم ولدان من الذكور على الاقل

(ب) ان يكون قد سبق لهم تادية الخدمة العسكرية

(ج) ان يكون لديهم الوسائل الكافية لزراعة الارض ولو لم يكونوا من أصحاب الاملاك وعند قيام الشك في افضلية أحد الطالبين وكذلك في الاحوال التى تزيد فيها عدد الطالبين الحائزين للشروط على عدد القطع المرغوب فى توزيعها يعمل اقتراع بينهم

وللحكومة فى كل حال الحق فى قبول أرفض اى طلب بدون ابداء الاسباب

ويحدد ثمن كل منطقة على اساس ماهو وارد بدفاتر مصلحة الاملاك حاليا ويحدد ثمن الاجزاء المرغوب توزيعها بنسبتها الى مجموع اطيان الحوض بالطريقة التي يقررها وزير المالية

وعلى الطالب ان يتعهد الارض بعناية وان يزرعها بنفسه ولايؤجرها للغير او يتركها بدون زراعة ولايستعملها في غير الزراعة ولايضعفها

ولضمان تنفيذ هذا البند يكون للحكومة حق معاينة الاطيان في اى وقت شاءت وكل مخالفة يترتب عليها تطبيق احكام البند السابع عشر . وهذا نصه :

« ١٧ — تدفع الاقساط لصراف الناحية في بحر ثلاثين يوما من تاريخ استحقاقها فاذا تأخر الطالب عن سداداي قسط من الاقساط في ميعاده فيعتبر العقد مفسوخا من تلقاء نفسه بدون اي اجراء قانوني آخر ويكون للحكومة استعادة وضع يدها عليها بحكم مستعجل من قاضى محكمةالفيوم الجزئية الذي يحكم حكما نهائيا فى الموضوع والتصرف في الارض

« وللطالب في هذه الحالة الحق في استرداد الاقساط المدفوعة منه بدون فائدة ماعدا العشر المدفوع عربونا فانه يبقى من حق الحكومة ولايكون للمشتري بحال من الاحوال المنازعة فى هذا الحق او البحث في قيمة الضرر العائد على الحكومة من التأخير

« اما الزراعة القائمة على الارض وقت فسخ العقد فيتبع نحوها احوال الفلاحة »

ولايجوز بتاتا للطالب ان يتصرف فى الارض كلهااو بعضهابالبيع اوالرهن اوالبدل . ولا ان يقرر عليها اي حق عينى وذلك في مدة الثلاثين سنة التي تلي تاريخ العقد . وفى اية مدة أخرى تالية طالما بقي في ذمته اي جزء من الثمن

وكل مخالفة لهذاالبند يترتب عليها فسخ العقد وسقوط حق الطالب في المبالغ المدفوع منه وفي الزراعة القائمة على الارض ودون ان يكون للمشتري باى حال المنازعة في حق الحكومة او البحث في قيمة الضرر الذى يعود عليها وذلك بدون احتياج الي انذار اوتنبيه اواتخاذ اى اجراء قانونى آخر . وفي هذه الحالة تستعيد الحكومة وضع يدها على الارض بحكم مستعجل نهائى من قاضى محكمة الفيوم الجزئية ويتصرف فى الارض على حسب ماتشاء

وفي حالة وفاة المشتري تنقل حقوقه الي

ورثته الشرعيين ويعاملون بمقتضى احكام هذا العقد

كيف وزعت الاراضي

وتنفيذاً للتعليمات التى اصدرتها وزارة المالية تألفت في مديرية الفيوم ثلاث لجان وهي :

الاولى — اللجنة التحضيرية لتوزيع شروط البيع وتسجيلها ثم تقديمها الى اللجنة الثانية

الثانية — لجنة البحث والتحقيق لدرس الطلبات ومعرفة حقيقية الطالبين والتمييز بين طلباتهم وتطبيقها على تعليمات الوزاره ثم تقديمها الى اللجنة الثالثة

الثالثة — اللجنة العليا لمراجعة الاوراق والمستندات التى تقدمها اليها اللجنة الثانية

وقفت اللجنة الثالثة اياما في الفحص والتحقيق مستعينة بجماعة من كبار الموظفين الخبيرين

ثم عقدت أولى جلسات التوزيع في سراى مديرية الفيوم برياسة المدير واعضاء اللجنة العليا وغيرهم من كبار الموظفين

وشرع في توزيع الاراضي علي الطالبين ممن تحققت فيهم شروط الحكومة

فكان كل منهم يتقدم الي دولاب الاوراق ويسحب نمرة ويقدمها الى اللجنة فتسجلها باسمه . وهذه النمرة تخول حاملها امتلاك القطعة المبينة على النمرة

وهذا بيان عدد الفائزين وما نالوه :

عـــدد		مجموع القطع
١١٤	مستأجر نال كل منهم قطعتين	٢٢٨
٤٠٠	طالب من الدرجة الاولى نال كل منهم قطعة	٤٠٠
٥١٤		٦٢٨

وتبلغ مساحة هذه القطع ١٥٧٠ فدانا . ثم عقدت اللجنة جلسة تالية لتوزيع بقية الاراضي ولما كانت الطلبات كثيرة والتزاحم شديدا اتهم بعضهم اللجان بالمحاباة وتفضيل اشخاص على آخرين وترجيح غير المستحقين على المستحقين . فاصدر وزير المالية امره بتحقيق هذه الشكوي وانصاف الشاكين

من هم صغار الملاك

وبمناسبة هذه الحركة الخطيرة رأينا ان نختم المقال باحصاء رسمي عن صغار الملاك وهم فئتان الاولى التي يملك افرادها من فدان الى خمسة افدنة . والثانية اصحاب الملكيات التى تتراوح بين خمسة افدنة وعشرة افدنة

ويلاحظ القارئ انه في خلال السنوات العشر الماضية ازداد عدد افراد الفئة الاولى بينما اخذ عدد افراد الفئة الثانية في التناقص

من فدان الي خمسة

سنة	عدد المالكين	يملكون افدنة
١٩١٦	٤٧٣٦٨٨	١٠٢٠٩٢٨
١٩١٧	٤٧٩٠٨١	١٠٢٦٠٣٣
١٩١٨	٤٨٧٩٠٤	١٠٣٨١٦٤
١٩١٩	٤٩٦٥٩٢	١٠٥٥٦٢٥
١٩٢٠	٥٠٦٠٢٥	١٢٦٤٣٧
١٩٢١	٥١١٢٨٢	١٠٨٠٠٣١
١٩٢٢	٥١٨٧٠٧	١٠٨٧٨٢٧
١٩٢٣	٥١٨٠٨٢	١٠٨٧٤٨٨
١٩٢٤	٥٢٦٩٦١	١١٠١٩٣٠
١٩٢٥	٥٢٧٨٦٤	١١٠٩٠٥٧
١٩٢٦	٥٣١٣٢٤	١١٠٦٤٠٢

من خمسة الى عشرة افدنة

سنة	عدد المالكين	يملكون افدنة
١٩١٦	٧٦٦٤١	٥٢٨٥٦٠
١٩١٧	٥٧٩٤٥	٥٢٦٨١٤
١٩١٨	٧٨٠٤٦	٥٣٥٤٥٠
١٩١٩	٧٨٢٤٥	٥٣٩٠٨٢
١٩٢٠	٧٩٧٦٧	٥٥١٢٧٦
١٩٢١	٧٠٩١٧	٥٥٥٨٦١
١٩٢٢	٨١٣٠٠	٥٥٥٩٨٥
١٩٢٣	٨١٥٥٠	٥٥٦٦٣٢
١٩٢٤	٨٢٦٧٧	٥٦٠٩٤٦
١٩٢٥	٨٢٠٠٨	٥٥٩٢١٥
١٩٢٦	٨١٥٩٧	٥٥٧٥٢٢

اوراق ورد

— يقول الاستاذ كولمان من أساتذة جامعة تورنتو ان العصر الجليدى سيعود الى الارض بعد مائة سنة . وقد كانت مدينة مونتريول التي فاه فيها الاستاذ بهذا القول مغطاة في العصر الجليدي بطبقة من الجليد سمكها خمسة آلاف قدم

— اذا عد اعاظم الرجال الذين ماتوا افقر الناس كان في مقدمتهم الفيلسوف سبينوزا فكل الثروة التي تركها مطرى وجد في جيبه . ثم ان شوبرت الموسيقى المشهور لم يترك الا ماقيمته جنيهان . وبيع كثير من اغانيه التي لم تنشر باربعين قرشاً .

— قدم الى مجلس الشيوخ الاميركى في اجتماعه السابق ١٩٧٧٠ مشروع قانون ورفضت اللجان منها ١٣٢٣ مشروعا ورفض المجلس الباقي ماعدا ٩٢٣ مشروعا وافق عليها

— رفضت ولاية مستشوستس احدى الولايات الاميركية اعطاء رخص اسوق السيارات لتسعة وعشرين الف شخص في السنة الماضية . لانهم لايعرفون القراءة ورفضت اعطاء ١٨ الف رخصة اخرى لاسباب تتعلق بسلامة الجمهور .

— لو شاءت اميركا ان تستعمل العمل اليدوي للقيام بالاشغال الموجودة فيها الآن لاحتاجت الى ٦٠ ضعفاً من عدد البالغين الموجودين في العالم الآن . ولو وزع مجموع القوة الميكانيكية على الاشخاص لاصاب كل شخص قوة عشرة أحصنة . ويتولد من معمل كهربائي واحد قوة تحتاج الى مجهود ١٠ ملايين شخص لانتاجه .

— عين احد الصحافيين جائزة لمن يجيب افضل جواب على السؤال الآتي : — « من هو الرجل ؟ » فنالت الجائزة فتاة صغيرة وكان جوابها — « الرجل هو الذى تتزوجه المرأة . »

كيف كانت المحاكم الشرعية في مصر ؟ وكيف هي الآن ؟

كان القضاء بمصر ، منذ فتحها عمرو بن العاص وتم استيلاؤه عليها ، بهزيمة الرومان واجلائهم ، عن الثغر الاسكندري ، في ٢ محرم سنة ٢١ للهجرة (١١ ديسمبر سنة ٦٤١ م) موحدا لا تتعدد هيئاته ، فكان القضاة ينظرون الاحوال الشخصية ، والاوقاف والميراث ، ويفصلون في الحقوق مدنية وتجارية من البيع والشراء والايجار ، وما الى ذلك ، وينظرون في الجنايات أحيانا ، وأحيانا كان ينظرها صاحب الشرطة ، وقد تضاف اعمال الشرطة نفسها الى القاضي ، فيفصل في الخصومات على جميع أنواعها ، والقاضي مجتهد فيما يرى من الاحكام والفتاوي ، فكان منصب القاضي من أجل المناصب وأعظمها عملا وأكثرها نصبا ،

وكانت لهم مرتبات ، تتناسب وعملهم ، وكافية لحوائجهم ، بل ربما كانت عظيمة تفوق حاجتهم ، فقد بلغ راتب القاضي عبد الرحمن بن بحيرة ١٥٠٠ دينار في العام ، وكان على القضاء والقصص وبيت المال فكان راتبه من القضاء ١٠٠ دينار ، ومن القصص ٢٠٠ ومن بيت المال ٢٠٠ ، وكان يتناول الف دينار أخرى في السنة .

وآخر وهو القاضي عيسى بن المنكدر ، بلغ راتبه في السنة ٢٥٢٠ دينارا ، اذ أجرى عليه عبد الرحمن بن طاهر ، في عهد الدولة العباسية ، سبعة دنانير كل يوم فيكون له في الشهر ٢١٠ دنانير ،

بيد أنه في بدء الفتح الاسلامي ، قسم عمرو وادى النيل ، الى كور وأعمال ، يرأس كلا منها حاكم قبطى ، ينظر في القضايا ، ويفصل فيها ، ويصدر أحكامه الى من تحت اشرافه رأسا غير ان هذا لم يظل مستمرا ، ولعل السر في هذا ان اهل مصر جميعهم كانوا أقباطا حينذاك ، فاقتضت سياسة عمرو المحافظة على شعورهم الديني ،

والى عمرو يرجع الفضل في انشاء المحاكم النظامية ، وترتيبها على هيئة تضمن راحة الاهلين ، وكانت قبل ، تمثل الجور والعسف بابشع صورهما ، وهو أول من أوجد هذه المحاكم بمصر تحت اسم دواوين

وبعد مرور زمن على الفتح ، وانتشار الاسلام في بلاد الفراعنة ، انتقل القضاء على مختلف انواعه ، الى قاض مسلم ، وظل بمصر في جميع الاحوال شرعيا ، دهورا واحقابا ، غير انه كان يتغير تغييرا جزئيا ، في بعض الظروف والاحوال ، وذلك حسب ميول بعض ملوك مصر وسلاطينها ،

فقد كان في عهد الفاطميين شيعيا ، — يحكم القاضي على مذهب الشيعة — ولبث القضاء يجري بمصر على سنن هذا المذهب ، الى ان انقرضت دولة الفاطميين سنة ٥٦٧ هـ

وقد جاء صلاح الدين الايوبي في ذلك التاريخ ، ورغب في محو كل ماللفاطميين من أثر ، فأنشأ المدارس لتدريس فقه الامام الشافعي والامام مالك ، وولى القضاء فقيها شافعيا ، يقضي بين الناس على مذهب الامام الشافعي ، واستمر القضاء بمصر على هذا المذهب حتى سلطنة الملك « الظاهر بيبرس البندقدارى » ولم يك هذا مانعا من انتشار مذهب مالك ، وتعبد جمهرة من المسلمين به ، وكذلك مذهب كل من الامام ابى حنيفة واحمد بن حنبل ،

وقد اشتهر مذهباهما في أواخر الدولة الفاطمية ، وظلا معتبرين ومشهورين حتى الآن ، وزاد انتشار اولهما — مذهب ابى حنيفة — حين اتخذه سلاطين آل عثمان قاعدة لحكمهم ، ووسيلة لتولية الخلافة الاسلامية ، لأن باقي المذاهب — سوى مذهب ابي حنيفة — لاتجيز تولية الخلافة لاحد عدا القرشيين ، استنادا على الحديث المشهور « الائمة من قريش » ولكن ابا حنيفة ذكر شروطا — لامحل لذكرها — تحققت في بنى عثمان ، ولذلك اعتز الخلفاء العثمانيون بهذا المذهب ، وقصروا القضاء عليه ، في بلدهم وفي كل بلد يحكمونه ، وكان من أثر ذلك أن انتشر مذهب ابي حنيفة ، في جميع انحاء « امبراطوريتها » خصوصا بين المتعلمين ، طمعا في ولاية القضاء ، وشأن هذا المذهب بمصر شأنه في بلاد آل عثمان ، بحكم التبعية . وحتى بعد فصل مصر عن مملكة بنى عثمان ، فانه لايجوز لاى فقيه شرعى ، ان يولي القضاء الشرعى ، الا اذا كان على مذهب ابي حنيفة النعمان ، وهذا يعتبر اثرا من الآثار التركيه بمصر .

ذكرنا أن القضاء ظل بمصر شيعيا حتى نهاية حكم الفاطميين ، واستمر شافعيا ، من بدء حكم الايوبيين حتى حكم الملك « الظاهر بيبرس البندقداري »

وقد قال المقريزى في هذا الصدد مانصه :

« فلما كانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ولى القضاء بمصر والقاهرة أربعة قضاة ، وهم شافعى ومالكى وحنفى وحنبلى فاستمر ذلك من خمس وستين وستمائة حتى



الاستاذ الشيخ موسى النواوى نائب المحكمة العليا الشرعية

لم يبق فى مجموع أمصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب اهل الاسلام سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة الاشعري وقد عملت لاهلها المدارس والخوانق والزوايا والربط في سائر ممالك الاسلام كما عودى من تمذهب بغيرها وانكر عليه بل لم يول قاض ولاقبلت شهادة احد ولاقدم للخطابة والامامة والتدريس فرد مالم يكن مقلدا لاحد هذه المذاهب وأفتي فقهاء هذه الامصار في طول هذه المدة بوجوب اتباع هذه المذاهب وتحريم ماعداها والعمل على هذا الى اليوم » اه

ومن هذا العهد لم يحدث تغيير في القضاء الامن الوجهة المذهبية فقط كما ذكرنا ، ولكن صبغته كانت شرعية ،

ولما تطورت الاحوال ، وارتبطت الدول بعضها ببعض ، ولتعدد اختلاف السكان من حيث الدين والعقيدة والمذهب ، ونهضت القوانين الوضعية روعى بعض التعديل في الاحكام الجنائية وما شابهها ، بسلب اختصاصها من المحاكم الشرعية ، ولتشكيل مجالس خاصة للفصل فيها ، بمقتضى لوائح وقوانين ، تتناسب وتلك الازمان ، ومقدار انتشار الثقافة ، بين أهل هاتيك العصور ، وذلك خلال الحكم التركى لمصر ، وظل تطور الحال القضائى يسير ببطء حتي سنة ١٨٨٣ ، حيث انشئت المحاكم الاهلية ، فقصر عمل المحاكم الشرعية على الاحوال الشخصية فقط

النظام القضائى بمصر

قبل ان نتكلم على المحاكم الشرعية الحالية وعلى دار ... بها (دفترخانتها) ومافيها من غريب الطرف ونوادرها ، نذكر كلمة موجزة عن النظام القضائى بمصر ، لارتباط القضاء بعضه ببعض .

المعروف لدي جميع الدول المتمدينة ، ان القضاء واحد ، غير متعدد الهيئات ، في الشعب الواحد ، وان الدولة الواحدة لها قانون واحد ، يسود جميع القاطنين بها ، سواء أكانوا وطنيين أم اجانب ، ولكن قضاء مصر لايسير على هذا النحو ، نظرا لوجود نظام الامتيازات الاجنبية من جهة ولوجود عوامل تاريخية ، من جهة أخري ، وقد نجم من ذلك ان تعددت هيئات القضاء بمصر ، وصار فيها الهيئات القضائية الآتية

المحاكم الاهلية
المحاكم المختلطة
المحاكم القنصلية
المحاكم الطائفية المختلفة
المحاكم الشرعية

هذا خلاف ماهو شبيه بها في الدول الاخرى من محاكم ادارية وعسكرية ونحوها

المحاكم الاهلية

تنظر هذه المحاكم وتفصل فى المسا المدنية والتجارية والجنائية . فهي من نا تنظر فى منازعات الناس ومعاملاتهم الم التجارية ، بيعا وشراء وايجارا ومالى ذلك ومن ناحية أخرى تحاكم من يرتكب جر من الجرائم ، التي تتناولها نصوص قانو العقوبات الاهلى

وقد انشئت هذه المحاكم في سنة ٨٨٣ وذلك بعد مرور سبعة أعوام على انش المحاكم المختلطة ، وبدىء بها اولا في الـ — الوجه البحري — وفي سنة ٨٩ انشئت في صعيد مصر وعمت نواحيه

درجات القضاء الاهلى

١ — محاكم الاخطاط وقضاتها ثلاثة اعيان الجهة ومركزها في القرى وتنظر في أص المقادير المتنازع عليها بين اصاغر الم



الاستاذ الشيخ محمد مخلوف عضو المحكمة العليا الشرعية

بالارياف حتى لايتجشموا مشقة الانتقال ورسوم القضاء ، وتفصل في المنازعات على الاموال المنقولة بشرط الا تزيد على خمسة جنيهات ، وعلى الاجور بشرط ألا تزيد على عشرة جنيهات ، وحكمها في مثل هذا النوع نهائي ، ولها ان تفصل في اكثر مما ذكر بطريق الصلح الخ

وقد كان انشاؤها من الاصلاحات القضائية الحديثة وذلك سنة ٩١٢

المحاكم الجزئية

غدت المحاكم الجزئية ، منتشرة في كل مراكز القطر ، وحلت في المراكز محل المحاكم المركزية القديمة ، ولكل محكمة قاض واحد يجلس معه في قضايا الجنح والمخالفات عضو نيابة

ولها اختصاص مدني ، ولا تحكم في اكثر من ٢٥٠ جنيها الخ

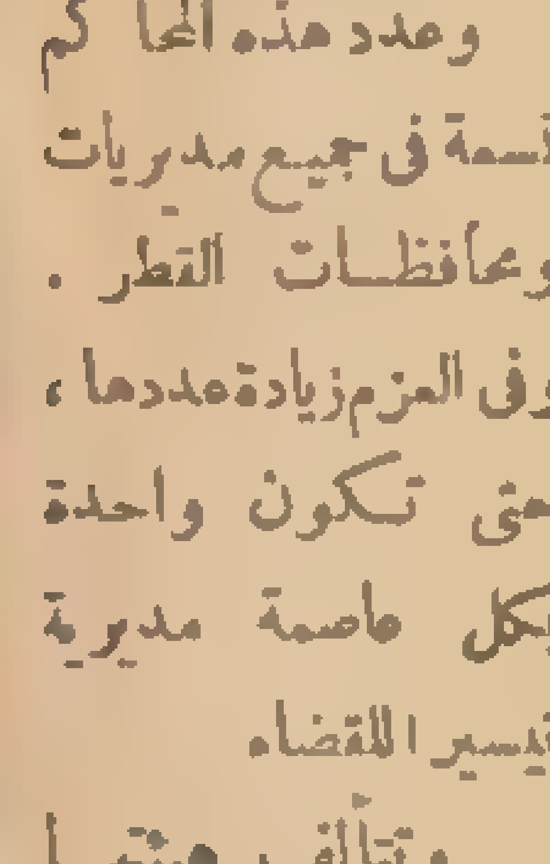
المحاكم الابتدائية

تمتاز المحاكم الابتدائية عن المركزية وان كانت الثانية فرعا من الاولى ، بأنها تنظر ابتدائيا في القضايا المدنية والتجارية الكبرى التي تزيد مبالغها على اختصاص المحاكم الجزئية ، وهي فوق ذلك تنظر استئنافيا في القضايا المحكوم فيها في المحاكم الجزئية ، الا اذا كان المتنازع عليه أقل من ٤٠ جنيها فان احكام المحاكم الجزئية فيها لا تستأنف الخ

وتنظر استئنافيا في قضايا الجنح وبعض المخالفات المحكوم فيها جزئيا ومركزيا

وعدد هذه المحاكم تسعة في جميع مديريات ومحافظات القطر . وفي العزم زيادة عددها ، حتى تكون واحدة بكل عاصمة مديرية تيسيرا للقضاء

وتتألف هيئتها من ثلاثة قضاة



الاستاذ الشيخ محمود محمد القوصي رئيس محكمة مصر الكلية الشرعية

محاكم الاستئناف

كان بالقطر المصري محكمة واحدة ثم انشئت اخرى باسيوط ، وهما الآن أعلى درجات القضاء المدني ، وتؤلف هيئة كل منهما ، من اكبر المستشارين الخ

محاكم الجنايات

تنظر هذه المحاكم في اكبر الجرائم القتل وما يشبهه كالعاهات المستديمة ونحوها والقضايا الهامة كالجرائم السياسية وماالبها

وتؤلف هيئتها من ثلاثة من اكبر المستشارين ، غير النيابة وكاتب الجلسة ومحضرها

محكمة النقض والابرام

تنظر هيئتها فيما اذا احدثت خطأ في تطبيق القانون ، من المحاكم الابتدائية في أحكامها الجنائية أو من محاكم الجنايات ، وتؤلف من خمسة مستشارين وعضو نيابة

المحاكم الاخرى

وثمت محاكم اخرى اقل شأنا مما ذكرنا ، كمحاكم الاحداث التي بالاسكندرية والقاهرة لمحاكمة صغار المجرمين الذين لاتزيد سنهم على ١٥ سنة الخ

المحاكم المركزية

توجد بالمحافظات فقط ، وحكمها لايزيد على ثلاثة اشهر أو الغرامة التي لاتزيد على عشرة جنيهات

المحاكم الادارية

تتألف من بعض هيئات من موظفين عموميين ولها الحق في محاكمة الافراد على جرائم معينة ، تتطلب السرعة في الفصل



الاستاذ الشيخ سرور على عضو المحكمة العليا الشرعية

ومثل ذلك لجان فيضان النيل بالمحافظات أو المديريات الخ ولها ان تعاقب بالحبس الى ثلاثة اشهر أو بالغرامة الى عشرة جنيهات الخ

المحاكم المختلطة

لاتزال بمصر الامتيازات الاجنبية ، وهي الناشئة من المعاهدات القديمة والعادات والعرف ، وقد جاء وقت ، لم تتمتع فيه الاحكام بالنظام المرغوب ، لتعدد جهات القضاء الناشئة من اختصاص كل قنصل دولة اجنبية بالقضاء فيما يمس رعايا دولته . لهذا سعى اسماعيل فى انشاء المحاكم المختلطة لتوحيد جهة التقاضي ولكنه لم ينجح الا في جزء ضئيل مما قصده وبدأت المحاكم المختلطة عملها منذ سنة ١٨٧٦

وتنظر في المنازعات المدنية والتجارية التي تنشأ بين المصريين والاجانب أو بين الاجانب من جنسيات مختلفة ، وهى تحكم فى الامور الجنائية الواقعة من اعضاء المحاكم أو عليهم اثناء تأدية وظائفهم ولها الحكم في المخالفات التى يرتكبها الاجانب مطلقا ، ولها درجات مثل درجات المحاكم الاهلية

المحاكم القنصلية

هى بقية المحاكم القنصلية القديمة بعد ان نزع من اختصاصها مادخل فى اختصاص المحاكم المختلطة ، ولها ان تحكم بين رعايا حكوماتها صاحبة الامتيازات فقط في المسائل المدنية والتجارية وكذلك فى الجرائم التي تقع من رعاياها ، كما انها تحكم في امور الاحوال الشخصيه الخاصة برعايا دولها

المجالس الملي

تشبه المجالس الملية عند غير المسلمين من الطوائف المسيحية والاسرائيلية المحاكم الشرعية وتفصل بين افراد الطائفة بحسب شريعتها في مسائل الاحوال الشخصية ماعدا الميراث فانه ينظر امام المحاكم الشرعية ، الا اذا قبل الطرفان حكم المجلس الملى الذى طائفتهما

ويبلغ عدد المجالس الملية نحو ١١ مجلسا

* * *

وهناك هيئات قضائية اخرى مثل المجالس الحسبية ومجلس البلاط ، والمحاكم العسكرية ، التي تشكل لمحاكمة الضباط والجنود في الامور العادية على مايقع منهم من الجرائم



الاستاذ الشيخ على الخفيف
القاضى بمحكمة مصر الكلية]

المحاكم الشرعية

المحاكم الشرعية بمصر الآن نظام يماثل نظام المحاكم الاهلية ، من حيث ترتيبها ودرجاتها تقريبا، فى انحاء القطر — حاضراته ومراكزه وعواصم اقاليمه ومحافظاته — المحاكم الشرعية على اختلاف درجاتها منتشرة هنا وهناك ، أهمها محكمة مصر الشرعية

محكمة مصر الشرعية ودفترخانتها

لما كانت محكمة مصر اساسا للمحاكم الشرعية بالقطر المصرى ، واليها يرجع البحث في تاريخ المحاكم الشرعية ومن «دفترخانتها» يستمد المؤرخ مايرغبه من نشر شيء عن تاريخ القضاء بمصر ، حيث يرجع عهدها الى سنة ٥٥٤ هـ ، سنة ١١٥٩ م آثرنا أن نذكر عنهما ، مايلقي القارىء من النريب الطريف خلال هاته السطور ، اعتمادا على اوثق المصادر ، التي لاريب في صحتها

موقعها

تقع محكمة مصر الشرعية، فى حي الحلمية ، وعلى مسافة قليلة من قلعة صلاح الدين ، بسراى المرحوم رياض باشا ، وقد ابتاعها اولو الامر ، لتتخذ دارا للمحكمة فى سنة ١٩١٢ م بعد أن كانت بسراى الباردوي ، بجهة درب الجماميز ، وهي تعد اكبر محكمة شرعية في القطر المصرى ، ولا سيما ماكان لها من علو الشأن قبل الحرب العالمية الكبرى ، وما كانت تتمتع به اذ ذاك من الاستقلال ، تحت رئاسة قاضي مصر ، الذي كان يسيطر سيطرة تامة ، وكان يعين من قبل الدولة العلية مباشرة ، وذلك حسب الاتفاقات والفرامانات ، التي كانت بين مصر وحكومة الاستانة ؛ وكان يتناول مرتبا ضخما ، من خزانة الحكومة المصرية

اتيح لنا ان نذهب الى دار المحكمة ، علنا نظفر بعلم يشمل قديمها وحديثها ، فالفينا دارا فخمة ، ذات حديقة غناء ، منسقة ابدع تنسيق، ومنمقة تنميقا جميلا ، ولا يذهب برواشها سيل المتقاضين المنهمر ، الذى يتدفق في طرقها المعبدة ، والذي تكاد في بعض الاحايين تكتظ به الحديقة ؛ بعدان تغص دار المحكمة بمن فيها ، حتى لايبقى موضع لقدم

الدفترخانة

تقع الدفترخانة فى ناحية من نواحي الدور



الاستاذ الشيخ محمد فتوح
قاضى محكمة السيدة الجزئية الشرعية

الارضي ، من دار المحكمة و وبها موظفون ورئيس وامين ، وقد اتصل بنا انها تحوى الكثير من المخطوطات المتنوعة، من سجلات

وحجج وغيرها، ويرجع عهد هذه «الدفترخانة» الى سنة ٥٥٤ﻫ و (سنة ١١٥٩ م) ومن ثمين مابتلك الدفترخانة من المخطوطات، حجج وقف ملوك مصر وسلاطينها وامرائها كالملك الصالح طلايع والسلطان قلاوون والسلطان بيبرس والسلطان محمد بن قلاوون وابنه السلطان حسن وغير هؤلاء كثير من الملوك والسلاطين الذين ارتقوا عرش مصر في العهد القديم وهذه الحجج محفوظة بها كأثر من آثار هؤلاء الملوك

اما السجلات القديمة المحفوظة بها فيرجع عهدها الى سنة ٩٣٠ ﻫ وهي تنسب لمدة محاكم قديمة كانت منشأة بالقاهرة في ذلك التاريخ عدا المحكمة الكبرى التي كان مركزها في الزمن السالف في حي النحاسين المشهورة الآن بـ «بيت القاضي» بقسم الجمالية. وقد بلغ عدد هذه المحاكم في تلك الاثناء غير المحكمة الكبري اثنتى عشرة محكمة كانت تفصل فى الاحوال الشخصية والاوقاف والميراث والحقوق المدنية والجنائية. وبالدفترخانة احكام كثيرة من هذا القبيل

هذا عدا ما كانت تقوم به محكمة مصر الكبري من الاشتراك في الاوقاف والتحكير وما الى ذلك، من اشهادات البيع



الاستاذ الشيخ علي ابراهيم البيلى
باشكاتب محكمة مصر الكلية الشرعية

والوقف والرهن والهبة، وقضايا التركات وحصرها وبيعها وايداع ثمنها في بيت المال، قلنا انه كان يعين لمصر قاض من قبل الحكومة العثمانية، بفرمان تحدد فيه مأموريته.

ونستدرك هنا، بأنه كان يعين لمدة سنة واحدة لاتكاد تنتهي حتى يعين مكانه غيره وهكذا في كل عام.

ويتولى هذا القاضي النظر بحكم وظيفته، فى احوال مصر الشرعية، ماعدا السياسية منها، فقد كان ينظر فيها والي مصر، وينيب عنه من يشاء، سواء في ذلك القاهرة والاقاليم، وكان يعين لكل قاض نائب في نفس المحكمة، مع بعض قضاة باقي المذاهب الاخرى، أما قاضي مصر ونائبه فكانا حنفيين ويتولى القضاء فى كل محكمة من المحاكم الاخري قاض حنفي، كان يقال له «نائب حنفي»

محمود افندي احمد
سكرتير محكمة مصر الكلية الشرعية

اما ماأصبح الآن من اختصاص المجالس الحسبية، فكان مختصا به قاضى المحكمة الكبرى، وكان يلقب بـ «القسام العسكرى» وهذا القاضى كان يتولى حصر التركات وبيعها وايداع ثمنها في «بيت المال»

والظاهر ان ذلك القاضي بتسميته «القسام العسكرى» كان يتمتع بسلطة قوية تمكنه من القيام بوظيفته كما يجب.

وتحوى هاته السجلات الأثرية، كثيرا من الاشهادات والبراءات والفرمانات التركية بتعيين القضاة وغيرهم وجباية أموال الدولة، وماالى ذلك، وكثيرا من الاحكام والقرارات الصادرة فيمسائل الاحوال الشخصية ونحوها

وبالجملة فقد كانت المحاكم الشرعية، تنظر في جميع احوال الافراد، وتفصل في كل ماتنازعوا عليه من الحقوق، علي مختلف انواعها، قبل انشاء المحاكم الاهلية الحالية،

ومما يستلفت النظر، ان هذه السجلات القديمة، حررت بخطوط تكاد تكون رموزا وأشكالا، تشبه الخطوط الهيروغليفية القديمة، التي كانت تستعملها حكومة الفراعنة في غابر الازمان،

ولما كان بها كثير من حجج الوقف وغيره قد حرر بهذا الخط العسير القراءة، فلا غنى لبعض الناس، عن طلب صور منها، للحاجة اليها في اثبات وقف متنازع عليه الآن مثلا؛ لذلك تحرص المحكمة على المدربين على قراءة هذه الخطوط؛ التى لم تعتبر قراءة؛ وانما تعتبر حل رموز واشكال.

ويقوم الآن بتحرير الصور من هذه السجلات العتيقة؛ الصعبة القراءة؛ حضرة عبد الجواد افندى محمد، الموظف بالدفترخانة والاخصائى في قراءة تلك الخطوط؛ بعد ان تدرب عليها الزمن الطويل؛

وبهذه الدفترخانة شيخ معمم هو الشيخ عبد الرحمن محمد واليه يرجع الفضل فى تعليم غيره قراءة تلك الخطوط العتيقة والذى له الفضل في تنظيم الدفترخانة وترتيبها على نسقها الحالى ورئيسها الان حضرة ابراهيم افندى الحفنى؛

مكان السجلات فى الزمن السالف

هاته المحفوظات، وتلك السجلات، مع أهميتها الكبرى، ومع ماتحويه بطونها من مستندات هامة، يكاد يذهب بفقدها، ويثبت بالعثور عليه، تراث عظيم، ومال وفير، وقد كانت فيما مضى، وقبل النظام الحالى مبعثرة هنا وهناك، داخل حجرة عتيقة مظلمة، آنسها العنكبوت، وضرب عليها خيامه، وسكنتها الحشرات، وذلك في «بيت القاضي» الكائنة داره بجوار قسم الجمالية الآن، فكانت مودعة بغير نظام ولا ترتيب، وكان الوصول الى مايطلب منها، غاية في المشقة والصعوبة، حيث كان العثور

بعد بحث طويل ، يستغرق شهورا وأياما ، ويمكن ان ينقضي في البحث عام وبعض عام ، وقد وصفها حضرة الأديب المشهور محمد بك



ابراهيم افندى الحفني رئيس قلم الدفترخانة بمحكمة مصر الشرعيه

المويلحى ، في مؤلفه « حديث عيسى بن هشام » وصفا لايعدو حقيقتها .

وكان من غير المستطاع ، التميز بين محفوظات محكمة وأخرى ، لاختلاطها جميعا بعضها ببعض ، فكان اذا ماطلب أحد الأفراد صورة منها ، قام الكاتب المختص بالبحث عنها فى بطون السجلات ، لعدم وجود فهارس لها ، فى ذلك العهد ، وفى ذلك مافيه من عدم الوصول ؛ وضياع الحقوق ، لرداءة الخط وعدم النظام الذى يكفل دقة البحث ويسهل الوصول الى المطلوب . وربما كانت نتيجة ذلك البحث فى النهاية عدم الاهتداء الى مابحث عنه ، بعد ان أنفق في البحث عنه زمن ليس بالقليل ، وبعد ان ضاع على الطالب وقت طويل .

ظلت تلك السجلات على ردئ نظامها ، وسوء حالها ، وهى تكاد تكون مدفونة فى قبر ، حتى سنة ١٢٩٣ ﻫ ابان عهد اسماعيل باشا خديو مصر ، فآن لها ان تبعث من جدثها ، وتولت الحكومة ادارة المحاكم الشرعية ، فأخذت نظارة الحقانية — وزارة الحقانية الآن — في اصلاح شأن هذه المحاكم وموظفيها من قضاة وكتاب غيرهم ، وعينت لهم مرتبات شهرية ، خلافا لما كانوا عليه قديما ؛ اذ كانوا يتناولون أجورهم من الافراد ، أرباب القضايا ، وذوي الأعمال ، وكانت الاجور تتناسب وقيمة هاتيك القضايا ، وتلك الأعمال .

ولما رأت نظارة الحقانية تلك الحال السيئة التي كانت عليها « دفترخانة » المحاكم الشرعية ، لم تر ندحة عن الاقدام على اصلاحها ، بما يتفق وحالة العمل المطلوب منها ، فأنشأت حوالى سنة ١٨٩٩ م مشروعا واسع النطاق لاصلاحها ، استمر عدة سنوات ، على ايدى كثير من الكتبة الذين عينتهم الحقانية ، لهذه الغاية ، تحت رئاسة بعض المفتشين ، وبقي كذلك الى حوالى سنة ١٩١٣ ، وقد أنفقت في سبيله مبالغ جسيمة ، من خزانة الحكومة وغدت « دفترخانة » المحاكم بفضل هذا المجهود الاصلاحى ، غاية في النظام ؛ اذا غض النظر عما ينقص بعضها من نظام اصلاحي .

على ان « دفترخانة » محكمة مصر الشرعية ، لايمكن ان تقاس عليها باقى « الدفترخانات » الأخرى . وذلك لما تحويه من غرائب المحفوظات ، الحاوية فى بطونها تلك الخطوط القديمة ، التى لايمكن لغير أمينها وكاتبها المختص ، قراءتها الا بعد مران عملى ، يستغرق زمنا طويلا ،

هذا فضلا عن تعدد أنواع سجلاتها ، وكثرة محاكمها ، وما تتطلبه عملية الكشف الفنية ، من الدقة والاحاطة ، بمعلومات وتواريخ ، لامندوحة عنها لكل مايتقدم للتدريب على أعمالها ، وأعمال فنية كهذه تستوجب الهمة والعناية بالقائمين بها .

ومن تاريخ الحاقها بنظارة الحقانية سنة ١٢٩٣ ﻫ ، وجعلها فرعا من فروعها الهامة ، أخذت تنجو من الفوضى التي كانت تسودها فأصدرت لها القوانين واللوائح والمنشورات . فمن ذلك لائحة ترتيب المحاكم الشرعية ، وقد صدرت متضمنة ترتيبها « جزئية وابتدائية وعليا » واختصاص كل منها في القضاء ، وما الى ذلك من الاجراءات الأدارية والقضائية ، مما يسر على افراد المتقاضين أعمالهم ، ووفر عليهم اوقاتهم ، فلطالما انفقوا الاوقات الطويلة ، دون جدوى ولا فائدة ، وذلك من ارتباك الأعمال ، وعدم نظامها .

ومن تلك القوانين ، لائحة الرسوم ، فقد غدا كل فرد ، يستطيع معرفة المقدار الواجب عليه أداؤه لخزانة المحكمة ، نظير ماتقوم به المحكمة من الاعمال ، خلافا لما كانت عليه تلك الحال العتيقة ، من جباية الرسوم ، على غير قاعدة ثابتة ، مما كان فيه غبن اي غبن ، على ارباب الاعمال والمتقاضين ،

واصدرت من المنشورات والتعليمات مانضى على كل قديم بال ، وسهلت الفصل فى قضايا المتخاصمين ، مع تحقيق العدالة ، بايصال الحقوق الى اربابها ،

فمن ذلك ان الاحكام كانت فى الزمن الغابر ، تصدر نهائيا ؛ ان صوابا وان خطأ ، مع ماكانت تستغرقه ، من طول الزمن ، أما الآن فقد غدت درجات القضاء الشرعي ثلاثا ، فالاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية ، تستانف لدى المحاكم الابتدائية ، ويعتبر حكمها فيها نهائيا ، والاحكام التي تصدر في القضايا المرفوعة أمام المحاكم الابتدائية ، تستانف



حسين حلمى افندى
الموظف بسكرتيرية محكمة مصر الشرعية

لدى المحكمة العليا الشرعية ، ويكون حكمها فيها نهائيا كذلك ،

أما ماكان من أختصاص المحاكم الشرعية

[ا]صبح في اختصاص جهات أخري ، فهو [إ]قامة الاوصياء على القصر ، والقامة على [السـ]ـفهاء والمتوهين ومحاسبة الاوصياء والقامة ، [و]في وجوه الانفاق من اموال المحجور عليهم، [و]ضبط التركات ونحو ذلك مما يتعلق بها ، [ول]يس للمحاكم الشرعية علاقة بهذه الاعمال، [سو]ى ما لقضاتها من حضور جلسات تلك [المجـ]ـالس ، ليقيم الوصى على القاصر ، بعد ان [يقـ]ـرر المجلس ذلك

[الا]عمال المختصة بها المحاكم الشرعية الآن

[و]تنحصر وظيفة المحاكم الشرعية فيما يأتي :

[المحا]كم الجزئية

[و]المحاكم الجزئية تختص بنظر القضايا [الجز]ئية ، كالنفقات والطاعة وضم الاولاد ، [و]قضايا الحبس ، نظير « المتجمد » من [النفقـ]ـات ، بحيث لا تتجاوز مدة الحبس شهراً ، [و]قضايا ثبوت الوراثة التي لا تزيد تركتها على [الف]ي جنيه ، وقضايا ثبوت الزواج والطلاق [والمهـ]ـر ، وما الي ذلك ، من قضايا الاحوال [الشخـ]ـصية ،

[المحا]كم الابتدائية

وتختص المحاكم الابتدائية بالنظر فى [قضا]يا الارث ، التي تزيد قيمة تركاتها ، على [الف]ي جنيه ، وقضايا الاوقاف بما يتعلق [بشئو]نها ونظارها وعزلهم ، وضم آخرين [اليهم] ، وتختص أيضا بالتصرفات فى الاوقاف [في] اقامة النظار واستبدال أعيان الاوقاف [وتأ]جيرها مدة طويلة ، وتعيين أجر النظار ، [والا]ذن بالاستدانة ، والاذن بمخاصمة نظار [الا]وقاف ، ونحو ذلك

وكلتا هاتين المحكمتين ، تختص بعمل [الا]شهادات الشرعية، كالوقف والبيع والرهن [والتمـ]ـلك ، والهبة والتوكيلات ، على مختلف [انو]اعها ، وغير ذلك من باقي الاشهادات ، [وتقـ]ـوم الثانية بالنظر فى حالة مأذونى عقود [الا]نكحة واختبارهم عند الشروع في تعيينهم

وتأديبهم عند تقصيرهم في اعمالهم ، وعزلهم عند الاقتضاء ، وتنفيذ الاحكام الصادرة في حقهم ، بعد التصديق عليها من وزارة الحقانية

المحكمة العليا

أما المحكمة العليا ، فتختص بالفصل في الاستئنافات ، التي ترفع اليها فى القرارات والاحكام ، الصادرة من المحاكم الابتدائية ؛ فقاضى مصر التركى — الذى كانت الحكومة التركية تعينه ، بمقتضى الفرامانات ، التي عقدت سالفاً بين الحكومتين — كان هو الرئيس المباشر ، لمحكمة مصر الكبري الشرعية ، بحكم وظيفته .



عبد الجواد افندى محمد
الكاتب الخاص بقراءة الخطوط القديمة

فلما قامت الحرب العالمية الكبري ، واعلنت الحرب بين تركيا وانجلترا ، وأعلنت الحماية الانجليزية على مصر ، قام قاضى مصر التركي الشرعى منها ، وفصلت مصر عن تركيا

ومن هذا العهد تجزأت محكمة مصر الشرعية الكبري ، فعين للمحكمة العليا رئيس — وهو الآن حضرة صاحب الفضيلة الشيخ العطار — للمحكمة الابتدائية رئيس آخر ورئيسها الآن ، هو حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمود محمد القوصى . والاثنان من أكابر العلماء

المحاكم الشرعية والاجانب

زواج الكتابيات
الفصل في قضايا غير المسلمين الشرعية
ومن رعايا الحكومة المحلية

الكتابيات زواج

اذا طلب من المحكمة اجراء عقد زواج على احدى الكتابيات ، فان المحكمة تستعلم من الموانع من الجهات التابعة لها الكتابية التى تطلب من المحكمة العقد عليها ، سواء اكانت تابعة لدولة أجنبية أم من رعايا الحكومة المحلية التابعات لاحدي البطريركيات

دفتر عقود زواج الكتابيات

دفتر عقود زواج الكتابيات يحفظ بالمحكمة الكلية ، ويرسل لكل محكمة جزئية تطلبه لقيد العقود التى تباشرها فيه ، ثم يعاد للمحكمة الكلية ، لحفظه بها ،

من يباشر عقد زواج الكتابيات

نظرا لما تبين من بعض الحوادث الخاصة بعقود زواج الكتابيين والكتابيات ، رأت الحقانية ، انه متى اتحد مذهب طالب الزواج ، ومن يريد التزوج منها ، فليس للمحاكم الشرعية ، مباشرة عقد زواجها . لان حق الفصل في الخصومة التى تقع بينهما فى الزواج او في الحقوق المترتبة عليه ، هو لرئيسهما الدينى ، او لمجلسهما الملي .

لذلك ينبغى أن يكون المباشر لعقد زواجهما هو الرئيس الدينى ، ليراعي مايلزم مراعاته في مذهبهما .

أما اذا اختلف مذهب الطرفين فلا مانع من مباشرة المحاكم الشرعية عقود زواجهما لانها هى المختصة بالفصل عند النزاع فى الزواج أو فى الحقوق المترتبة عليه ، وذلك كله بعد اتباع القواعد الجارية فى العقود التي يكون احد الطرفين فيها تابعا بالدولة أجنبية أو غير مسلم

وفي ٢٧ يونيه سنة ١٩٢١ ، بعثت وزارة الحقانية بخطاب لفضيلة رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية ، بشأن قيد عقد

زواج الكتابيين في مضبطة الاشهادات المتنوعة. وهذا نصه :

صاحب الفضيلة رئيس محكمة مصر الابتدائية الشرعية

« الحاقا لما سبق تحريره للمحكمة بتاريخ ١٨ يونيو سنة ١٩٢١ نمرة ٣٥٤٥ بعدم المانع من ضبط اشهاد عقد زواج « المسيو اوجين بارون دي منشه الاسرائيلي ، بالبارونة الكسندرة المسيحية » — ترجو الحقانية ان يلاحظ في المستقبل ان عقد زواج الكتابيين يجب ان يعقد بعد استيفاء كافة الاجراءات في مضبطة الاشهادات المتنوعة دون غيرها »

تحريرا في ٢٧ يونيه سنة ١٩٢١

الفصل في قضايا غير المسلمين
والتابعين للحكومة المحلية

قضي الخط الهمايوني الصادر من الباب العالى بتاريخ ١٨ فبراير سنة ١٨٢٦ م باختصاص المجالس الملية ، دون غيرها بنظر قضايا شركات غير المسلمين ، متى اتفق جميع الورثة فيها على نظرها امام تلك المجالس ، فعلى المحاكم الشرعية مراعاة هذا النص والا يقضى باختصاصها بنظر قضايا من هذا القبيل

(منشور الحقانية نمرة ٣٢٣٤)

وقضت المادة ١٦ من لائحة ترتيب واختصاص مجلس الاقباط الاورثوذكسيين ، الصادر بالامر العالى بتاريخ اول مارس سنة ١٩٠٣ ، بترتيب واختصاص مجلس الانجيليين الوطنيين ، وقضت المادة ١٦ من القانون النظامي لطائفة الارمن الكاثوليك الصادر به الامر العالى المؤرخ ١٨ نوفبر سنة ١٩٠٥ بما يأتي :

« أن يكون كل مجلس من مجالس تلك الطوائف ، مختصاً بنظر قضايا الاحوال الشخصية ، التى تحصل بين الاشخاص التابعة له ، ماعدا دعاوى الارث فانها لايختص بها المجلس ، إلا اذا اتفق جميع الورثة على قبول اختصاصه »

(منشور الحقانية بتاريخ ٢١ يونيه ١٩١٤)

الجهة المختصة لنظر دعاوى غير المسلمين الوطنيين

لما اختلفت الهيئات القضائية ، بخصوص تعيين جهة الاختصاص ، لنظر الدعاوى بين غير المسلمين التابعين للحكومة المحلية ، اصدرت وزارة الحقانية منشورا تاريخه ١٥ يناير سنة ١٩٢٣، يوضح جهة الاختصاص هذا نصه :

اختلفت الهيئات القضائية فى تعيين الجهة المختصة ، لنظر دعاوى الاحوال الشخصية بين غير المسلمين من رعايا الحكومة المحلية ؛ فتوحيدا للعمل رؤى بعد مراجعة مصادر الامتيازات الممنوحة للطوائف غير المسلمين كالخط الهمايونى الصادر في ١٨ فبراير سنة ١٨٥٦ م والتحريرات الساميه الصادرة فى سنة ١٣٠٨ هـ وبعد الاطلاع على الاحكام المختلفة الصادرة في هذا الموضوع اتباع ماياتى:

اولا — دعاوى الميراث بين غير المسلمين من اختصاص المحاكم الشرعية مطلقا الا اذا اتفق الخصوم على الترافع فيها أمام جهاتهم الدينية

ثانياً — اذا اختلف مذهب الخصوم كانت المحاكم الشرعية هى المختصة بنظر دعاوى الاحوال الشخصية بينهم .

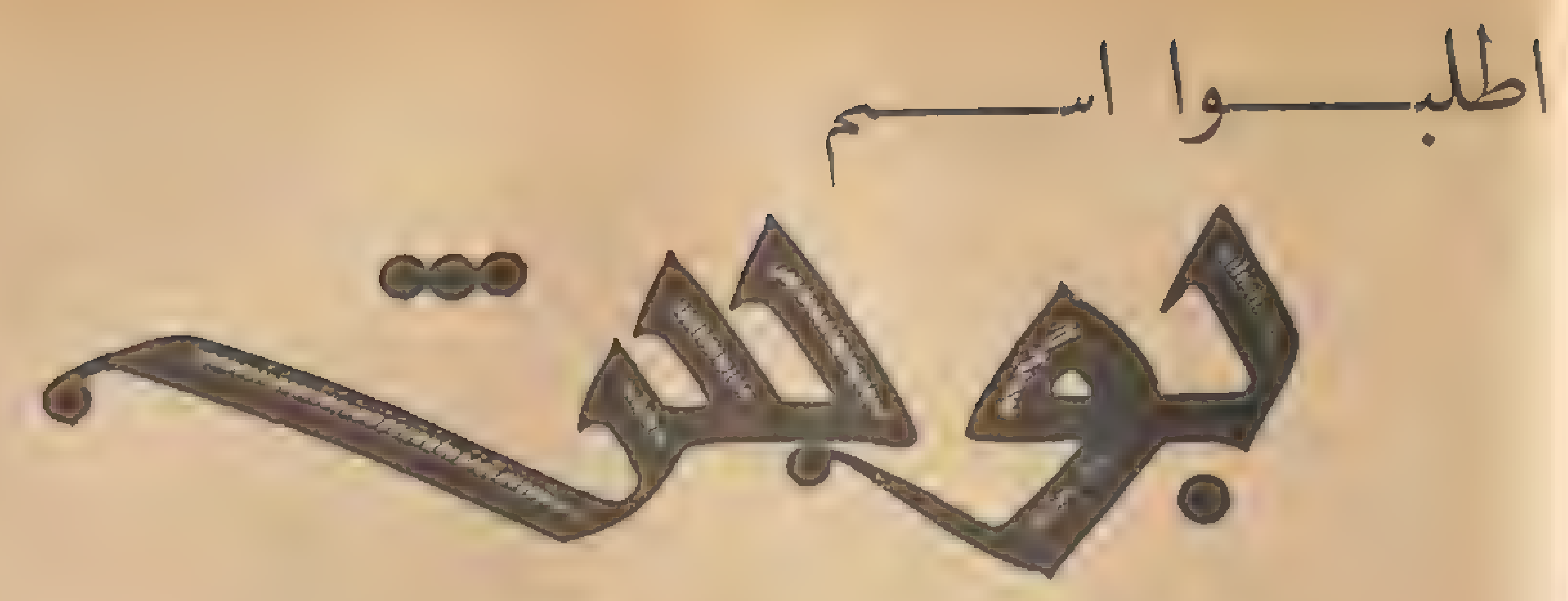
ثالثا — اذا اتحد مذهب الخصوم كانت المحاكم الشرعية غير المختصة بنظر قضاياهم ؛ سواء أكانوا تابعين لاحدى الطوائف الثلاث المبينة بالمنشور الصادر فى ٢١ يونيه سنة ١٩١٤ أم لا وعليها ان تقرر بعدم الاختصاص متى دفع امامها بذلك .

التابعات لدولة أجنبية

الطلبات الخاصة بزواج النساء التابعات لدولة أجنبية ترسل لوزارة الحقانية للنظر فيها بعد ان تتحرى المحكمة بواسطة المديرية او المحافظة عما اذا كان لدى « القنصلاتو » التابع له صاحب الشأن موانع ام لا ؟ »

م . غ . ط

اطلبـــــوا اســـم



ان اصحاب السيارات الذين يعرفون دخائلها متفقون على الاعتراف
بامتياز ادوات « بوش » في كل مايتعلق بتجهيز السـيارات

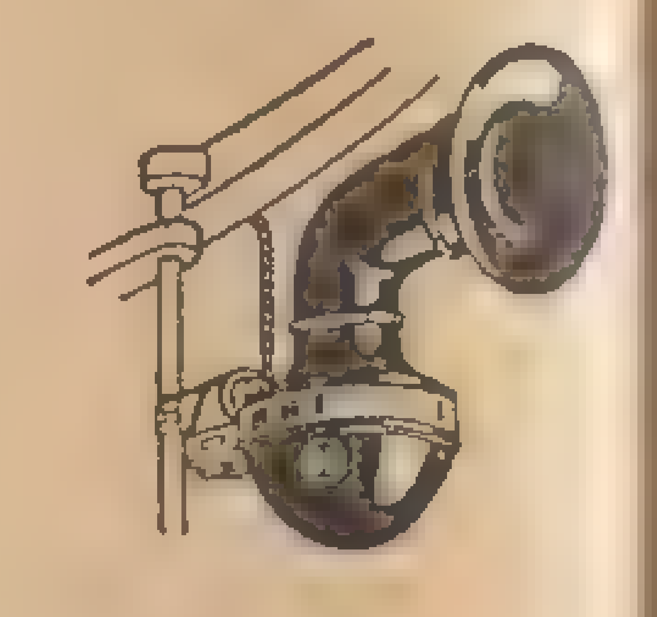
اجعل محرك سيارتك يأخذ حده

باستعمال الشمعة التي تناسبه مناسبة تامة . ولا تستعمل الا ماركة مشهورة تضمن
لك الضـبط التام وعدم التأثر من الوسـاخة ومن الاشـتعال الذاتي



فاذا لم تطلب سوى شمعة بوسه فانك تجد
في كل مكان الشكل المناسب منها لمحرك
سيارتك وأفضل انواع العازل والموصل

حذر الناس بدون أن تخيفهم



هذا ما يطلب من راكب السيارة سواء كان سائراً في الخلاء أو في مجتمعات الناس . ويجب تخفيض
الصوت القوى المتناسق البعيد المدى في المدن باداة خاصة . فاذا كان يهمك ان تحصل على آلة كهذه
جميلة الشكل كاملة الصناعة سهلة الاستعمال تتفق على اوامر البوليس فاستعمل نفير بوسه

المتعهدون الوحيــدون في مصر :

الجهازات الكهربائيـــة للســـيارات

١١ شارع جامع جركس
القاهرة — تليفون ٤٣١ بستان

٤٢ شارع فؤاد الاول
لاسكندرية — تليفون ٦٨٦١

تاريخ الطب المصري الحديث من سنة ١٨٢٧ الى سنة ١٩٢٨

مدرسة الطب وكيف انشئت (في قرن) - المؤتمران الطبيان (في ربع قرن)

درس من السلف للخلف

لاشك ان مصر كانت في قديم الزمان سيدة ممالك العالم وعلمها الذى يهتدى به واني لآمل ان يأتي يوم تنهض فيه الى مكانتها الاولى في التمدن والعمران

(والي مصر المغفورله محمد علي باشا)



الطب المصرى قديما - تمهيد

خلق الله النوع الانسانى مفطورا على حب الحياة وصيانة الذات وهذا ما يرجح القول بأن الطب وجد بوجوده ونما وتطور مع نموه وتطوره وقد ذهب بعض القالة انه وحى الهى من لدن الخالق جل وعلا او الهام منه لاول مخلوق . وذهب المصريون القدماء الى انه علم ملكى ورث عن هرمس [1] وتابعهم في هذا قدماء اليونان وقد تكون علة القولين الاخرين اجلال الطب واكباره وتنزيهه عن ان يكون من آثار افراد عاديين او مجرد صدفة كغيره او نتيجة الضرورة والحاجة وان كان القول الاول هو الذي يرتضيه العقل ويقبله وهو الذى عليه المعول امس واليوم

عرف المصريون الطب قبل غيرهم بازمنة مديدة حتي صارت اقدم الشعوب مقتبسة منهم آخذة عنهم امثال اليونان وبابل وغيرهما واذا كانت اليونان وهي اقدم الشعوب حضارة ومدنية لم تعرف الطب الابعد اتصالها بمصر في عصر ابساميتيك (٦٥٠ ق م) فكيف بغيرها من مثيلاتها . على ان اليونان لم يأخذوا من طب المصريين غير النزر اليسير ولم يتوسعوا فيه الا بعد نبوغ ارمنيد «وهيروقليت» وغيرهما وقد عرف من ورقة برلين الطبية [2] ان «اتوتيس» ثاني ملك بعد «مينا» الف مؤلفا في الطب وعلم تشريح الاجسام وكذلك الف الملك «تيخوروفس» مؤلف آخر وما كانا وحدهما من مؤلفات الملوك فقد ثبت وجود



امنحتب

(١) — هرمس اوتوت هو أول من أوحي اليه بالطب المصرى قبل الميلاد بآلاف السنين وكانت اخميم موضع عبادته وهو أول من شيد الهياكل ونقش على جدرها فنون الطب والتشريح والتحنيط وتلاه هرمس الثانى فالثالث وحا مثله فى الدأب على رقى الطب وذيوعه وقد الف الاخير كتابا اسماه (الحيوانات ذات السموم) وكان يطوف البلاد لشفاء اهلها وفحص اجسامهم

(٢) — في سنة ١٨٦٥ عثر علي هذه الورقة واوراق أخرى مماثلة او متممة لها في مدينة الاقصر وهي من قبور اطباء قدماء ويرجح ان تاريخها يرجع الى القرن الثامن عشر قبل الميلاد ويماثل ورقة برلين ورقة لندن وايبرس وهيرست وكل ورقة من هذه الاوراق تحتوي على صحائف عدة وقد كان للعثور عليها ضجة كبرى في المجامع العلمية الاوربية اذ انها اهتدت بواسطتها الي تاريخ الطب المصري القديم وما كان عليه اذ ذاك

غيرهما وكانوا يفخرون بمثل هاتيك المؤلفات وما يماثلها من العمل لرقي الطب ونموه شأن الذين عرفوا قدره وفضله ومبلغ حاجة الأمم اليه وقد شاهد «هيرودوت» عناية مصر بالطب وصحة اجسام اهلها فقال عنهم في تاريخه (ان اهالي مصر كانت لهم شهرة دائمة لاعتدال صحتهم واهتمامهم بها. وكانوا يعتقدون ان الامراض تنشأ من ضعف القوة الهضمية فكانوا يهتمون بالعلاج وضبط اوقات الغذاء وتعاطي المسهلات في اوقات معينة) وذكر عنهم «ديودورس» الصقلي (انهم كانوا يذهبون الى ان علة الامراض كلها جزء زائد عن الضرورة من الغذاء يبقى بعد الجزء الذي يصرف في الجسم بفعل الهضم وينظم الاطباء علاج المرضى بالتطبيق على القواعد والمبادىء المقررة التي انتقلت اليهم من اسلافهم)

وقد استمر الطب في مصر يرقي وينمو حتى العصر البطليموسي وكان ثمة انتعاشه كبيرا بعناية البطالسة وجهود مدرسة الاسكندرية التي انشئت في عصرهم وكانت اثرا خالدا من آثارهم ومازالت كذلك في التاريخ. وحسبك منها انها أخرجت للعالم قديما وحديثا امثال «جالينوس» (صاحب الكتب الستة عشر) «وابقراط» وامثالهما ومابرحت مؤلفات ذلك العصر اساسا في الطب الحديث سواء في تشخيص الامراض او تشريح الاجسام او وصفات الادوية بما ترجم منها الى اللغات الأروبية واللغة العربية وهاهي ذي الى يومنا هذا والى مابعده نبراس مضيء واستاذ مرشد حتى كان للعرب منها حظ وافر. فقد اخذوا عنها وتوسعوا فيها فنبغ منهم مئات الاطباء امثال الحارث بن كلدة [3] صاحب الآثار الخالدة والفضل العظيم وسنان بين ثابت [4] وهو اول من وضع امتحانا للذين يرغبون في مزاولة علم الطب (اطباء) و«حنين بن اسحاق» [5] وثابت بن قره [6] وفخر اطباء العرب وفلاسفتهم «الشيخ الرئيس [7]» و«الرازي [8]» وغيرهم ممن لا يمكن عدهم في مثل هذه العجالة ويكفي ان نشير اليهم فقط وفي اسفار التاريخ سمة لمن اراد وتذكرة لمن شاء



مدرسة الطب بمستشفى قصر العيني

الطب المصري في قرنه

كانت مصر الى أوائل القرن الثامن عشر تنوء تحت احمال ثقيلة من جراء اعمال المماليك التي انهكت قواها وشوشت انظمتها ومن اطماع المستعمرين الذين ينظرون اليها نظرات الطامع النهم ولكن رحمة الله بها لم تدعها على حالتها تلك فقيضت لها مصلحا جليلا وواليا حكيما هو المغفور له المرحوم «محمد علي باشا» وسرعان مادب في عروقها دبيب الحياة وعاد اليها شيء من اليقظة والجد ورغما عن انه كان اميا ومقدونيا فقد كان محبا للعلم ولمصر حبا قل ان يوجد في العلماء والوطنيين انفسهم.

اما حبه للعلم فيكفي البرهان عليه ماقام به نحوه ومازال حتى اليوم اثرا ظاهرا وبرهانا قويا على فضل الرجل وهمته وخبرته وحكمته. واما حبه لمصر فلا ادل عليه مما حلينا به صدر كلمتنا هذه وآماله في نهوض مصر الى مكانتها الاولى في المدنية وها نحن أولاء نجتزيء من أعماله المديدة وآثاره الخالدة ماهو خاص بمدرسة الطب المصري وقد مضى عليها قرن كامل ولا تزال نبراسا هاديا وعمادا قويا وقد شاء الله ان تكبر وتنمو في عصر حفيده الجليل

---

(٣) — هو اشهر اطباء العرب أصله من ثقيف ثم رحل الى ارض فارس واخذ الطب عن اهلها في العصر الجاهلي وقيل انه عالج صاحب الشريعة الاسلامية والخليفة الاول من بعده ومن قوله المأثور (من سره البقاء فليباكر الغذاء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء)

(٤) — كان سنان بن ثابت طبيب المقتدر ثم القاهر وقد اعتنق الاسلام في عصره وتوفي ببغداد سنة ٣٣١ هجرية

(٥) — هو من الاطباء النصارى الذين نبغوا في الطب وأخذوا منه بقسط وافر خدم المتوكل وكان ماهرا في الترجمة فترجم عدة مؤلفات لابقراط وجالينوس وكان يجيد عدة لغات وله مؤلفات قيمة منها كتاب احكام الاعراب وكتاب المسائل وكتاب الحمام

(٦) — هو ثابت بن سنان بن قرة، ورث الطب والنبوغ فيه عن والده وكان في أيام المطيع لله وفي امارة الاقطع احمد بن بويه ابو الحسن وكان قبل ذلك مختصا بخدمة الراضي وكان بارعا في الطب عالما باصوله وله مؤلف في التاريخ

(٧) — هو (الشيخ — الرئيس) ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا اشهر اطباء العرب واكبر فلاسفة الاسلام، كان والده أحد الولاة في جهات بخاري وبها ولد ولما بلغ سن العاشرة كان حافظا للقرآن الكريم وقد اتقن تجويده، وعرف كثيرا من علم الادب والدين والحساب والهندسة والجبر وقرأ على الحكيم ابو عبدالله ايساغوجي وكتاب اقليدس والمجسطي وغيرهما وتوفي الى رحمه الله سنة ٤٢٨ هجرية بهمذان

(٨) — هو عبد الرحمن بن عمر بن سهل الصوفي ولد سنة ٢٩١ هجرية وتوفي سنة ٣٦٧ هجرية وكان [illegible] عضد الدولة

صاحب الجلالة ملك مصر « فؤاد الاول »

فكر المغفور له محمد علي باشا في انشاء مدرسة للطب فى مصر سنة ١٨٢٥ وعهد الى المسيو « تورنو [٩] » في اختيار عالم فرنسي يعهد اليه بادارة هذه المدرسة وابرازها الى حيز الوجود وفعلا سافر المسيو تورنو الى فرنسا وخاطب « كلوت بك » في هذا الشأن واقنعه بالسفر الى مصر وفعلا سافر اليها وظل يعمل بجد واجتهاد في الامور التمهيدية. وفي أواخر سنة ١٨٢٨ أنشئت في ابى زعبل وكان فى خلال السنة الاولى والثانية يلقي الدروس وحده والمترجمون ينقلونها عنه وقد لاقي في سبيل هذا صعوبات جمة اهمها مالاقاه فى تشريح جثث الموتي لمعرفة اسباب الامراض اذ ان طائفة كبيرة من وجهاء مصر وعلمائها افهموا واليها بان الدين يحرم العبث بجثث الاموات وان الشعب ناقم على هذا العمل ولا يبعد ان يثور عليه ثورانا لا تحمد عاقبته ، كما ان الذكاء غير متوفر في المصرى لمعرفة امثال علم الطب ولكن الوالى لم يأخذ بمثل هذه الاباطيل التي لاقيمة لها . واراد الله ان توجد المدرسة فعلا و ان يبدأ تدريس الطب فيها فعلا وبقيت هنالك عقبة التشريح وكانت فيها المعارضة قوية حتي من طلاب المدرسة ذاتها وأخيرا وبالتدريج الخفي امكن تشريح بعضها . وفي ذلك يقول العلامة كلوت بك ماتعريبه:

(اما العقبة الثانية فهي تشريح الجثث لان الدين الاسلامى يحرم تشريحها ولما كان نجاح الطب يتوقف عليها اخذت ابذل جهدي املا في التصريح بتشريحها ولكن مساعى جميعها ذهبت سدى واخيرا وبعد جهود كبرى ومفاوضات جمة امكن السماح لى بالتشريح خفية مع الحذر والحيطة الشديدين حتى كنت أطلب عددا من الجند للوقوف كحراس على باب حجرة العمليات ولم يكن هؤلاء الجند يعرفون شيئا من عملنا ولو عرفوا لكانوا اول من يبادر بهلاكنا والنقمة ، منا وقد تربص لى احد المصريين واراد قتلى ولكنه لم يتمكن من ذلك)

استمرت مدرسة الطب بادارة كلوت بك وجعلت مدة الدراسة فيها خمس سنوات وكثر عدد الطلبة لانهم كانوا يؤخذون بقوة الحكومة وكانت تنفق عليهم من خزينتها وتتكفل لهم بكل مايحتاجون اليه من ما كل وملبس ومسكن ومصرف وفي خلال تولية الخديوى « عباس باشا الاول » وجد خلاف بينه وبين الدكتور كلوت بك تسبب عنه سفر الدكتور الى بلاده تخلفه في ادارة المدرسة عدد من الاساتذة مختلفي الاجناس وفى عهد الخديوي سعيد باشا أغلقت المدرسة وعطل التعليم فيها غير انه عاد فشعر بالحاجة اليها وتصادف وجود كلوت بك بمصر وقتذاك فعهد اليه ادارة العمل بها ولكنه كان قد بلغ به الكبر فلم يلبث ان عاد الى بلاده وتولى ادارة المدرسة المرحوم محمد علي البقلي باشا فى عهد الخديوي اسماعيل باشا واستمر البقلى باشا يديرها الى سنة ١٨٧٩ تخلفه « جليا ردو بك » ثم المرحوم « عيسي حمدى باشا » وفي زمنه ادخلت بالمدرسة الانظمة الحديثة الطبية ولكن قل عدد طلابها لانهم بعد ان كانت الحكومة تكلفهم وتنفق عليهم في كل مرافق حياتهم صارت تتقاضى منهم اجور تعليمهم وصاروا يعيشون على حسابهم ثم جعل الحصول على الشهادة الدراسية البكالوريا شرطا اساسيا للالتحاق بالمدرسة وقد خلف عيسى باشا الدكتور « حسن باشا محمود » ثم الدكتور « ابراهيم باشا حسن » ثم الدكتور « كيتنج » ثم الدكتور تشرد. وفي منتصف اكتوبر سنة ١٩٢٥ تحولت الى كلية ملحقة بالجامعة المصرية وضمت اليها مدارس أخرى كالتمريض والولادة والصيدلة وطب الاسنان ويبلغ عدد طلابها الآن نحوا من ٤٠٠ طالب وعدد الاساتذة يقرب من المائة (بالمدرسة والمستشفي) . ولا يسعنا الا ان نترحم على منشئها ومديرها الاول راجين الله ان يجزيهما خير الجزاء جزاء ماقدما لمصر وأجيا لها من خير وبر

(٩) احد كبار التجار الفرنسيين في مصر وكانت له صلة عند واليها الجليل محمد علي باشا فندبه لهذه المهمة الكبرى

المؤتمرات الطبية في مصر

في يوم ١٩ ديسمبر سنة ١٩٠٣ وفي عهد الخديوى الثانى اجتمع بمصر اول مؤتمر طبي لبحث امراض المناطق الحارة وقد حضره عدد عديد من علماء واساتذة الامم الاوروبية وكان بدء انعقاده في دار الاوبرا ورأسه الدكتور ابراهيم باشا حسن وعند افتتاحه في الساعة العاشرة من صباح اليوم المذكور حضر الخديوي عباس وافتتحه بالخطاب الآتى (باللغة الفرنسوية) وقد أخذ عليه انه وهو مليك البلاد لم يتكلم بلغتها الرسمية ولسان آلها

(أيها السادة : انى بمزيد الرضا ارحب بكم وأؤكد لكم سرورى باجتماعكم ثم انى اعرب عن شكري العظيم للحكومات والمجامع العلمية التي لبت دعوة حكومتى وارسلت عنها مندوبين الي هذا المؤتمر الطبي الاول ولما كان غرض هذا المؤتمر درس الامراض التي تحدث في البلدان الحارة فقد فعل عين الصواب باختياره وادى النيل مكانا لاجتماعه نظرا الى هوائه وموقعه الجغرافى الذي يجعله صلة الغرب بالشرق ويحق لى ان افخر بان بلادي قد اهتمت اهتماما حقيقيا بالسير في سبيل التقدم وفي ما هو صالح ونافع لنوع الانسان لذلك جعلت مساعى موجهة دائما الى المحافظة على سيرها في هذا السبيل وانا على يقين تام ايها السادة انها تستفيد فائدة كبيرة من اعمالكم . هذا واني ابدى سروري منذ الآن بنتائج أعمالكم واعلن افتتاح الجلسة الاولي للمؤتمر الطبي المصري)

ثم القى الدكتور ابراهيم باشا حسن (الرئيس) خطبة باللغة العربية جاء فيها مايأتي

(ان القطر المصري بل افريقية كلها يسعدها الحظ باجتماع مثل هذا جمع الكثيرين من مشاهير العلماء الذين جاءوا من أوروبا وامريكا ليزينوا هذا المؤتمر الطبي وينيروا بانوارهم الحديثة بلاد الفراعنة القديمة لذلك نرحب بهم . ومما افخر به انى كلفت بـ

(البقية في صفحة ٣١١)

أسفل العرافين في أرقى البلدان

يقول الغربيون عن الشرقيين . ـهم يميلون الى اعمال السحر والشعوذة وان ـلادهم مملوءة بالعرافين وضاربي الرمل والسحرة وامثال هؤلاء من الذين يتجرون بالغيب ولـكن هل معنى ذلك أن بلاد الغربيين خالية ـن امثال هؤلاء ؟

روى شاهد عيان ان ـعتقاد بالسحر والشعوذة ـولم الغيب موجود في أوروبا ـيركا ليس مثل ماهو ـجود في الشرق فقط بل ـثر منه . وقال انه كان ـة في مدينة جنيف — ـك المدينة الجميلة التي ـي فيها امي والتي لا يسمح ـ لبـائعة الزهور او ـتاة التي تزين أظافر ـد او الرجـل باحتراف ـنة مالم تكن حاصلة ـى شهادة قانونية — ـي احد الايام سمع بوجود ـرأة في تلك المدينة تقرأ ـ الـكف . فاستغرب ـك بالنسبة لانتشار العلم ـ المدينة . لذلك اراد ان ـى هذه المرأة . فذهب ـيا واذا بها تسكن بيتا ـفردا جميلا على رأس رابية من روابي المدينة ـه حديقة واسـعة تحوى جميع أنواع ـزهور . فعندما دخل الى المنزل وجد اكثر ـن عشرين شخصاً ينتظرون ورأي زوج ـسيدة العرافة يدخل الناس اليها واحـداً ـاحدا . ويقول لـكل واحد منهم ان المدة ـقررة له هي خمس دقائق فيجب عليه بعد ـتهائها ان يخرج في الحال . وكان كل شخص ـدفع مقدما خمسة فرنكات .

هذا ماجرى في مدينة من ارقى المدن الاوروبية . أما في أميركا الشمالية التي فاقت اوربا برقيها الصناعي والعلمي . فقد روت جرائد البريد الاخير الحكاية التالية : —

في ولاية بنسلفانيا فلاح يسمى ملتون هاس رأى مرة ان حيواناته اخـذت تهزل ودجاجه ينقطع عن البيض مع ان البرسيم كثير في مزرعته والطعام متوفر للدجاج . فاضطرب لذلك وسأل جيرانه فقالوا له ان حيواناته وطيوره مصابة بالعين .

فاضطرب الرجل ثانية عندما سمع هذا الكلام واستدعى اليه في الحال عرافا يسمى « جون بلايمر » مشهورا في تلك الناحية وأطلعه على أمره فأكد له وجود الاصابة بالعين وطلب منه عشرة جنيهات لـكي يزيل أثر الاصابة .



في الاعلى الي اليسار : جون ريمر العراف . الي اليمين : ايموس هرمن وكيل النيابة . الى اليسار في الاسفل : جون كرى وولبرت هاس

وبعد مساومة بينهما اتفقا على جنيهين . وعمد العراف الى التفكير في الامر ثم قال للفلاح أن رجلا جاره يسمى « نلسون ريمر » هو الذي اصاب مواشيه بالعين . فيجب أخذ خصلة شعر من شعره ودفنها على عمق ثمانية اقدام في دار مزرعة هاس فتزول الاصابة بالعين .

ثم ذهب العراف الي دار ريمر يصحبه ولبرت ابن هاس ورجل يسمى جون كرى وطلبوا منه خصلة من شعره . فرفض اعطاءهـا فحاولوا أخذها بالقوة . ودار القتال بينهما واسفر عن قتل ريمر .

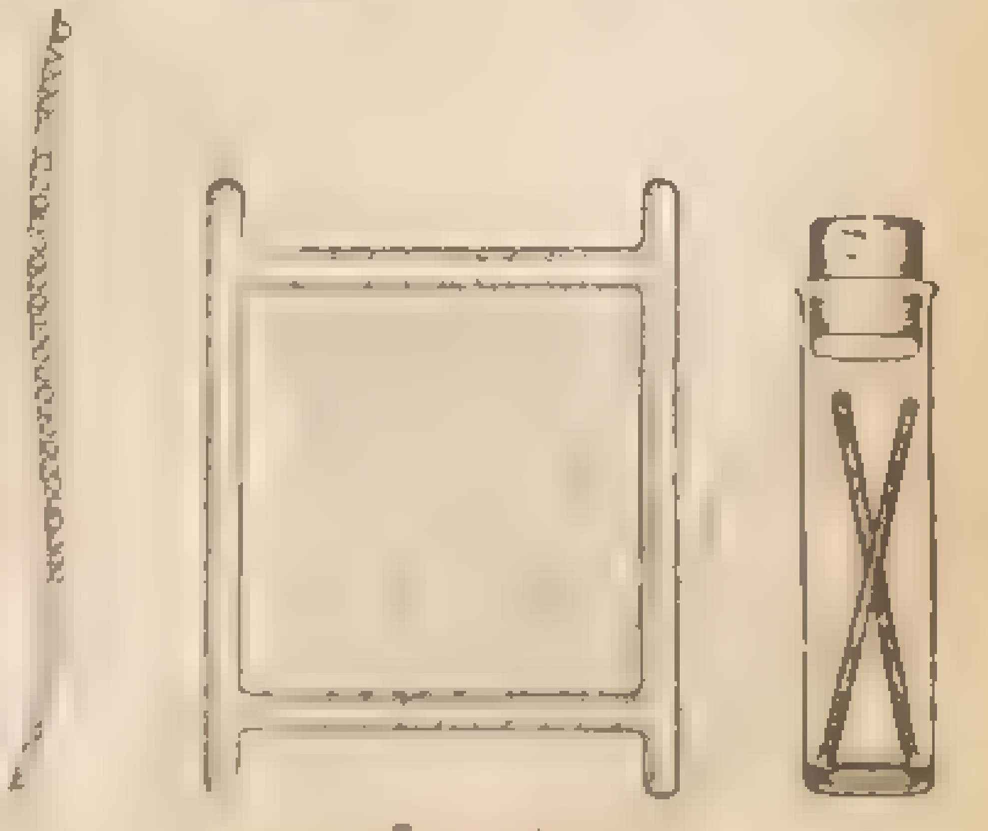
وعندما وصل خـبر القتل الى مسامع الحكومة قبضت على العراف وعلى هاس وابنه وشرع وكيل النيابة في التحقيق . فظهر له ان تلك المقاطعة مملوءة بالعرافين وان هؤلاء المشعوذين يستخدمون في دجلهم كتابا اسمه « كتاب موسى السابع » وثمنه جنيهان وان الوفا من الاطفال قد ماتوا في تلك المقاطعة لان آباءهم اقتصروا في معالجاتهم على مراجعة العرافين .

وتبين لوكيل النيابة ايضاً ان اولائك المشعوذين يدجلون علي الاهالي ايضاً في كل مايتعلق بالثروة ويزعمون انهم يعرفون الارض التي تحتوي على البترول او الفحم او الحديد أو المعادن الاخري ويتناولون اجورا كبيرة على ذلك .

هذا بعض ما في الغرب من انواع الدجل فهل تري يحدث مثله في الشرق ؟ !

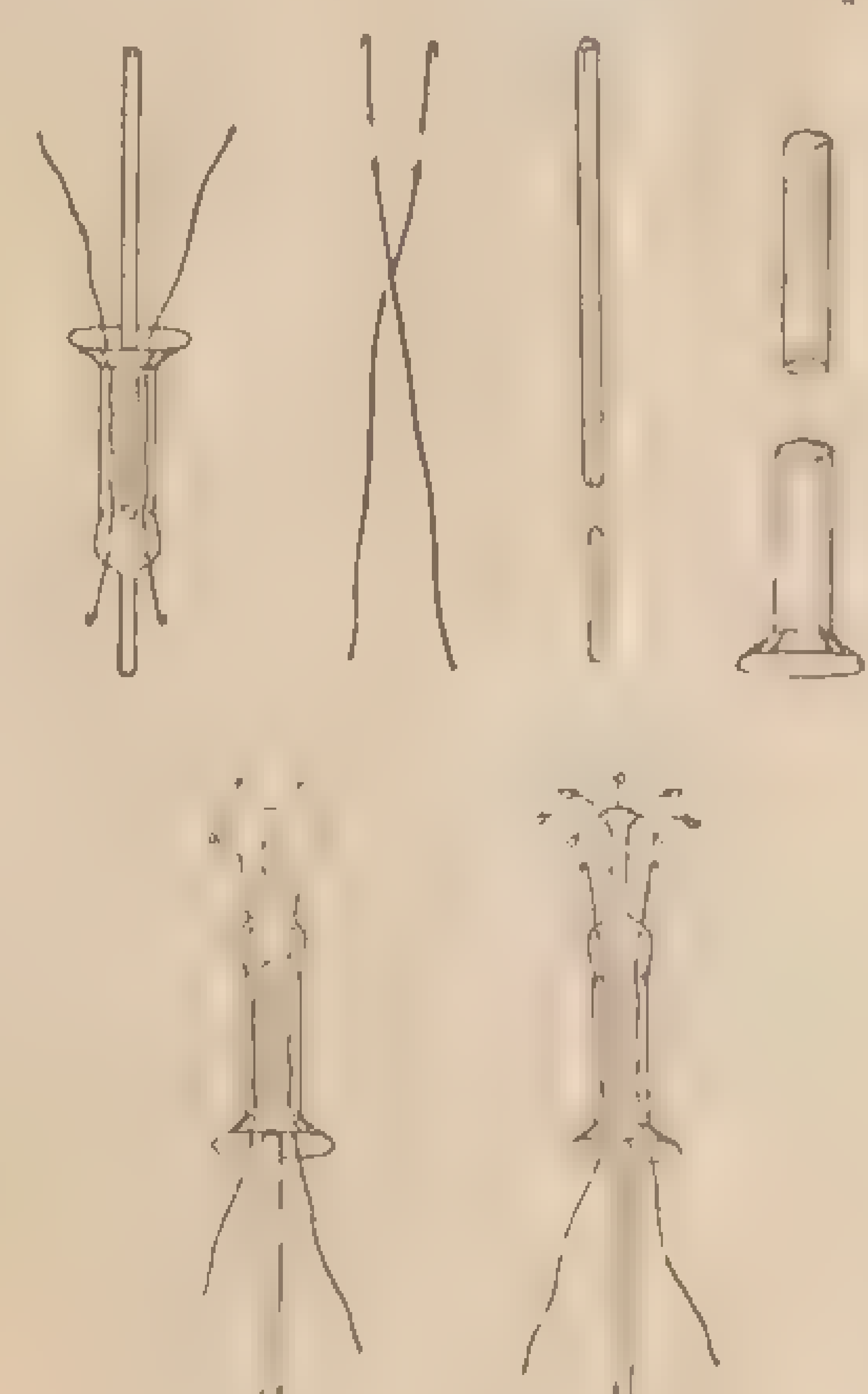
كيف تصنع اللمبات الـكهربائية

يرجع تاريخ فكرة استعمال التيار الكهربائي للحصول على النور الى النصف الاول من القرن الماضي . فقد جرب الخبراء قطع الفحم فى الابتداء بتسليط التيار عليها ثم بعد الابحاث الطويلة توصلوا لاستعمال سلك البلاتين والايريديوم وبهذه الواسطة تمكنوا من صنع شبه اللمبة الكهربائية المستعملة الآن . غير ان اللمبات التى صنعت فى ذلك الوقت لم تستخدم الا للاختبارات فى المعامل ولم يعم استعمالها نظرا لعدم وجود آلة لتوليد التيار . فالعامل الاساسي الفني للانتفاع من تلك اللمبات . كان اذن ناقصا غير ان اختراع الدينمو الذي سهل توزيع القوى الكهربائية لاماكن بعيدة بواسطة محطة واحدة سد هذا النقص وأوجد ضرورة التوسع في صنع اللمبات . وبما ان معدنى البلاتين والايريديوم كانا في ذلك الوقت من المعادن الوحيدة التى يمكنها ان تقاوم درجة الحرارة المرتفعة التى يتطلبها توليد النور ونظرا لارتفاع اثمان تلك المعادن ايضا استعملت لنهاية القرن التاسع عشر اللمبات المصنوعة بأصابع الفحم التى من



رسومات تبين معدن التنجستن وهو خام وسائل ومسحوق ومصنوع منه اصابع واسلاك

شأنها استهلاك كثيرا من التيار . وأخيرا فى اوائل القرن الحالي اظهر العالم « نرنست » باختراعه اللمبة الحاملة لاسمه انه يوجد مواد اخري يمكن استعمالها في صنع سلك اللمبة الداخلى فاوجد بذلك فكرة التوسع في الفن ففى سنة ١٩٠٢ اخترعت لمبة « اوسميوم » الاولى ذات السلك المعدنى التى استعملها الجمهور لكن هذه اللمبة لم تعمر طويلا لان لمبة «تانتال» التى اخترعت في السنة التالية قضت عليها نظراً لزيادة مقدرتها على تحمل الصدمات .

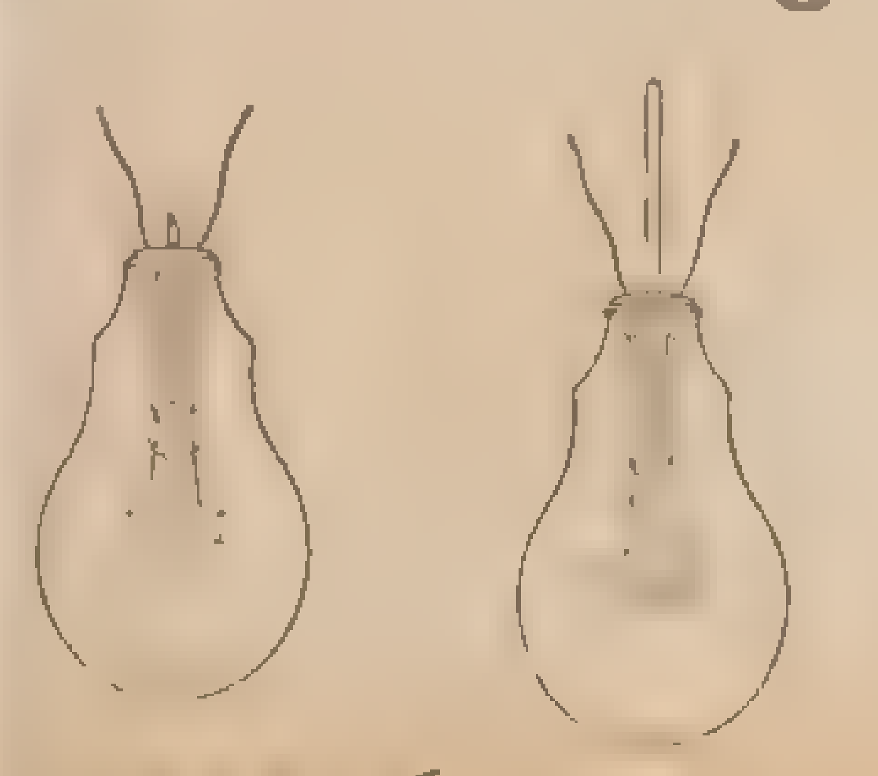


رسوم تبين ماسورة الزجاج و قلم الزجاج والسلك « والفيلامان »

واستمر استعمال هذه اللمبة لغاية سنة ١٩٠٥ يوم عرفت طريقة استعمال سلك احسن نوعا وهو السلك المركب من معدن « التنجستن » وهذا النوع من المعدن موجود منه فى جميع انحاء العالم تقريبا وذلك في مواقع طبقات معادن الحديد والقصدير . ومعدن التنجستن المذكور يمكن تحويله الي سائل ومسحوق وعمل اصابع واسلاك منه لتركيبها داخل اللمبات الـكهربائية . والسلك الذي يصنع من هـذا المعدن متين ورفيع جدا . ويزن الـكيلو متر الواحد منه مقـدار جرام ونصف فقط . والكيـلو جرام الوحـد من السلك المذكور طوله ٧٠٠ كيلو متر وهى المسافة مابين مصر والأقصر تقريبا . وشعرة من شعر المرأة هي اضخم من ذلك السلك ثماني مرات . وجميع اجزاء الزجاج المركبة منها لمبات اوسرام مشغولة في مصانع زجاج التابعة لشركة اوسرام بالمانيا . فالماسورة الزجاجية الموجودة داخل اللمبات هي لاخلاء اللمبة من الهواء عند صنعها . وجزء اللمبة الاساسى مكون .. ماسورة الزجاج والقلم الزجاجي والسلك وهذه الثلاثة يدغم بعضها ببعض بآلة مخصصة لذلك ويطلق عليها اسم « فيلامان » وهذا يوضع داخل اللمبة ويرش عليه مسحوق الفوسفور الذي من شانه ان يبيد الغازات المضرة الراسبة داخل اللمبة ثم يلحم مع حامل اللمبة .

رسومات زجاجة اللبة

يصنع زجاج اللمبـة بشكل كروي او كمثري وهو الذى يوضع داخله «الفيلامان» بعد اخلائه من الهواء . اما الآلة المخصصة لصنع زجاج اللمبات فهى آية من آيات الفن وتصنع يوميا ٥٠ الف زجاجة لمبة . وكثيره



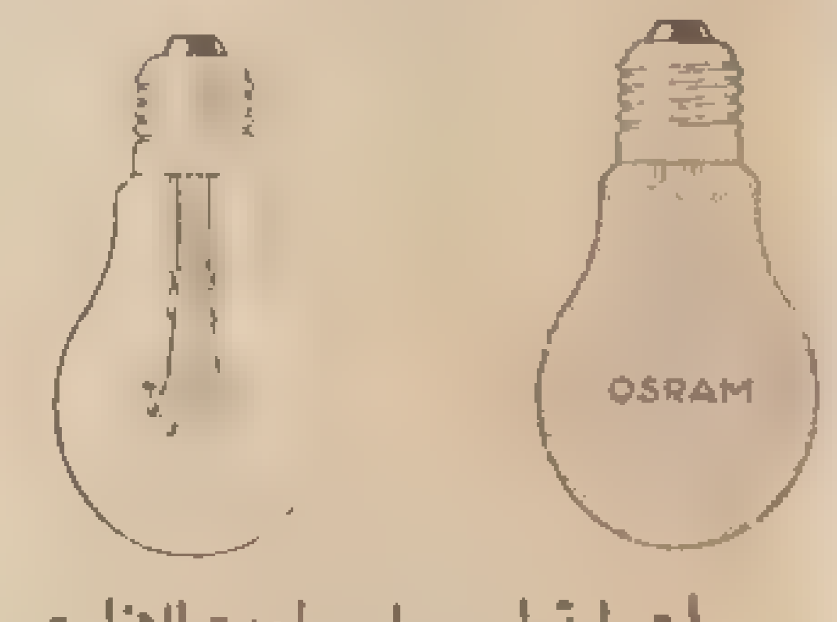
رسوم اللمبة عند تركيب الفيلامان داخلها

هذه الآلات تشتغل ليلا ونهارا في مصنع الزجاج الميكانيكي التابع لشركة اوسرام . ثم


رسم رأس اللمبة

ان زجاج اللمبات يغسل بالماء المحمض قليلا وذلك لتنظيفه وازالة الغشاوة عنه وينشف بعدئذ ويجهز لأخلائه من الهواء وهذه العملية مهمة جدا في ذاتها لان عليها يتوقف حياة اللمبة اذ ان وجود الغازات الراسبة والاوكسيجين وبخار الماء داخل زجاج اللمبة يتلف الفيلامان حالا ولا تكون اللمبة صالحة للانارة بعد ذلك .

اما رأس اللمبة فيصنع من نحاس بآلات مخصصة لذلك . منه مايصنع بشكل حلزوني ومنه مايصنع بشكل مسمار ويركب عليه البلاتين الخاص بتماس التيار بواسطة آلة اخرى ثم يثبت على اللمبة باسمنت داخله صمغ اصطناعي وبعد ذلك يلحم واصل التيار بلاتين التماس


رسومات لمبة اوسرام جاهزة للانارة

الموجود برأس اللمبة بواسطة آلات اتوماتيكية .

تصنع لمبات اوسرام من زجاج شفاف ومن زجاج مصنفر . الاولى ذات الزجاج الشفاف تبهر النظر لقوة أشعتها والثانية ذات الزجاج المصنفر تفضل عن الاولى لانها تحجب الاشعة ولا تتعب النظر . وتجرى عملية صنفرة اللمبات بطريقة كيمائية وكذلك قوة التيار وقوة اللمبة بطبع أسم فابريقة اوسرام على اللمبة بطريقة كيمائية .

تصنع لمبات اوسرام من قوات مختلفة .
اما القوات الرائجة والاكثر استعمالا فهي :
١٥ وات تعادل ٢٥ شمعة و ٢٥ وات تعادل ٣٢ شمعة و ٤٠ وات تعادل ٥٠ شمعة و ٦٠ وات تعادل ١٠٠ شمعة و ٧٥ وات تعادل ١٥٠ شمعة و ١٠٠ وات تعادل ٢٠٠ شمعة .

تاريخ الطب المصري الحديث

(بقية المنشور على صفحة ٣٠٨)

اشكر رصفائي الذين يمدون بمخر بلادهم والعالم باسره . ثم ذكر ان عدد الاوربيين المقيمين بمصر ١١٢ الفا عدا السياح الذين يبلغ عددهم ١٥ الفا فمجهودات المؤتمر لا ينتفع بها المصري وحده بل كل وارد عليها الخ

ثم خطب بعده اباتاباشا فالدكتور فورنوف وتلاهما مندوبوا الدول حسب ترتيب اسمائهم على حروف المعجم اولهم مندوب الحكومة الالمانية الدكتور نولدا ثم الدكتور نوتناجل مندوب النمسا فالدكتور « الفريد عيد » مندوب البلجيك وقد قال في خطبته (ولا بدع فمصر ايضا تفتخر بان اطباء المغرب يردون اليها ثمار المعارف التي بقيت اعصارا متطاولة في منفيس وهليوبوليس والاسكندرية) وتلاه الماجور جورجاس مندوب الولايات المتحدة ومن قوله (ان الولايات المتحدة تعد احدث البلاد المتمدية عهدا وبلاد مصر تعد اقدمها عهدا . ثم ذكر فضل مصر على الطب في الاحقاب الغابرة) ثم تلاه الاستاذ بوشار مندوب فرنسا فالدكتور جينلد هريسون مندوب بريطانيا فالاستاذ كارل هو مندوب المجر فالاستاذ بتشوسكي مندوب الروسيا الخ

وقد بلغ عدد اعضاء هذا المؤتمر كما ورد في خطبة سكرتيره الدكتور فورنوف ٥٢٠ طبيبا منهم ٣٤٠ في مصر والوطنيون منهم ١٢٢ وان عدد المقالات التي ستتلى فيه ١٥٠ مقالة واهمها واعظمها المتعلق بامراض البلاد الحارة والاوبئة

هذا ما عن لنا ايراده باختصار من المؤتمر الاول للطب في مصر (منذ ربع قرن) ليقارن

(البقية في صفحة ٣٣٦)

المسارح المصرية

الروايات الجديدة — التأليف والتعريب

ظهرت على المسارح المصرية في هذا الموسم عدة روايات مؤلفة لكتاب مصريين لاقت كل واحدة منها نصيبها من النجاح وجمل الذين يغارون على التمثيل ويعملون على اقامة صرح المسرح القومي يملون النفس بالوصول الى الغاية المنشودة فى القريب العاجل فصار فرضا علينا ان نخصص جزءاً من باب التمثيل فى «مصر الحديثة» للكتابة عن التأليف ولتشجيع القائمين به .

ان غاية مانصبو اليه جميعاً في الوقت الحاضر هو ان نرى القادرين على التأليف ووضع الروايات الشرقية بنوع خاص ، يقدمون على العمل بقدم ثابتة وهمة لاتعرف الملل ، فيقضون بذلك على التعريب الذي تفشي بيننا ، كأن ليس فينا من يستطيع اجهاد فكره في اخراج بعض ماتخرجه قرائح الغربيين من مختلف الروايات والمؤلفات .

لذلك نرى انفسنا مغتبطين بظهور الروايات التمثيلية التي اشرنا اليها على المسارح المصرية ، ونرى واجباً محتما علينا تشجيع اصحابها ودعوة سواهم الى العمل بجد ونشاط ، حتى يصبح لنا — ما لغيرنا من الامم — مسرح قوى تغذيه روايات من بنات افكار الكتاب المصريين دون الروايات المترجمة .

***

والروايات التي شاهدناها في هذا الموسم كثيرة : الدواهي لانطون يزبك ، وعنترة لحبيب جاماتي ، والدكتور لسليمان نجيب ، وغليوم الثاني وجمال باشا لوداد عرفي ، وهناك رواية لابد لنا من الاشارة اليها والتحدث عنها ، وهي رواية الاستعباد ليوسف بك وهبي ، والتي نضعها بين روايات الموسم بالرغم من انها قديمة العهد. وقد سبق ان اخرجها مسرح رمسيس منذ سنتين

ولايسعنا الا ان نوجه اللوم كل اللوم الى اصحابنا « النقاد » الذين يسلكون تجاه المؤلفين والمسارح التي تخرج لهم مؤلفاتهم سلوكا اقل مايقال فيه انه لا يدل على شيء من الحكمة وسعة الصدر. فان اسيادنا هؤلاء يظنون ان الناقد لا يكون ناقدا ولايستحق هذا اللقب الا اذا انهال على المؤلف المسكين بالطعن والضرب

تظهر رواية ما على احد المسارح ، فيسرع « الناقد » الى مشاهدتها ، ثم يعود وقد ملأ مذكراته بما لاحظه من هنات وهفوات ، فيرهف قلمه ، ويكتب



يوسف بك وهبي صاحب مسرح رمسيس ومؤلف رواية « الاستعباد »

سليمان بك نجيب مؤلف رواية « الدكتور » التي اخرجتها فرقة فاطمة رشدي

لنا في اعمدة عديدة من جريدته او مجلته ، وصفاً للرواية التي شاهدها ، يذكر لنا فيه جميع مواضع الضعف ومواطن الخطأ في تلك الرواية . ثم يختم مقاله بدعوة المؤلف الى الانزواء وترك التاليف لاربابه . وكأني بذلك الناقد يدعو المؤلفين الى الاكتفاء بتعريب الروايات الافرنجية دون العمل على ايجاد ما نريد ان نسميه المسرح القومي . ويرى — في نظره — جميع المؤلفين الذين حاولوا ان يأخذوا نصيبهم من اقامة ذلك المسرح القومي لا يستحقون غير الاهمال والازدراء : فيوسف وهبي عنده مهوش ترثار لا يحسن التأثير على جمهوره بفنه الصحيح فيعمد الى العنف والمبالغة المصطنعة . وانطون يزبك رجل معتوه لا يفقه ما يقول على لسان اشخاص رواياته . وحبيب جاماتي مشوه للتاريخ لا يحترم نصوصه ووقائعه فيجني عليه باسم التمثيل . ووداد عرفي سارق يعمد الى نهب خزائن الافرنج فيضع رواياتهم المجهولة في قالب جديد وينسبها اليه . وسليمان نجيب يدعي ايضاً ان رواياته من بنات افكاره وهي مقتبسة من روايات الانجليز . وغيرهم من المؤلفين مثلهم ، ليسوا اهلا للعناية بهم ولا يستحقون من الجمهور تشجيعا . هذا ما يقوله « الناقد » وهذا ما يحاول ان يقنع به القراء وهو ولا شك اجحاف في حق الادب وفي حق التمثيل والمسرح المسكين الذي يحاول المؤلفون الذين ذكرناهم او غيرهم تقوية دعائمه وتوسيع نطاقه .

وصفوة القول ان النقد في بلادنا يؤخذ بغير معناه ومقصده . فهو في نظر من يتصدون للنقد بمعنى « الهدم » فقط . اما البناء ، اما التشجيع على البناء واقامة صرح المسرح المصري ، فهذا ما لا يكاد يكون موجودا عندنا حتى الآن . وكأن الرواية الغربية تعد في نظر النقاد طريفة لا تشوبها شائبة لمجرد كونها غربية . والرواية المصرية تعد في نظرهم سخافة مزرية لمجرد كونها مصرية .

لكن الجمهور قد فطن الى ذلك وهو والحمد لله يشجع باقباله المسارح على اختلافها ، والمؤلفين المصريين الذين يعملون على النهوض بها . وقد نجحت جميع الروايات المؤلفة نجاحا يجعل اصحابها يسيرون في طريقهم ، ويستمرون في عملهم . وجل ما نرجوه هو ان نرى مسرح رمسيس وفرقة فاطمة رشدي يخرجان ايضا في هذا الموسم روايات اخرى لمؤلفين مصريين ، فيقطع المسرح المصري بفضلهما مرحلة جديدة في سبيل الرقي والكمال

ولنا عودة الى هذا الموضوع في العدد المقبل

* * *

أما الآن فلنلق نظرة عامة على مختلف المسارح والملاهي ، ونُدون هنا ما لفت نظرنا فيها

مسرح رمسيس : اخرج لنا اولى رواياته المؤلفة « عنترة » وقام فيها الاستاذ جورج ابيض بدور البطل فكان نصيبها من النجاح وافرا وقد كتبنا عنها في العدد السابق . ثم اخرج رواية « الاستبداد » للاستاذ يوسف بك وهبي ، بعد ان حرمت ادارة المطبوعات تمثيلها مدة سنتين ، فكان ايضا نجاحها عظيما يفوق كل وصف . ونرجو ان يكون هذا النجاح مشجعا ليوسف بك وهبي على العودة الى



دولت ابيض . قامت بدور عبلة في رواية « عنترة »

التأليف بعد أن هجره مدة من الزمن وحرم الجمهور من نفثات قلمه .
ولدى مسرح رمسيس الآن روايتان جديدتان :

« حريق روما » لوداد عرفي و « ابراهيم باشا » لحبيب جاماتي . وقد اعاد يوسف بك وهبي تمثيل رواية « النسر الصغير » فقامت الفتاة النابغة امينة رزق بدور « الدوق دي ريشتاد » فنجحت فيه ولنا في عدد مقبل كلمة عن هذه الرواية وعن المقارنة بين امينة رزق وفاطمة رشدي في دور « ابن نابليون »

فرقة فاطمة رشدي : اخرجت الفرقة بعد روايات عرفي ، رواية جديدة لسليمان بك نجيب : الدكتور

وقد احرزت الرواية نجاحا باهرا دل على مكانة مؤلفها السامية في عالم الادب والتمثيل . فنهنئه تهنئة خالصة ونهنئ الفرقة بحسن اختيارها ونجاحها . ولا نشير الى الروايات الاخرى التى اخرجتها الفرقة لاننا من الآن فصاعدا سنهتم في الاكثر بالروايات المؤلفة .

سليمان نجيب : اذا كان الاستاذ يزبك يفخر « بذبائحه وعواصفه » فاحرى بالاستاذ سليمان نجيب ان يفخر بروايته الجديدة التي كانت دررا في المسارح المصرية ، بالرغم من أن حظها العاثر قد رمي بها في مسرح الازبكية . ولو لم تكن الروايات قوية متينة جميلة لقضي عليها ولدفنت دفنا لاقيام بعده في ذلك الكهف الذى ندعه بحق مقبرة التأليف والتعريب والتمثيل والغناء .

ان من يعرف سليمان نجيب يرى لاول وهلة انه مولف بفطرته تتغلغل روحه الخفيفة في رواياته فتكسبها بهاء وقوة .



فردوس حسن اظهرت نبوغها بجلاء في دور رباب ، في رواية « عنترة »



وداد بك عرفي المؤلف الذى ظهرت له في هذا الموسم روايات عديدة ومعه بشاره واكيم الممثل بفرقة فاطمة رشدي

وضع في مبدأ اشتغاله بالتأليف رواية (٢٤ ساعة) فكانت عنوانا لجمال التأليف ورمزا بديعا للروايات الفكاهية ثم تلاها (بفتاة الاناضول) ولم تكن اقل منها قيمة ثم اقتبس رواية (الميت الحى) ووضع (المشكلة الكبرى) فكانت خاتمة طيبة اذ ذاك وقدمت الى مباراة التأليف الماضية فنال عليها جائزة قدرها أربعين جنيها من الحكومة المصرية

مضت السنون ولم يتقدم مؤلفنا الى الميدان ولم يبرز شيئاً من مؤلفاته في الجو الفنى لانه كان من موظفى السفارات المصرية فى الخارج

ولما عاكسته الظروف وحرم من الاستمرار فى عمله هذا على ضفاف البوسفور عاد بطبيعته الى وطنه يخدم الفن الذى واساه سابقا

واليوم يطلع علينا برواية (الدكتور) التي قدمها لفرقة فاطمة رشدى وهذه الرواية مصرية محضة .

وقعت حوادثها في احدى قري مديرية البحيرة وبين القاهرة والاسكندرية تناول فيها مؤلفها البحث فى فساد نظرية استبداد الآباء والامهات بزواج ابنائهم وان للمرأة كما للرجل حق اختيار القرين الذى ستعاشره لانها بخروجها من بيت ابيها تذهب اما الى الجحيم او الى النعيم . والوالد اذا كان متعلما يضطره تعليمه الي أن يهيئ ابنه الي جو اصفي من الذى كان هو فيه وهكذا بحث المؤلف في امراض هذا المجتمع وخرج من بحثه ظافرا منصوراً ، واضاف الى مفاخره الماضية مفخرة جديدة .

صالات الطرب : مازالت صالة بديعة ـ حيث تعمل الآن السيدة توحيدة ـ الصالة الوحيـدة التي يؤمها الجهور لـكي يسمع شيئاً من الطرب ويقضي بضع ساعات في مرح وحبور . وقد ضمت السيدة توحيدة الى صالتها مطربات وراقصات جديدات مما زاد في رونق تلك الصالة وفي اقبال الجمهور عليها . ونذكر بنوع خاص نجاح الفتاتين «ندنا» و«ماري» في رقصهما ومقطوعاتهما الغنائية ، والآنسة «جانيت حبيب» في رقصها البديع وغنائها الذي يزداد كل يوم حلاوة . ولاحاجة بنا طبعاً الى اطراء السيدة توحيدة ومدحها فهي في غنى عن ذلك .

وننشر مع هذا المقال صورة مطربة جديدة ظهرت في الاسكندرية حديثاً فكان لها شأن يذكر ونالت نجاحاً لم يكن احد يتوقعه لها . ونعني بها المطربة «هدى» فقد احيت أولى حفلاتها في تياترو محمد علي حيث سمعها جمهـور غفير من العائلات . فصفق لها الجميع استحسانا واعجابا . ومما يحسن ذكره انه كان بين السامعين : السيدة منيرة المهدية والسيدة أم كلثوم والاستاذ محمد عبد الوهاب فـكانت شهادتهم في المطربة الفتية الجديدة من أحسن الشهادات . وقد بلغنا ان «هدى» ستحضر قريباً الى مصر حيث يتسنى للجمهور سماعها والحـكم في مقدرتها وعذوبة صوتها .



توحيدة

الاستاذ زكي طليمات : كان واجبا علينا ان نكتب كلمة عن الاستاذ زكي طليمات ، عضو البعثة الفنية ، بمناسبة عودته من باريس بعد انتهاء دراسته ، لـكن ظروفاً قاهرة حالت دون ذلك ، فنقوم اليوم بهذا الواجب الذي لم نقم به في حينه .

كان زكي طليمات من هواة التمثيل وانصاره ، وذلك منـذ نعومة اظفاره ، وقد طالما شـاهده الجمهور يمثل تارة مع جماعات الهواة ، وتارة في الفرق التمثيليـة ، كفرقتي عبد الرحمن رشدي وجورج ابيض . وقد ساعده الحظ فوقع عليه اختيار وزارة المعارف لارساله الى باريس ، فسافر طربا مسرورا ، وظل هناك يعمل ويجد ثلاث سنوات كاملات ، تلقن فيهـا اصول التمثيل والالقـاء والاخراج عن ارباب الفن وكبار اساتذته ، كالممثل الشهير «دينس دينس» والمخرج الطائر الصيت «فرمان جيميه» وغيرهما من نوابغ الفرنسيين . وهانحن أولاء نرى اليوم زكي طليمات يعود الينا وقد ملا جعبته علوما ومعلومات وفوائد وارشادات ، وقد تمرن طول هذه المدة تمرينا يجعلـه قادرا على النهـوض بالمسرح المصري نهضـة جديدة اخرى ، بعـد مانهض به من قبـل سـواء من ابنـاء المسرح ،



فاطمة رشدي

هدى ، المطربة الجديدة التي ظهرت اخيرا في الاسكندرية

كالأساتذة عزيزعيد وجورج ابيض ويوسف وهبي . ونظار انصار التمثيل ومريديه ، متجهة اليه الآن . فاى مصيرتعد له الحكومة ياترى ؟ وهي التي أوفدته الى اوربا وانفقت على تعليمه واتمام تربيته الفنية ثلاث سنوات ؟ هـذا ماتتساءل عنـه ولاندرى أي جواب نجاب به عليه

ان ضياع الوقت لايعود على المسرح بغير الخسارة . ونحن الآن في ظروف واحوال يجب فيها علينا الا نضيع الوقت سدى . وعلى من ارسلوا زكى طليمات الى اوروبا ان ينظروا الآن بمدعودته منها الى العمل الذى في أستطاعه ان يعمله فيمهدوا به اليه لـكى يقوم به ، وهو قادر على أتيانه على خير مايرام . وقد تسنى لنا ان نتحدث اليه قليلا فالفيناه مملوءاً غيرة ونشاطا وحمية يتوق الى وضع معلوماته في موضع التنفيذ ، والى أظهار الـكفاءة الكامنة فيه ، تلك الـكفاءة التي لانشك فى انها قد تضاعفت في اثناء اقامته بباريس وتلقيه أصول الفن الصحيح عن أصحابه

مضت الآن شهور منذ عودته ولما تنظر الحـكومة بعد في امره وتتخذ بشأنه قرارا نهائياً . فماذا ينتظرون ؟ هل ارسل زكى طليمات الى اوروبا لـكى يعود منها بعـد ثلاث سنوات ويلحق بلجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف وكفى ؟ لانظن هذا . ولانريد ان نعتقد لحظة واحدة ان هذا ما كانت الحـكومة ترمي اليه حينما اوفدته الى باريس . اذن فالنظر في امره والاستفادة منه لخير التمثيل والمسرح المصرى واجب محتم يعد التقصير في ادائه ضررا على التمثيل والمسرح . ورجاؤنا ان يسرع القائمون بالامر فى اعطاء هذه المسألة حقها من العناية والاعتبار وليس هذا بعسير على معالي وزير المعارف الهمام ، الذى يسرنا ان نعلن اهتمامه بالتمثيل وعطفه على القائمين به . فقد رأيناه منذ اسبوعين يشاهد التمثيل فى مسرح برنتانيا ومسرح رمسيس ، ويهنئ فاطمة رشدى ويوسف بك وهبي على نجاحهما واجتهادهما ، ويشجعهما على السير في طريقهما ؟ واعدا بان تهتم الحـكومة اهتماما فعلياً محسوساً بشأن التمثيل لايقف عند حـد الـكلام بل يتجاوزه الى حيز العمل .

هذا مانرجوه . ونحن ننتظر من معاليه ان يقرن وعـده بالتنفيذ وان تحقق الحـكومة الآمال التى يضعها فيها اصحاب المسارح والفرق المصرية . فان أعانة هذه المسارح والفرق ، والاسراع فى البت في امر الاستاذ زكى طليمات ، كل ذلك يعود على التمثيل بفائدة ينبغى الايحرم منها .



الاستاذ زكى طليمات

لورنس — امبراطور العرب

« ان لورنس هو امبراطور العرب بلا منازع ، لـكنه امبراطور غير متوج ! »

هذا ما كان يقوله الانجليز — وما زالوا يقولونه — عن الـكولونيل لورنس الشهير ، الذي يعد الآن في طليعة رجال الساعة . فقد حملت الينا الانباء أخيرا خبر ظهوره في بلاد الافغان ، في صفوف الثوار ، ويقال ان له يدا في اثارة الفتن في تلك البلاد — والله اعلم — وليس ذلك بكثير او عسير على رجل كهذا الرجل .

عرفته في اثناء الحرب العظمى ، وتقربت اليه ، وساعدني الحظ فكنت رفيقه في بعض المجالس والرحلات . وقد تذكرت ذلك عندما طالعت فى الانباء البرقية خبر ظهوره في افغانستان ، فاسرعت الى المذكرات الخاصة التي دونتها فى اثناء اقامتي فى بلاد العرب ، واقتطفت منها مايلى ، انشره اليوم في « مصر الحديثة » لعل القارئ يجد فيه بعض الفائدة والتفكهة . وها انذا انقل شيئاً من تلك المذكرات كما وجدتها مدونة ، دون ان ادخل عليها تعديلا أو تزويقاً .

***



الـكولونيل لورنس

السبت ٩ فبراير : العودة الى العقبة بالباخرة من السويس . تأخذ معنا من مصر ٥٨٤ من اسري الحرب السوريين الذين تطوعوا فى جيش الامير فيصل بن الحسين . بينهم ١٢ من الضباط . قابلت قبل صعودي الى الباخرة ضابطاً انجليزياً قيل لى انه الـكابتن لورنس الشهير صاحب اليد الطولى فى اضرام نيران الثورة فى جزيرة العرب ومنظم شئونها . لم اكن أعرفه من قبل . وقد رأيته من جديد على ظهر الباخرة وتحدثت اليه ملياً . رجل مدهش . اظنه في الحلقة الثالثة من العمر . مربوع القامة . ابيض الوجه بالرغم من اقامته الطويلة في الصحراء . يتكلم العربية بلهجة بدوية . حلو الحديث جذابه . ساحر النظرات . لايدهشنى ان يؤثر هذا الرجل في نفوس العربان وزعمائهم .

***

لقيت الـكابتن لورنس لـكنه الآن فى ثوب عربي جميل . في نطاقه خنجر مرصع بالحجارة الـكريمة وعلي رأسه كوفية وعقال مذهب . لو لم يبادرنى بالسلام لما عرفته .

الاحد : قضينا الليلة الاولى في البحر . ابحث عن الـكابتن لورنس بين الركاب فلا اجده قيل لي انه لم يغادر السويس . شيء غريب ! . الم اقابله امس ؟

الاثنين : وصلنا الى العقبة . نزلنا من الباخرة ذهبت تواً الى خيام الانجليز هناك لمقابلة صديق قديم سبق ان رافقنى في احدى رحلاتى وجدته فى خيمة الضابط الانجليزي « جويس بك » وأول انسان وقع نظرى عليه هناك الـكابتن لورنس . عجايب . ! . أما قالوا لى امس ان لورنس لم يغادر السويس ؟ سألته فاجابني انه سافر بالطيارة . لم اصدقه وانا واثق انه سافر معنا وانه يخفي ذلك لأمر ما . فهو كذلك في جميع اعماله .

تناولنا الغداء عند الشيخ يوسف خشيرم حاكم العقبة باسم الامير فيصل . كنا ١٥ شخصاً . وكان بيننا لورنس . اقسم بالله ان لورنس يحسن تناول الطعام بيديه وعلى الطريقة البدوية اكثر منا جميعاً . فقد نهضت من جوعى قبل ان اشبع . اما لورنس فلا اشك فى انه شبع تماماً . رأيته يلتهم اللحوم التهاماً ويغوص فى الصحون الى كوعه . اما حديثه فلم أفهم منه اليوم غير النزر اليسير لانه يتكلم



فيصل بن الحسين



جويس بك

بلهجة يصعب على فهمها بالرغم من معاشرتي لابناء البادية .

***

الاثنين ١١ مارس ١٩١٨ : الجيش يرابط في السكويرة . الاتراك يهاجمون « الطفيلة » الاخبار تصل الينا متقطعة . قضيت ساعة مع احد المشايخ الذين اشتركوا في معركة الطفيلة الاولى هي المعركة التي اسفرت عن فوز العرب وطرد الاتراك من ذلك الموقع . وبينما انا اتحدث مع الرجل وصل غيره من رفاقه . جميعهم اشتركوا في المعركة ولكن كل واحد منهم يقص على تفصيلات تختلف عن التي يقصها على الآخر . من منهم الصادق؟ سألتهم عن لورنس . هذا يقول ان لورنس شهد المعركة . وآخر يقول لا : وانه رأى لورنس في ذلك اليوم في العقبة . وقام ثالث يدعي ان لورنس كان في فلسطين وانه رآه في صفوف الانجليز هناك . اذن ، ان لورنس هذا شيطان له أرواح واجسام عدة . من لي بمن يخبرني اين كان لورنس يوم واقعة الطفيلة ؟ وكيف اصدق واحداً من هؤلاء القوم مادام كل منهم يقسم انه رآه بعينيه وذلك في اماكن عديدة يبعد الواحد منها عن الآخر سفر أيام ؟

اليوم قيل لى ان لورنس ينظم الدفاع عن خطوط العرب في الطفيلة حيث يقود العربان الامير زيد . وبينما نحن ننتظر اخبارا اذا صديق قادم من العقبة يخبرنا أنه قابل لورنس مع الامير عبد الله الذى يحمل اخبارا جديدة سارة من ابيه الملك حسين . شيء يجنن .!. ياناس ، من منكم الصادق في خبره ؟!

***

الثلاثاء ١٢ مارس ١٩١٨ : ابلغت الخبر اليقين عن لورنس . لقد شهد المعارك التي دارت رحاها حول الطفيلة في الايام الاخيرة . والذى اخبرني ضابط في الجيش الانجليزي . لاشك في انه صادق .

الاربعاء ١٣ مارس : يظهر ان الضابط الانجليزى غير صادق في خبره عن لورنس . فقد اخبرني اليوم صديق لى من المتطوعين المصريين ان لورنس مريضا وانه مقيم في العقبة .



جعفر باشا العسكرى

. . . .

لم يكن لورنس في العقبة . ولم يكن في الطفيلة . فقد سالت جعفر باشا العسكري فقال لى انه لم يشترك في المعارك هناك . وعلمت بعد ذلك انه كان متخفيا في زي امرأة وانه طاف الخطوط التركية وظل ثلاثة أسابيع يروح ويجيء وراء تلك الخطوط يستطلع الاخبار ويرسلها بالتلغراف اللاسلكي . وهكذا نسمع كل يوم شيئا جديدا عن هذا الرجل الجهنمي الذى هو من الحركة الثورية العربية بمثابة الروح من الجسد .



عوده ابو تايه

مايو ١٩١٨ : — الحمد لله . ! . قابلت لورنس بعد ان غاب عن نظري بضعة شهور . قلت له : « ايش حالك يالورنس ؟ » فاجابني مبتسما : « كلمني مصرى . قل لي ازيك يالورنس؟ انا مسافر للسويس . عايز حاجة من هناك ؟ » قلت : « عايز اروح اشوف اهلي . تاخدنيش معاك ؟ » فابتسم ثانية وقال : « سافر لوحدك ! انا لازم اروح دى الوقت وارجع بعد الظهر ! » وكانت الساعة ١٠ صباحا . ! .

لااظن ان رجلا من رجال الحلفاء العاملين في أثناء هذه الحرب الطاحنة يمكنه ان يكون اكثر حركة من لورنس هذا . وما اراه اليوم ليس الا مثلا مما يحدث منه على الدوام . هو الآن في ابي الاسل . وبعد ساعة يكون في العقبة . وربما قضي ليلته في القاهرة لكي يعود الينا غدا فنتناول معا طعام الغداء . وربما أيضا لم يعد بل نسمع انه قضى نهاره مع الملك حسين في جدة . . او في مكة ، لاادرى .

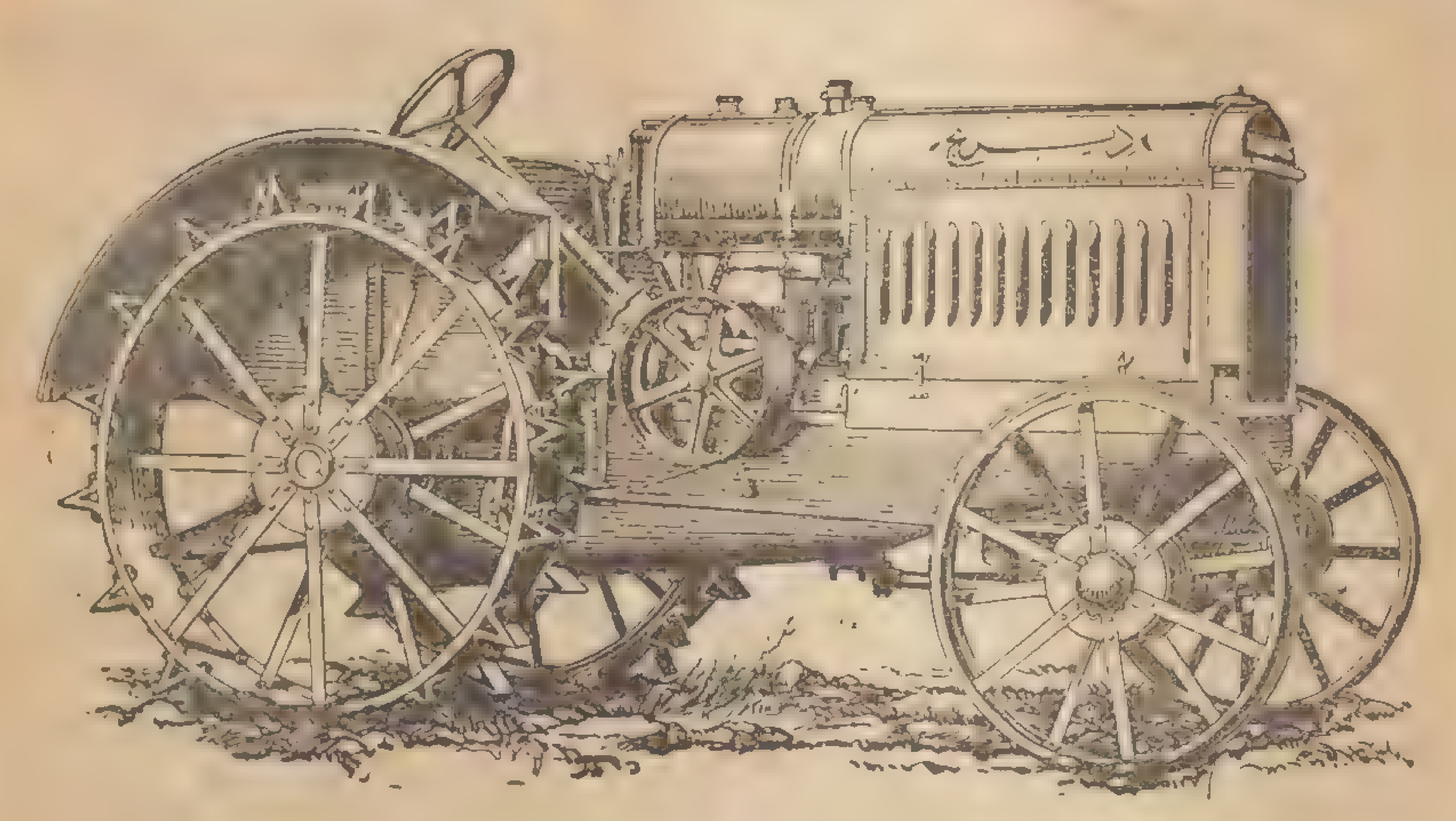
١٤ مايو . قص على اليوم احدهم قصة غريبة عن لورنس . يجب ان اتحقق من صحتها لانها مدهشة . . .

يقول محدثي — وهو من بيروت — انه كان فاراً من الجيش التركي ، وقاصداً الى جبل الدروز للالتجاء اليه . فقبض عليه في الطريق مع رفاقه — وكانوا ثمانية . ساقهم الجندالى سجن في « درعا » وهناك بعدما سامهم الاتراك صنوف التعذيب والضرب والاهانات ، عهدوا الى حراس منهم بالسهر علي الفارين . كان ينتظر اعدامهم رميا بالرصاص في اليوم التالي لكن احد الحراس انقذهم في الليل واطلق سراحهم واعطاهم خيولا فهربوا . وما كادوا يبتعدون عن درعا مسافة ثلاثة او اربعة كيلو مترات حتي قابلهم اربعة من العربان واخذوهم الى معسكر الامير فيصل . . . وكان

(البقية في صفحة ٣٢٦)

كينة حراثة تفوق مزاياها مزايا

ماكينة الحرث ديرنج



ماكينة الحرث ديرنج قوة ٢٠/١٥ و ٣٠/١٥

الوكلاء بالاقاليم :

دمنهور : الخواجا اوتو كرومبلتز

بني سويف: امين افندى حنا عبد الملاك

طنطا : على افندى صالح

بني مزار : الخواجا يواكيم بوهجليان

المنصورة : انيس افندى رزق

اسيوط : عازر افندى رزق المجريسي

سوهاج : تادرس افندى عبد المسيح

الحركة الرياضية في اسبوعين

الدورة الافريقية

كل ماجد في امر الدورة الافريقية هو ان اولى الامر قد ولوا وجوههم شطر المدارس والاتحادات الرياضية ليبثوا فيها روح العمل وتحضير الابطال المصريين للوقوف امام ابطال افريقيا ينافسونهم الالعاب الافريقية الاولي . فقد نشطت اللجنة الاولمبية المصرية في الاسبوعين الاخيرين نشاطا جعل الدورة تأخذ دورها من اهتمام الشعب في كل مكان

ومن هذا انقرار اصدر بان يحتفل رسمياً بافتتاح هذه الدورة يوم ٥ ابريل المقبل . وسيصل اعضاء اللجنة الدولية الاولمبية الى الثغر الاسكندري يوم ٤ ابريل اى قبل يوم الافتتاح مباشرة ويشتركون مع بقية اعضاء اللجنة الاولمبية المصرية فى استقبال حضرة صاحب الجلالة الملك الذي سيشرف الثغر خصيصاً لافتتاح هذه الدورة

واذا كانت مصر غنية بابنائها فستكون امام الشعوب الافريقية فى هذه الظاهرة في لعبات كرة القدم ورفع الانقال والمصارعة والسباحة فقط . لانها ادخرت ابطالا افذاذا في الدورة الاولمبيه التاسعة سمت بهم على العالم طرا فى تلك اللعبات . وناهيك عاند ينمو وراء هؤلاء من الذين كانوا بالامس ينازعون ابطالنا في حقهم فى السفر الى امستردام

فمصر جادة في أخذ مركزها في مقدمة شعوب افريقيا حتى تكون فى مستواها المدني من الناحية الرياضية ، خصوصاً وان هذه الناحية اصبحت محكاً لماهية التمدن لما لها من القسط الكبير في تغذية العقول من جسم سليم يحتمل التفكير فيما تحتاج اليه الحياة من كمال

كرة القدم

اما ماجد في كرة القدم فهو امران : الاول من جهة الاتحاد المصري للعبة وما هو فيه من ازمة شديدة ، والثاني حضور فريق مجرى لمباراة المناطق المصرية

اما الامر الاول وهو ازمة الاتحاد فقد تطورت اولا الى حد استعادة معالي الرئيس وصاحب العزة السكرتير العام استقالتيهما والى حد عودتهما للعمل كل في مركزه . وهذا التطور جعل الازمة تحل فى صالح الفريق الذى يستند الي المتجه الاخلاقي في حادث جنيف وما تم فيها مما لاحاجة الى اعادة ذكره . ثم ان هذه الازمة تطورت اخيرا تطورا آخر فقد فاجأ الناس نبأ وصول ثلاث افادات للاعضاء الثلاثة المقالين بدعوتهم للعمل الى ان يبت في امر استقالاتهم . وغني عن البيان ان هذا التطور يجعل الازمة فى حيز العدم لانه قد اباح للطرفين المختلفين ان يجتمعا ثانية على صعيد واحد مع انهما كانا كسا فى الاتجاه واعتزل احدهما العمل ان طوعا وان كرها

واما الامر الثانى وهو وجود فرقة مجرية بمصر فيتلخص في ان فرقة تدعي هنجاريا او « M.T K. »[1] قد هبطت ارض مصر بدعوة من المنظم المعروف « شنياره » اولا ثم بدعوة أخرى من الاتحاد مباشرة . ولا يهمنا ان نتدخل في امر الخلاف بين الدعوتين

ونادى المجر المتجول الذى جاءتنا فرقته مشهور فى اوروبا الوسطى بخط هجومه الذي يلعب على قاعدة متينة مركزها « اورت » قلب الهجوم واركانها « كونراد » الجناح الايسر . وقد اشتهر « اورث » بانه لاعب الجمهور وانه اذا رفع يده في الملعب فانه لابد ان يصيب المرمي . لذلك تجد النظارة يصفقون للاصابة قبل ان تحدث مادامت اليد قد ارتفعت وقلما يخطىء المرمى

حضر هذا الفريق بغير هذين اللاعبين اللذين برر عدم مجيئها جناب رئيس النادي بان الاول مصاب فى فخذه . وان الثاني انضم الى ناد آخر كمرن . ثم اتضح بعد ذلك ان اربعة آخرين من لاعبيه لم يحضروا الى مصر معه لكن لم يعلل احد ، لامن الاتحاد ولا من ادارة النادي المجري ، عدم حضورهم فما لنا ولذلك والعبرة بما حصل

تباري هذا الفريق لاول مرة في الجزيرة بالقاهرة ضد «منتخب العاصمة» وظهر أنه

(١) حرف « ام » في الاصطلاح الافرنجي يدل على اسم النادى وهو « مجيار » اي المجرى وحرف « تى » الذي يليه يدل على كلمة « تورنا » اى المتجول . والحرف الثالث وهو « كي » يدل على كلمة « كلوب » اي النادى . والاصطلاح فى مجموعة يكنى به في اوروبا عن اسم « نادي المجر المتجول »

يحتوى على عناصر غير متناسبة القوى . وانه انما يتجمع على عدد لا بأس به من خيرة اللاعبين كقلب وجناح الهجوم الايسر والساعد الايمن وحارس المرمى . وكانت نتيجة المباراة حسنة للقاهريين لانها دلت على تفوقهم باصابتين لواحدة

وعاد الفريق المجرى هذا الى الاسكندرية فلعب مع « منتخب الثغر » مباراة ادهشت نتيجتها من كان ممتلئا املا فى المنتخب الاخير الذى كان بمجرد اعلانه مشكوكا فى متانة تكوينه . وحقا كان من المجازفة ان تجرؤ لجنة الثغر على الخروج بمثل هذا التكوين لتدافع به عن كرامة الاسكندرية . ولعمر الحق ان الاصابات التسع التى انتابت الاسكندرية هى اقل ما كان منتظرا من فريق تكون على غير أساس صريح

انظر الى منتخب الاسكندرية تجد ان الضعف تأصل عند انتخابه فى شقة الدفاع اليمنى . وانظر الى الاصابات المجرية تجد ان معظمها اتى من طريق واحدة وهى الناحية الشمالية المواجهة ليمين الدفاع الاسكندرى . ومعنى هذا واضح وهو ان العدو قد استثمر ضعف هذه الناحية فكان لنا منها كل ضربة. لذلك كان دائما موفقا

اثنتان لواحدة ثم تسع لصفر — نتيجتان وقفت الناقد او الكاتب فى حيرة من أمره الاولى تدل على الضعف او قل على التعادل ، والثانية تدل على التفوق . فايهما ارجح ؟ او ليس كان يحتاج الى التردد لوان المنتخبين (القاهرى والاسكندرى) متعادلان فى القوى . فكان المقارن لا يحتاج الى هذا التردد يحكم بان المجريين كانوا متعبين من عناء السفر فى المباراة الاولى وقد استراحوا فى الثانية

اما وان القاهرة تفوق الاسكندرية فى قوتها بمراحل وان الفريق المجرى اذا كان لم يسترح من عناء السفر يوم الجمعة ١١ يناير فمن باب أولى ان يكون متعبا جدا يوم الاحد ١٣ يناير لانه لعب فى اليوم الاول وتعب

وسافر الى الثغر فى اليوم الثانى ولعب فى اليوم التالى دون ان يستريح ولو يوما واحدا

بناء على هذا يكون الخلاف على مبلغ قوى الفريق المجرى امرا سابقا لاوانه . فليس ثم الا رأي واحد وهو ان هذا الفريق « متوسط » لا هو بالضعيف ولا هو بالقوى الذى يصح ان نضعه فى جانب « الماكوا » او « الفيرنسفاروس » او « رابيد » . وليت موعد طبع هذا العدد يسمح لنا ان نكتب للقارئ نتيجة لعب المجريين مع القاهرة والاسكندرية ثانية يومى ١٨ و ٢٠ يناير ومع الجيش البريطانى يوم ٢٧ منه أيضا

وعلى كل حال نهنىء المجريين بسلامة الوصول وندعو لهم ايضا بسلامة العودة الى اوطانهم حاملين لواء كرامة مصر التى احسنت ضيافتهم واكرمتهم

اراضى الاندية الكبرى

وقد يتميز علينا ان ننقل للقارئ امرا جوهريا آخر فقد جد فى عالم كرة القدم ولكن من شأنه أن يحرم اللعبة ولاعبيها من اندية ثلاثة كبرى : القاهرة والمختلط والترسانة

أما الاول فبسبب ضرورة ازوائه ان وزارة الاوقاف صاحبة ارض النادى قد باعتها وهى مضطرة حتما الى تسليمها لمن ابتاعوها منها . ومعنى هذا ان النادى مضطر هو ايضا ان يرحل من مكانه بعد ان عمل احدى عشرة سنة ونيفاً بجد ونشاط وبعد ان كلف صاحبه مبلغا كبيرا اصبح اليوم ضحية لا يمكن استعاضتها

واما الناديان الاخران: المختلط والترسانة فقد ابلغتهما وزارة المعارف انها ازمعت ان

تبنى قريبا في ارضيها جزءا كبيرا من «مدينة الفنون الجيلة» التي اختيرت لها ارض الزمالك . لكن هذا النبأ لم يترك للناديين املا في انهما سيدركان حياتهما من جديد بعد ان ذاقا

الامرين حتى ركزا حياتهما على هذه الاراضي الحكومية

نحن لا نتعرض للحكومة فى وجهة نظرها في استعادة اراضيها من الاندية من حيث تفضيلها « مدينة الفنون الجيلة » على «مدينة الرياضة البدنية » فقد يصح انها تأخذ باليمين لكي تعطي بالشمال . انما الذي نعرض له هو التغاضى عن رسم سياسة عملية اساسية لأندية الرياضة. فنحن نرى الاندية الآن تكاد ترتكز في مكان حتى تعود فترحل عنه الى مكان آخر

جميل جدا ان تفكر الحكومة في «مدينة الفنون الجيلة » لكن الاجمل من هذا ان تفكر مع ذلك في « مدينة الرياضة » حتى تتلاشى التربية الجسمانية امام التربية النفسانية . والاجمل من هذا وذاك ان تثبت الحكومة للشعب انها تخطو مع رغباته خطوة خطوة وهى انما تثبت هذه الخطى بما تدعمها به من العطاء الكريم والعطف على المنشآت الشعبية ، وهل بعد ملاعب الرياضة من منشآت شعبية ؟

الصحافة الرياضية

جد فى امر الرياضة ايضا ان اجمعت الصحف المصرية على ان المادة الرياضية اصبحت من لزوميات القلم اليومية . فبعد ان كانت تنفرد بهذا النوع من التحرير صحيفة او اثنتان امسى الكل يتنافس فى انباء الرياضة شأن كل جديد وكل عصري فى هذه الحياة

ولم يقتصر الامر على اقتناع الصحف المصرية بضرورة المادة الرياضية لقرائها وخدمة مبادئها ، بل تعداه الى قيام بعض الرياضيين بانشاء صحف رياضية بحتة لا تحتوي على غير هذه المادة . وانك لتجد من هذا النوع اليوم كثيرا بين ايدي الباعة . على ان هذه الكثرة لا تتعدى الاسبوعيات لان البلاد لا تحتمل صحف الرياضة اليومية. على انه لا يبعد ابدا ان يأتى الوقت الذي نرى فيه في مصر صحفا رياضية يومية تختطفها الناس لاستقرائها ماجد وما حدث في عالم الرياضة. وماهذا اليوم ببعيد

كل هذا يدل على نضوج عقلية الشعب المصرى واهتدائه الى مفاتيح السعادة الدنيوية ليفتتح بها كنوزها الباقية . وهل بعد الصحة من كنز لا يفنى ؟

الملاكمة وما جد فيها

بدأ اتحاد الملاكمة المصرى بعد الاتفاقية المعروفة التي عقدها مع الاتحاد المصرى للاندية الرياضية بتكوين لجان على اساس القانون الذي وافق عليه الفريقان وانديتهما وشرع فى حفلاته الدورية فاقام منها الى ساعة كتابة هذه السطور ثلاثا كانت في مجموعها دلالة على بقاء روح العمل بين الملاكمين المصريين

واني اتفاءل بالتكوين الجديد لمناطق الاتحاد ولجنته العليا مادام الكل يتوخى من النخب والانتخاب المعنى المقصود منه وهو ان يتقدم الكفء القادر على قلب الخبرة والاطلاع

هذا في عالم الهواة ، وأما عالم الاحتراف فقد ظلت مسألة الالقاب المصرية موضع سخرية الكل يستعملها هذا وذاك وذيا دون ان ينظر الى القانون او التقاليد ظ من الكل أن السبق فى الادعاء هو الاقتناع المشروع

ومن اخطر الامور في عالم الملاكمة ، خصوصا بين المحترفين ،أن يظل امر الالقاب فوضى لا رابط له . على انني لا الوم احدا هذا كله غير الملاكمين انفسهم فقد بدأوا في مصر نهضة لا بأس بها . وكانوا قد وصلوا بجعولهم الى حد المائة جنيه لانهم كانوا آتين جادين فى المران والاستعداد . وطالما اثبت اكثر من واحد منهم انهم اهل لهذه الجعول خصوصا «مراد مينا افندى» والمسيو «ها اسادوريان » و «حسين صادق » و «يوسف فرام» و « جورج عزيز »

الا ان هذه السمة في الجعول قد قضت على جيوب بعض المنظمين فافلس غير واحد

(البقية في صفحة ٣٢٦)



الوكلاء العموميون الوحيدون :

جـــورج كورم وشركاه

نورث اميركان تاير كومباني

القاهرة :
٣٣ شارع فواد الاول

الاسكندرية :
٢٤ شارع صلاح الدين

(بقية المنشور على صفحة ٣٢٤)

منهم . ومع هذا ظل الملاكون متمسكين بهذه الجمول ولم يشفقوا على المفلسين بسببهم فتناقص عدد المنظمين رويداً رويداً حتى لم يبق منهم اليوم احد . ومن جد غيرهم انما يسير سيرهم وسيفلس بدوره بعد ان يتلاشى امله في تحقيق مارسم له الخيال

وعندى انه يجب على الملاكين اذا مااارادوا ان يستعيدوا لسوقهم الرواج ان يبدأوا هم اولا في الاستعداد لكي يكونوا اهلا لانظار الناس . ثم اذا خلق بجانبهم منظم فعليهم ان يشجعوه بقبول الجمول المناسبة التي يعرضها عليهم . وكلما صعد السوق صعدوا هم بنسبة سرعته ، وهناك يحدث التوازن بين القوى العارضة والقوى الطالبة

هذا مانقترحه وهو اقرب كل الاحتمالات لاستعادة سوق الاحتراف الى ما كانت عليه من قبل السنتين الأخريين واملنا في الملاكين ان يحققوه

رفع الاثقال « الربيع »

جد في هذا الميدان المصرى امر لم تقتصر اهميته على مصر فحسب ، بل عمت العالم باسره . هذا الامر العالمى هو النابغة المصرى « نصير » ورفعاته القياسية . ولذلك نسأل من هو « نصير » وماهى رفعاته حتى تأخذك هيبة المصرى في رفع الاثقال

اما نصير فهو « سيد محمد نصير افندي » الفلاح المصري المتواضع في قوة الاسود . وهو احد اهالي الغربية ومن سكان طنطا . ولم يربع علي سنة التقليد فنبغ بين أهل مصر دون ان يكتشف مصرى واحد عبقريته وقوته الخارقة للمادة

حضر هذا الشاب الوديع عاصمة بلاده وجعل يتردد على رجل رياضي قدم هو الاستاذ « محمود محمد بسيوني افندى » فعشق التلميذ استاذه وهام الاستاذ بتلميذه . وما انطوى عام ١٩٢٧ وبزغت شمس سنة ١٩٢٨ حتى كان نصير هذا ذخيرة مصر للدورة الاولمبية التاسعة فسافر في غير ماتردد الى امستردام وعاد منها البطل العالمي الذى تضرب اليوم بارقامه الامثال في المقدرة

عاد الي بلاده بطلا عالميا كسر شكيمة رجل القياس العالمي في وزنه « خفيف الثقيل » هوستين الفرنسى الذائع الصيت . فرفع ما مجموعة اوزانه ٣٥٥ كيلو جراما تاركا الفرنسى في مجموعة قدرها ٥ ر ٣٥٢ كيلو جراما

ولكن لما عاد الفرنسي الى بلاده اعلن على ارقام نصير الحرب وادركها ثم سما فوقها بمجموعة قدرها ٥ ر ٣٥٩ كيلو جراما . الا ان الاسد المصري لم تهزه هذه الهجمة فاعلن هو الآخر على ارقام هوستين الاخيرة حربا عوانا في حفلة اقيمت بالجزيرة يوم ٦ يناير الجاري اكتسح فيها ارقام هو ستين بما مجموعة ٣٦٣ كيلو جراما

وهاهو ذا البيان المفصل للرفعات في أطوار هذه المنافسة من قيامها بامستردام فانتقالها الى الى باريس فالقاهرة بالكيلو جرامات : —

هوستين	نصير	هوستين	نصير	
عدد	عدد	عدد	عدد	
١١٢٫٥	١١٢٫٥	١١٤	١١٥	اراشبه
١٤٠	١٤٢٫٥	١٤٥٫٥	١٤٨	جنته
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	ديفلويه
٣٥٢٫٥	٣٥٥	٣٥٩٫٥	٣٦٣	مجموع

فيجد القارئ من هذه المنافسة ان القوي البشرية قد استفادت من هذه المنافسة وانتصرت على الماضي بقدر كبير من الفرق . وان مصر بصفة خاصة قد كسبت من هذه المسابقة ماجعل المصرى يذكر كل مكان من انحاء العالم المتمدين كلما ذكرت ارقام القياس العالمية بكثير او قليل من المدح والثناء

وقد طيرت الاسلاك انباء انتصار « نصير » الى فرنسا وغير فرنسا وسننقل للقراء ما كتبته صحف العالم في امر « نصير » بعد ان نطلع على البريد الاجنبي بعد تاريخ اقامة الحفلة

وهنا يجدر بنا ان نشكر « نصيرا » جدا على تفانيه في خدمة بلاده ، وان نذكر له هذه التضحيات الكبيرة التى قدمها حبا منه للغير وطواعية لنصرة المصرية على الفرنسية في اكبر ظاهرة من ظاهرات المدنية

لورانس — امبراطور العرب

(بقية المنشور على صفحة ٣١٨)

بين العربان الحارس « التركي » الذي تقدم . دهش القوم لذلك وما لبثوا ان علموا ان ذلك الحارس كان احد جواسيس لورنس . وان لورنس هو الذى رسم خطة الهرب وجعل جاسوسه يندس بين الاتراك كأنه منهم، ويخدعهم هكذا الى ابعد حد يمكن ان تبلغه الخديعة . وكان لورنس ايضاً بين أولئك العربان الاربعة الذين لاقوا الفارين في طريقهم، وذهبوا بهم الى معسكر . العرب

. . . .

هذا بعض مايقال له لورنس . وقد عزمت على التحري والاستقصاء لكي اجمع من نوادره وحوادثه ووقائعه مايكفى لوضع سفر جليل عنه وعن اعماله .

٢٣ مايو : بلغنا اليوم ان لورنس قتل في احدى المناوشات . ثم جاءنا تكذيب لهذا الخبر . وبعد ذلك اتانا من يثبته من جديد ثم تكذيب ثان . وما زلنا نسمع خبر الموت يتلوه التكذيب . . . حتى الساعة الخامسة مساء . . .

لورنس لم يمت . . . لانه موجود في المعسكر منذ أمس . والرجل الذى أشاع الخبر . . وكذبه ثم اشاعه وكذبه مراراً . . . هو لورنس نفسه . ! لقد اراد ان يتسلى فكان له ما أراد . ؟

« صبح »

النتيجة الثانية لمسابقة السيارة المصرية «بونتياك»

لم نستلم فى هذا الدور الا مجموعتين .. كوبونات هذه المسابقة : الاولى من حضرة محمد خليل فايد افندي ببورسعيد وهي مستوفاة الشروط اللازمة وقد اصبح من الذين لهم الحق في الاشتراك فى السحب النهائى . والثانية من حضرة يوسف احمد طيرة ببورسعيد الا انها لم تستوف الشروط اللازمة ولذلك ألغيت .

من الادب القديم والادب الجديد

الادب القديم

خطبة لعلي بن ابي طالب

استفز على أهل الكوفة لحرب الجمل فاقلوا اليه مع ابنه الحسن فقام فيهم خطيباً فقال :

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين

اما بعد . فان الله بعث محمداً عليه الصلاة والسلام الى الثقلين كافة والناس في اختلاف . والعرب بشر المنازل ... فرأب الله به الثأى . ولأم به الصدع . ورتق به الفتق وامن به السبل . وحقن به الدماء . وقطع به العداوة الواغرة في القلوب . والضغائن المشنة في الصدور . ثم قبضه الله عز وجل مشكوراً سعيه . مرضيا عمله . مغفورا ذنبه . كريما عند ربه نزله . فيالها مصيبة عمت المسلمين . وخصت الاقربين . وولى ابو بكر فسار بسيرة رضيها المسلمون . ثم ولى عمر فسار بسيرة ابى بكر رضي الله عنهما ثم ولى عثمان فنال منكم ونلتم منه حتى اذا ماكان من امره ماكان اتيتموه فقتلتموه . ثم اتيتموني فقلتم لي : بايعنا . فقلت لكم لا افعل . وقبضت يدى فبسطتموها .ونازعتم كفي فجذبتموها وقلتم لا نرضى الا بك . ولا نجتمع الا عليك . وتداككتم على تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها . حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض . فبايعتموني وبايعني طلحة والزبير ثم مالبثا ان استأذناني للعمرة فسارا الى البصرة فقتلا بها المسلمين . وفعلا الافاعيل وهما يعلمان والله اني لست بدون واحد ممن مضى . ولو اشاء ان اقول لقلت اللهم انهما قطعا قرابتي . ونكثا بيعتي والبا على عدوى . اللهم فلا تحكم لهما ماابرما . وارهما المساءة عملا وأملا

خطبة لطارق بن زياد

يستفز رجاله لفتح الاندلس قال :

ايها الناس اين المفر . البحر من ورائكم والعدو امامكم وليس لكم والله الا الصدق والصبر . واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام على مأدبة اللئام . وقد استقبلكم عدوكم بجيشه . واسلحته واقواته موفورة . وانتم لاوزر لكم الا سيوفكم . ولا اقوات الا ماتستخلصونه من ايدى عدوكم . وان امتدت بكم الايام على افتقاركم ولم تنجزوا لكم امرا ذهب ريحكم وتعوضت القلوب من رعبها منكم الجرأة عليكم . فادفعوا عن انفسكم خذلان هذه العاقبة من امركم بمناجزة هذه الطاغية . فقد القت به اليكم مدينته الحصينة وان انتهاز الفرصة فيه لممكن ان سمحتم لانفسكم بالموت .

الى ان قال : وعلموا انى اول مجيب الى ما دعوتكم اليه . وانى عند ملتقى الجمعين حامل بنفسى على طاغية القوم لذريق فقاتله ان شاء الله تعالى . فاحملوا معي فان هلكت بعده فقد كفيتم امره ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون اموركم اليه . وان هلكت قبل وصولى اليه فاخلفونى فى عزيمتي هذه واحملوا بانفسكم عليه واكتفوا الهم من فتح هذه الجزيرة بقتله

الادب الجديد

الحرية فى العراق

لشاعر العراق معروف الرصافى

ياقـــــوم لاتتكلموا	ان الـكلام محــرم
نامــوا ولا تستيقظوا	مافاز الا النـــوم
وتأخروا عن كل ما	يقضى بان تتقدمـوا
ودعـوا التفهم جانبـا	فالخير ان لاتفهموا
وتثبتوا في جهلكم	فالشر ان تتعلموا
اما السياسـة فاتركـوا	ابدا والا تندمــوا
ان السياســة سرهـا	لو تعلمون مطلسم
واذا افضتم فى المباح	من الحديث فجمجموا
والعــدل لاتتوسمــوا	والظلم لا تتجهموا
من شاء منكم ان يعيش	اليوم وهـو مكرم
فليمس لاسمــع ولا	بصر لديه ولا فــم
لا يستحق كرامــة	الا الأصم الأبكم
ودعوا السعـادة انما	هي في الحيــاة توهم
فالعيش وهو منعـم	كالعيش وهو مذمم
فارضوا بحكم الدهر مهما	كان فيه تحكـم
واذا ظلمتم فاضحكوا	طربا ولا تتظلمـوا
واذا اهنتم فاشكروا	واذا لطمتم فابسموا
ان قيــل هذا شهدكم	مر فقولوا علقـم
او قيــل ان نهاركم	ليـل فقولوا مظلم
او قيــل ان بلادكم	ياقوم سوف تقسم
فتحمدوا وتشكروا	وترنحوا وترنموا

جـــراية الازهر

٥٢ الف رغيف كل يوم . ثمنها نحو ٢٢ الف جنيه فى السنة

لم يكد صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغي شيخ الازهر يتولى منصبه حتي شرع في اصلاحات جوهرية تتناول شؤون الازهر وأنظمته كلها

وكان أول عمل أتاه انه تنازل عن الجراية المقررة له وامر بتوزيعها على فريق من الطلبة المحتاجين . ثم نظر في مسألة « الجراية » وبدأ عهده السعيد بابطالها

ماهى الجراية

والجراية جزء من الارزاق التى كانت تجرى على الازهريين وقد وصفها المرحوم مصطفى بيرم بك في رسالته « الجامع الازهر » الى مؤتمر المستشرقين بمدينة « هامبورج » سنة ١٩٠٢ فقال مايؤخذ منه :

لما كان قوام الامور النافعة في العالم لايكاد يتم الا بمساعدة المال . وبقاء الاعمال لايكون الا ببذل النفيس في وجوهها للمحافظة على سلامة مستقبلها ، لم يكتف الخلفاء الفاطميون واتباعهم من اجراء الارزاق على المشتغلين في الازهر ، وايصال الصلات اليهم . بل اوقفوا هم ومن تبعهم من الامراء والكبراء الاغنياء ، والكبراء والاغنياء من اكثر الدول التى حكمت مصر ، الاوقاف الجزيلة ذات الريع الوافر واطمعوا به فقراء الطلبة ووسعوا عليهم في المواسم الدينية

وذكر المقريزى ان اول من اوقف على الازهر الاوقاف هو الخليفة « الحاكم بامر الله » . ثم تبعه في اسداء الخيرات كثير من الامراء ومحبي الخير من المتقدمين والمتأخرين

فرتب « الامير الناصرى » لفقراء المجاورين طعاما يطبخ كل يوم وينزل للجامع في قدور من نحاس

ورتب الملك « قانصوة الاشرف » الخزيرة (وهي نوع من العصيدة بلحم) في شهر رمضان للطلبة كلهم

ورتب « قانصوة النورى » في شهر رمضان من كل سنة ٦٧٠ دينارا تصرف على مطبخ الازهر ومائة قنطار من العسل و ٥٠٠ اردب من القمح

وزاد الامير عبد الرحمن كتخدا في مرتبات الجامع واخبازه . ورتب لمطبخه في أيام رمضان كل يوم خمسة ارادب من الارز وقنطارا من السمن ورأسا من الجاموس وشيئا كثيرا من الزيت والوقود وكان يقدم « الهريسة » للمجاورين في يومى الاثنين والخميس

وللعائلة المالكة في مصر (آل محمد على) اياد بيضاء على الازهر ومجاوريه . نذكر منها اوقاف الاميرة « زينب هانم » بنت محمد على باشا والاميرة « جميلة هانم » بنت الخديو اسماعيل

والارزاق التي تعطي للمشايخ المدرسين والطلبة تنقسم الى اقسام ثلاثة :

القسم الاول — المرتب المالى الذى يعطى لكل مدرس ولعدد معين من الطلبة في كل شهر

القسم الثاني — الخبز الذى يعطى لكل مدرس ولعدد معين من الطلبة في كل يوم . ويسمى بالجراية

القسم الثالث — المآكل والملابس التي كانت تعطي في المواسم واستبدلت بعوض مالى

والمستحقون ، من الطلبة للجراية محصور عددهم . فلا ياخذ الطلبة كلهم جرايات . بل الجراية لاتصرف الا للعدد المعين في وقفية الواقف وما زاد على ذلك العدد يبقى منتظرا حتي يخلو محل . وعندئذ تعطي له الجراية .

واقل مرتب يأخذه الطالب نصف رغيف من الخبز واكثره ستة ارغفة في اليوم

اما العلماء فلا ينقص نصيب احدهم عن عشرة ارغفة في اليوم

رأى المرحوم احمد فتحى زغلول باشا

وفي سنة ١٩٠٩ الفت الحكومة المصرية لجنة برئاسة المرحوم احمد فتحي زغلول باشا (وكيل وزارة الحقانية) للبحث في حالة الازهر والنظر في اصلاحه فوضعت تقريرا عالجت فيه في الشؤون العلمية والادارية بالجامع ومنها مسألة الجراية

ويؤخذ من اقوالها انه يرد على الازهر يوميا ٢٤٤٩٦ رغيفا منها ٤٠٣٣ رغيفا من ديوان الاوقاف و ٥٢٨٩ من وقف عباس باشا الاول و ١٥٠٠ من وقف احمد بك راغب و ٤٥٣٦ من وقف اوتوزبير و ٢٤٩٠ من وقف زينب هانم كريمة محمد على باشا و ٥٣٨ من وقف راتب باشا و ٤٦٤ من وقف سلطان باشا و ٤١٤ من وقف الحاج عبده و ٥٥٥ من وقف جميلة هانم اسماعيل و ٦٠٠ من وقف عمر باشا لطفي و ٣٤٥ من وقف الحاج رشيدة . وهناك اوقاف كثيرة ترسل الى الازهر كل يوم كميات مختلفة من الارغفة تتراوح بين المائتي رغيف والخمسة ارغفة

وقدرت اللجنة ثمن هذه الارغفة بمبلغ ١٥٦٠٠ جنيه فى السنة يدفع منها ديوان الاوقاف ٢٦٠٠ جنيه

وعلقت اللجنة على هذا الاحصاء بقولها « مما يوجب الاسف وجود الجراية (الخبز) التى توزع على الازهريين كأنهم من الشحاذين . بل ان مما يأنف منه العالم وتتنزه

عنه كرامة العلماء ان يربي الطالب على المسكنة وهو صغير فيشب على صغر النفس وسقوط الهمة

« يدخل الطالب فى الجامع الازهر منتسباً فيقيد اسمه فى سجل المنتظرين ، اعنى الذين تطلعت ابصارهم الى الجراية ثم يمضى على ذلك المنتظر الشهر والشهران والسنة والسنتان واكثر من ذلك وهو يتردد على شيخ الرواق والنقباء حتي اذا جاء دوره ونال الجراية حسده كل المنتظرين

« وخبز الازهر من ارد مايخبز فى القاهرة فهو من دقيق ردىء وكثير من المجاورين يبيعونه بانفسهم او بواسطة النقباء بثمن بخس لانهم يفضلون ذلك على اكله

« ليس حال اسوأ من هذا الحال فهو يخالف اصول التربية ويولد فى نفوس الطلبة اخلاقا وعادات رديئة ، الدين يحظرها والعقل يمقتها والشفقة ببنى الانسان تحمل على تغييرها

« ورأيت الخبز يوزع مع ذلك بطريقة منتظمة بل ان فى الجرايات مطامع ومنها لفريق من الناس كسب كبير هو السحت واكل مال الفقراء بغير الحق

« يغيب الطالب اليوم او الاسبوع فلا يتناول جرايته ويقولون ان النقيب يحفظها. ثم يخطر المشيخة بانقطاع اصحابها فيمضى وقت ليس بقصير حتى يجيء الامر بصرفها للمستحق من المنتظرين . ويكون قد اجتمع منها شيء كثير (اذا صح انها تجمع) اكثره غير صالح للاكل بالضرورة

« والواقع ان الانقطاع معلوم على التحقيق للذين عهد اليهم في توزيع الجرايات ان لم يكن قبل حصوله ففى يومه . ويكون الاشعار قد سبق الى الملتزم بعدم التوريد الى ان تتم (الاصول المرعية) من اخطار وورود قرار فاذا جاء الامر تجدد ، أما ما استحق بين الزمنين فله (اصول مرعية) أخرى يعرفها اهل الازهر وهم عن مقاومتها عاجزون

« وما اشد حرص أولى المآرب في الجرايات على استيفائها بنوعها . وهم يتذرعون الى ذلك بشروط الواقفين . يقولون : « شرط الواقف كنص الشارع » وهم صادقون ، غير ان الشرع لا يرضى الفساد وما اراد الواقفون الاخيرا . انهم ارادوا معونة طلاب العلم ومدرسيه وما دار بخلد واحد منهم ان فى تقرير خبز للازهريين تلك المتاعب والرذائل كلها . ولقد بحثنا طويلا في هذا الموضوع مع كثيرين من أئمة العلماء . وكانت خلاصة اقوال اكبر الثقات منهم انه يجوز استبدال النقود بالخبز اذا رضى بذلك المستحقون ، كما صرحوا بانه يجوز للطالب ان يستبدل حقه بنقود وان يوكل في بيعه وتسليم الثمن اليه . وهو الحاصل الآن

ولذلك نرى المصلحة في استبدال الجرايات بنقود وتوزيعها على اهل الازهر وفقا لشروط الواقفين . فيستحقها الواحد منهم كما لو كانت خبزا . ويصرف هذا البدل كل شهر ، وبذلك ترتفع المضار المتقدم بيانها ويتحقق وصول الحقوق ليد اربابها وتتخلص الادارة من عناء الاشتغال بهذا الامر الذي لا نفع منه لاحد من طريق شرعى

وكما يجب استبدال الجرايات يجب الاهتمام بامر الاوقاف التي للازهر نصيب من ريعها سواء أكانت خيرية او مشتركة

« من اجل هذا وذاك وضع فى القانون مادتان : الاولى (١٢٩) جعلت لمجالس الادارة حق مراقبة نظار الاوقاف التي للازهر فيها نصيب . ورخصت لها ولمجلس الازهر الاعلى وشيخ الجامع بمقاضاتهم للحصول على حقوق الازهريين عند الاقتضاء . والثانية (١٣٠) نصت على تشكيل لجنة من اختصاصها البحث عن الاوقاف التي للازهر فيها نصيب وحصرها والنظر في كيفية التصرف في ارزاق الازهر منها وامكان توحيد المرتبات المقررة عليها بما فيه الخطأ والمصلحة لاهل الجامع الازهر طلبة كانوا أو علماء

وكذا تختص اللجنة المذكورة بالنظر في استبدال الجرايات بنقود ووضع القواعد التي يترتب بمقتضاها البدل النقدي لمن يستحقه من الطلبة والعلماء طبقاً لشروط الواقفين بحيث لا يحرم واحد من هذا البدل ان كان يستحق الجراية

« والمرجو ان يقدم هذا الاصلاح على غيره مما هو من نوعه »

فى البرلمان

واهتم البرلمان المصري بموضوع الجراية . وتكلم فيه غير واحد من النواب والشيوخ عند مناقشتهم فى ميزانية الازهر وعابوا على شيخ الازهر وعلمائه تناول هذه الاقراص واشتغالهم ببيعها . وشدد بعضهم النكير على اهل العلم بعبارات اغضبت من لا يرضو التعريض بالازهريين باى وجه

واقتبست لجنة الاوقاف والمعاهد الدينية في مجلس النواب فقرات من تصريحات المرحوم « احمد فتحى زغلول باشا » ، في تقريره على مشروع ميزانية الازهر والمعاهد الدينية لسنة ١٩٢٧ — ١٩٢٨ وعلقت عليها بقولها

« استعلمت اللجنة عما تم بشأن تنفيذ ما نصت عليه المادة (١٢٩) فعلمت انه تألفت في ٢٩ يناير سنة ١٩١٦ لجنة برئاسة فضيلة الشيخ « محمد بخيت » ، وان هذه اللجنة قررت في ١١ فبراير سنة ١٩١٧ « عدم الموافقة على استبدال الجراية بنقود في الازهر والمعاهد الاخرى لمنافاته مصلحة المستحقين ولعدم توفر الشروط التي تسوغ ذلك شرعا فيما يكون فيه شرط واقف » . ولما عرض هذا القرار على مجلس الازهر بجلسة ٢ فبراير سنة ١٩١٨ قرر ارجاء النظر فيه

وفى ١٤ يوليو سنة ١٩٢٦ قرر مجلس الازهر الاعلى استبدال الجرايات المرتبة في الميزانية بنقود فى معاهد الاسكندرية واسيوط والزقازيق ودمياط . ولكنها بقيت على ما هي عليه فى الازهر . وكذلك الحال بالنسبة للجرايات المقرر صرفها من الاوقاف

وعلمت اللجنة ايضا انه — فضلا عن عدم المساواة الموجودة بين الطلبة والعلماء في توزيع هذه الجرايات ، وبين المعاهد وبعضها

— يوجد فريق من الطلبة لا يعطى شيئاً من هذه الجرايات قط

واللجنة لاتريد ان تزيد على ماورد في تقرير لجنة أصلاح الازهر في سنة ١٩١٠ للتدليل على فساد هذا النظام

ولذا فانها تشدد في وجوب العناية باستبدال الجرايات بنقود فى اقرب وقت مع مراعاة العدالة والمساواة فى التوزيع . ويوافق فضيلة مدير المعاهد على انه من الواجب تنظيم مسألة الجرايات .

رأى المفتى

وكان صاحب الجلالة « الملك فؤاد الاول » فى مقدمة الراغبين في ابطال الجراية وابدالها بنقود . فتألفت لجنة من كبار من علماء الازهر ودرست الموضوع من نواحيه كلها . وكتبت الى فضيلة الاستاذ الشيخ « عبدالمجيد سليم » مفتي الديار المصرية تسأله رأيه فى هذا الابدال . فكتب تقريرا مسهبا دعمه باقوال الفقهاء فى الموضوع وعلق عليها بما يجب ان تحمل عليه هذه الاقوال اعتمادا على قواعدهم واصولهم . وهـذه شذرات من فتوى الاستاذ :

« قال ابو نصر : اذا جعل الوقف على شراء الخبز والتصدق بها على الفقراء يجوز عندى بان يتصدق بعين الغلة من غير شراء خبز ولاثوب لان التصدق هو المقصود حتي جاز التقرب بالتصدق دون الشراء. ولو وقف على محتاجى اهل العلم ان يشترى لهم الثياب والمداد والكاغد (الورق) ونحوها من مصالحهم جاز الوقف وهو دائم لان للعلوم طلابا الى يوم القيامة ويجوز مراعاة الشرط ويجوز التصدق عليهم بعين الغلة »

« وحاصل اقوال الفقهاء ان الوقف اذا شرط ان يشتري بالغلة خبزا مثلا يصرف للموقوف عليهم ، فبعض الفقهاء يرى ان للقيم ان يدفع لهم نقودا بدل الخبز المشروط وان الخيار له . ومنهم من يرى ان الخيار للمستحقين فى اخذ القيمة او اصل المشروط مطلقا »

« ويجب ان يحمل كلام الفقهاء في ان الخيار للمتولي او للمستحقين اذا لم يترتب على صرف اصل المشروط من الخبز ونحوه مفاسد ومضار . أما اذا ترتب عليه هذه المفاسد ، فلا يظن فقيه من الفقهاء رحمهم الله ان يذهب الى جواز ماتترتب عليه المفاسد والمضار . فقد نصوا على ان كل شرط لافائدة فيه ولا مصلحة للواقف باطل »

« وان غرض الواقفين الشارطين لهذا الشرط ليس الا التقرب الى الله تعالى باعانة أهل العلم وسد خلتهم ليفرغوا انفسهم للتعليم والتعلم على الوجه الذى يحفظ كرامتهم ويصون نفوسهم ويمكنهم من اداء مهمتهم ويصل بهم الى حقوقهم كاملة »

« وقد اصبح مراعاة شروطهم وتنفيذها على ماهى عليه الآن » مفضياً الى عكس ماقصدوا وما لاجله وقفوا وحبسوا ، ولو شعروا بذلك لاسرعوا الى تصحيح التصريح بالعمل بما يحقق غرضهم الاسمى ومقصدهم الاصلى من صرف غلة ماحبسوا على الوجه الذى يحفظ كرامة اهل العلم ويبعد بهم عن مواطن الذلة والمهانة

« والخلاصة انه يجب بناء على قواعد الفقهاء واصولهم العدول عن النظام المتبع الآن واستبدال غيره به مما يكون محققاً لغرض الواقفين وخاليا مما ترتب على النظام الحالى من المضار والمفاسد

ويلزم كل من نظار الاوقاف التى اشترط فيها صرف الخبز بصرف نقود بدلها كما يلزم المستحقون باخذ هذه النقود بدلا ماشرط لهم من الخبز . ولا مانع شرعا من ان ولى الامر يلزمهم جميعا بذلك .

« ولو فرض ان ماقاله الفقهاء من ثبوت الخيار للناظر او المستحقين يجري ايضـا في مثل هذه الحادثة فلو لى الامر شرعا ان يأمر الناظر باحـد الامرين الخير فيهما ، وله ان يلزم المستحقين باحد الامرين اللذين ثبت لهم الخيار فيهما . كما تبين انه لامانع شرعاً لمن له الولاية على الاوقاف ان يلزمهم جميعا بذلك على ماقدمناه ، والله أعلم »

تنفيذ القانون الجديد

وعقد مجلس الازهر الاعلى يوم ١٢ ديسمبر الماضى تحت رياسة صاحب الفضيلة الاستاذ المراغى . وعرض عليـه فتوي المفتى وقرار اللجنة التي الفت لدرس الموضوع فتقرر بالاجماع ابدال الجراية بنقود ورفعوا بذلك مذكرة الى الحكومة ومعها مشروع القانون

ونظرت اللجنة التشريعية بوزارة الحقانية المشروع وقدمتـه الي مجلس الوزراء فصدق عليه وصدر به مرسوم في ثمان مواد جاء فيها:

لاتنفذ الشروط الواردة في حجج الاوقاف بترتيب مقدار من الخبز لمصلحة الجامع الازهر او المعاهد الدينية الاسلامية الاخري او علماء او طلاب احد هذه المعاهد او فريق منهم بغير دفع ثمن ذلك المقدار

ولا يترتب على هذا التغيير فى طريق التنفيذ أى حق فى التعويض

ويحدد سعر الخبز مرتين في العام : الاولى في شهر يناير والثانية في شهر يوليو بواسطة لجنة تشكل برياسة وكيل وزارة الاوقاف وعضوية محافظ القاهرة واثنين من اصحـاب المخابز وواحد من تجار الغلال يعينون سنويا بقرار من رئيس مجلس الوزراء

وللجنة ان تستعين في اداء مهمتها بكل ماتراه موصلا الي تمام الدقة فى تقديرها ولها ان تسمع من ترى فائدة فى سماعه من نظار الاوقاف ذوى الشان اوغيرهم

ولايقبل باى وجـه من الوجوه الطعن في القرار الذى تصدره اللجنة بتحديد السعر وينشر ذلك القرار في الجريدة الرسمية قبل الخامس عشر من شهر يناير وشهر يوليو من كل سنة

وتوزع المبالغ الناتجة من تنفيـذ شروط الاوقاف على الوجـه المتقدم بين المستحقين حسب القواعد المتبعـة الآن او اية قواعد أخري يضعها مجلس الازهر الاعلى مع مراعاة شروط الواقفين . ويجمع بين هـذه المبالغ وبين المرتبات المقررة في ميزانيـة الازهر والمعاهد الدينية

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

لوقاية البنوك في امريكا

لقد تعددت سرقات البنوك في امريكا في رابعة النهار فاللصوص يدخلون شاهرين مسدساتهم ومهددين العمال بالقتل اذا هم ابدوا حراكا ثم يأخذون ماتصل اليهم ايديهم من الاموال وينصرفون لذلك قد اخترع احدهم آلة سينمائية توضع في علبة تليفون وتأخذ صور الاشخاص على بعد خمسة وثمانين قدما دون ان يعلم احد بالامر فعند دخول اللصوص الى البنك تدور الآلة السينمائية فتأخذ صورهم والطريق الذى انصرفوا منه دون ان يعلموا فيسهل القبض عليهم



مونوسيكل للبوليس



ترى في هذا الرسم موتوسيكل اخترع حديثا في المانيا وهو يحمل ثلاثة اشخاص ويستعمله البوليس الالماني عند ماتمس الحاجة اذ به ينقل عدد كبير من رجال البوليس من مكان الى آخر بسرعة زائدة واستعماله ينتشر الآن رويدارويدا في المانيا بين رجال البوليس

الصابون والعطور من البترول

يقول بعض الكيمائيين الامريكيين انه من الممكن استخراج الصابون ونوع من العطور من البترول . على انهم لايتوقعون ان يتحول البترول عن استعماله الحالى كمصدر للوقود ولكنه يصبح وسيلة للاستعاضة عن بعض الحوامض النباتية والمواد الاخرى التي يمكن استعمالها في الاغذية بدلا من عمل الصابون



الحمامات النقالة

ترى في هذا الرسم اشخاصاً يستحمون في بركة ماء وهذه البركة يمكن نقلها من مكان الى آخر بالسيارة دون عناء . فانهم يفرغون مابها من الماء ثم يطوونها

لمكافحة النيران



ترى في هذا الرسم صورة بذلة من الكاوتشوك صنعت لرجال الاطفاء لكي يستطيعوا بها ان ينزلوا الى البحر ويكافحوا النيران التي تشب في الاحواض فهم يستطيعون عندما يلبسونها ان يلقوا بانفسهم في البحر مهما يكن عميقاً فيبقوا عائمين ويسيروا الى مكافحة النار .

زورق للسير في المياه غير العميقة



ترى في هذا الرسم زورقاً صنع اخيراً في انكلترا للسير في المياه التي ليست عميقة . ويقال انه لا ينزل في الماء الا الى عمق تسعة قراريط فقط . وهو يدار بمروحة كمروحة الطيارة وسرعته عشرة اميال في الساعة

لتسلية الاطفال



صنع احد الاميركيين كرسياً للاطفال ترى رسمه هنا وهم يرتاحون في الجلوس عليه ويتسلون في وقت واحد . لان الكرسي يحتضن الطفل ويهتز به عند اي حركة . والكرسي لا يقتصر على التحرك بل يحدث صوتاً لطيفاً كلما تحرك فيطرب له الطفل

من الطف ما قرأت

آداب المراقص سنة ١٨٦٠

فى لندن اماكن عديدة لبيع الكتب القدمة والمستعملة وهذه الكتب تباع باثمان بخسة جداً لاتوازي ثمن ورقها الا اذا كانت لها قيمة تاريخية فاذا زار المرء احد هذه الاماكن وجد فيها الوفا من الكتب في حالة جيدة وكثيرامنها مجلدا تجليدا حسنا . وذا ورق جيد وطبع متقن . فكثيرون من الناس يفتشون بين هذه الكتب لعلهم يعثرون على كتاب طريف يرغبون في قراءته

وقد حدث أخيراً انه بينما كان احدغواة الكتب يفتش بين تلك الا كداس عثر على كتاب اغواه عنوانه ؟ واسم هذا الكتاب « آداب المراقص » وقد طبع سنة ١٨٦٠ فاشتراه فى الحال وعول علي قراءته رغبة فى الوقوف على آداب المراقص فى ذلك العهد الي منذ سبعين سنة .

ومما استلفت نظره في هذا الكتاب قاعدة من قواعد الآداب التى يجب أن تراعى في المراقص وهي : —

ليس من المستحسن وانت في المرقص ان تمضغ التبغ او تبصق على الارض فالسيدات ينفرن من ذلك وفضلا عن هذا فان البصاق يعلق باثوابهن الطويلة .

اما في هذا العصر فان هذه القاعدة لم يبق لها لزوم لا لان الرجال لم يعودوا يبصقون على الارض بل لان السيدات ايضاً قصرن ملابسهن ولاسيما في المراقص على ان في الكتاب قاعدة اخرى تحتاج الى شيء من التأمل وهي :

« المغازلة غير مستحسنة في المراقص »

فنحن نسأل الراقصين والراقصات هل هذه القاعدة محترمة في الوقت الحاضر كما كانت محترمة في ١٨٦٠ ؟

تعقل من طريق الجنون

اشتهرت مدينة هوليوود الاميركية في العالم كله بانها مقر اشهر ممثلي السينما في العالم من رجال وسيدات لذلك يقصدها الاغنياء من جميع انحاء العالم للتفرج على مافيها من امور طريفة وللتعرف بمشاهير الممثلين والممثلات .

وفي هذه المدينة مطعم مشهور يسمح لصاحبه بان يبقيه مفتوحا طول الليل اذ من عادة الممثلين والاغنياء ان يقصدوه عند منتصف الليل لتناول العشاء فيه .

ويتقاضى صاحب المطعم من زبائنه اثمانا باهظة لما يقدمه اليهم من الطعام والشراب . ولاغرو فالمطعم في منتهى الفخامة ومعظم الذين يرتادونه من اصحاب الملايين .

في احد ايام الآحاد دخل الى المطعم رجل غريب وعندما كاد الناس ينتهون من طعامهم ذهب الرجل الى صاحب المطعم وساله ان يقدم اليه اوراق الحساب الخاصة بجميع الحاضرين لانه يريد ان يدفعها كلها فقدمها اليه وبلغ مجموعها ٤٠٠ جنيه فدفعها الرجل في الحال وانصرف بدون ان يقول كلمة لاحد او يعطى اسمه لاحد .

ولكن عمله مالبث ان اشتهر وتناقلته الالسن . ففى يوم الاحد التالى زاد عدد الذين جاءوا الى المطعم على امل ان يروا الرجل الذي اطعم الناس على حسابه يوم الاحد الماضى . فما كادوا ينتهون من الطعام حتى نهض الرجل وطلب من صاحب المطعم قوائم الحساب . ودفعها كلها . ولكن مجموعها هذه المرة كان ٦٠٠ جنيه . فاشرأبت اليه الاعناق وقابل الجميع عمله بالابتسام واتهموه بالجنون ولم يحاول احد أن يعترضه او ان يسأله عن اسمه . ولكنهم عولوا على التآمر عليه لكى يحملوه يقلع عن هذا العمل فلايعيده مرة أخرى .

ففي يوم الاحد التالى اكتظ المطعم بالزائرين وجعل كل منهم يطلب افخر انواع الطعام واغلاها . وعندما كادوا ينتهون نهض الرجل حسب عادته وطلب من صاحب المطعم قوائم الحساب فقدمها اليه فرأي ان مجموعها يبلغ ١٠٠٠ جنيه . فظهرت على وجهه علامة الاضطراب ومد يده الى جيبه واخرج قلما وورقة امضى بها تعهدا بدفع المبلغ في الغد

ولكن كان بين الحاضرين بعض الصحافيين الذين ليس من عاداتهم ان يتركوا هذه الفرصة تذهب سدى . فتهافتوا عليه وجعلوا يلقون عليه اسئلة عديدة عن غرضه من هذا العمل فلم يجبهم بشيء بل وعدهم بان يحدثهم في الغد . وافهمهم ان له قصة غريبة

وقد نبه — تصرف الصحافيين ارباب السينما الذين كانوا موجودين فى المطعم فاقبلوا على الرجل واقترحوا عليه وضع فلم يمثل تصرفه في المطعم مع شيء من الزيادة فقبل الفكرة مبدئياً .

وبعد اسبوع كانت ارباح الرجل ١٠٠٠٠ جنيه سواء من الجرائد التى كتبت لها قصته او من ارباب السينما الذين مثلها لهم وهكذا كان الرجل الذى ظل مجنونا مدة ثلاثة اسابيع في عرف عدد كبير من الناس اعقل منهم جميعاً



حسان الارض في قبة الفلك

نحن الآن في عصر تزاحم فيه المرأة الرجل في عموم الاعمال وتحاول ان تتفوق عليه لكي تثبت كفاءتها في كل شيء مثله . ففي المدارس ودور الصناعة والتجارة والعلم وغيرها كثيرات من النساء اللواتي خدمن الحضارة خدمات جليلة .

ولكن جهود المرأة لم تقف عند هذا الحد فعندما شرع الرجل في اختباراته الخطرة في فن الطيران اقبلت المرأة ايضا على مثل هذه الاختبارات .

ولعل اول امرأة اقدمت على ركوب الجو هي «كاترين ستنسون» وذلك في سنة ١٩٢١ . ولم يكن الطيران في ذلك العهد قد بلغ من الرقي مثل ما بلغه الآن . بل كان مقتصرا على مظاهرات في المعارض والاجتماعات العمومية الكبيرة .

ولكن في ربيع سنة ذاتها رأينا هريت كمبي التي هي اول امرأة اميركية حصلت على اجازة طيران تجتاز خليج المانش على طيارتها



الآنسة «فينه» التي كان لها فضل عظيم في ترقية فن النزول بالشمسية الواقية من الطيارة . (الى اليمين) الآنسة شيجينو كينه الطيارة اليابانية . (في الاسفل) الآنسة تيارشكي الطيارة الالمانية المشهورة التي لها فضل عظيم في ترقية فن الطيران

وقد نشأت كاترين ستنسون المتقدمة الذكر من عائلة تعلم كل افرادها الطيران . ولكنها كانت الاولى وتلتها اختها «مرجوري» ثم اخواها «ادي» و«جاك» . وحصل كل منهم على رخص رسمية للطيران . وكانت مرجوري حديثة السن عندما شرعت في درس فن الطيران. اذ لم تكن قد تجاوزت السادسة عشرة من سنها .

وعندما افتتح مؤتمر الطيران الاولي في « بلمونت بارك » سنة ١٩١٠ كانت فيه فتاة فرنساوية بين المتسابقين وهي الآنسة «هيلانة دي ستريو» التي احرزت من الحكومة وسام الليجيون دونور مكافأة على مغامراتها الجوية العظيمة .

الطيارة الاميركية كاترين ستنسون (في الاعلى) الطيارة مسز جنسن وزوجها





ودرست الآنسة «الفريدا ربولتي» الالمانية فن الطيران قبل الحرب وحصلت على رخصة طيار ثم استخدمت في مناطيد زبلن .

وكانت المسز توريس هيولت اول امرأة انجليزية

حصلت على رخصة طيار من نادى الطيران الملكى في انجلترا .

ومن مشاهير السيدات اللواتي احترفن الطيران قبل الحرب « مس برتاملر » ولعلها اول امرأة انتدبتها الحكومة لتجربة احدى الطيارات رسميا .

ومن مشاهير سيدات الجو ايضا المس « ليليان تود » الاميركانية وربما كانت المرأة لوحيدة التي اخترعت طيارة . ولكن هذه الطيارة لم تطر قط . لانها لم تستطع ان تجد لها المحرك الذى تريده وعلى اثر ذلك اعتزلت الطيران .

واشتهرت في اليابان الآنسة «شيجينو كيب»

وكان للآنسة «فينه» الفرنساوية فضل عظيم فى ترقية النزول بالشمسية الواقية من الطيارة.

على ان الانسة « تيارشكى » الالمانية كان لها فضل عظيم في ترقية فن الطيران اجمالا وهى من اشهر الطيارين في المانيا .

وقد اخذ فن الطيران بعد الحرب يتقدم كثيرا وجعلت النساء تقبل عليه من كل ناحية . فليس في العالم الآن مدرسة طيران الا وفيها عدد غير قليل من الطالبات على الرغم من كون المرأة مازالت مقصرة من الرجل فى هذا الفن الخطر .

(بقية المنشور على صفحة ٣١١)

القارئ بينه وبين المؤتمر الاخير (١٩٢٨) ومن هذه المقارنة يدرك الفرق بين الزمنين وان لم يكونا بعيدين

لايقاس رقى الامم بالازمنة وانما يقاس بجهود ولاة أمورها وحسبنا مقياسا مارأينا في مؤتمرنا الاخير من عدد مندوبي الدول ومن تعداد المباحث القيمة والموضوعات الهامة التى كانت وستكون ثمرا يانعا لمصر اولا وللانسانية ثانية

مسعود فراج مسعود
مدرس اللغة العربية بمدرسة سوهاج الصناعية



التليفون اللاسلكى بين برلين وبونوس ايريس



اول حديث صحافي بين برلين وبونوس ايريس — رئيس تحرير جريدة «برلينر تاجبلات» يخاطب مراسله في بونوس ايريس بالتليفون اللاسلكى

من الانباء التى روتها الجرائد في هذا الشهر ان التليفون اللاسلكى قد بدأ اعماله بين برلين وبونوس ايريس او بين المانيا والارجنتين ثم عم بعد ذلك في جميع المدن الالمانية .

وقد كانت جريدة « برلينر تاجبلات » اول جريدة تكلمت مع مراسلها الدكتور ارنستو آلمان في بونوس ايرس بهذا التليفون ودارت المحادثة بين رئيس تحرير هذه الجريدة ومراسلها ودونك ما كتبته الجريدة عن ذلك :

« فى الساعة الثانية بعد الظهر تماما نادتنا فتاة من مركز التليفون في برلين قائلة : تكلم « بونس ايرس » . وبعد بضع ثوان سمعنا صوت مراسلنا في تلك المدينة بوضوح تام . لايخالطه شيء من الاضطراب ولا من الاصوات المزعجة على الرغم من كون المسافة التي تفصل بيننا خمسة آلاف ميل . وقد حيانا الدكتور آلمان باسم الجالية الالمانية في الارجنتين وارسل اجمل امانيه الي هذه الجريدة . فاجابه رئيس التحرير الجواب الآتى :

« من الصعب علينا جميعاً هنا ان نعرب عن امتناننا عندما نسمع ونحن فى المانيا ذات الكلمات التي تلفظ في الارجنتين مع ما يفصلنا من البحار الشاسعة . وقد كنا على الدوام نشارك شعب الارجنتين بعواطفه وها نحن نشعر في هذه الآونة انه قد اصبح اعظم قربا منا على الرغم مما يفصل بيننا من المسافات البعيدة . فاسمح لى ان ارسل اليك ايها الصديق العزيز باسم هيئة التحرير في جريدة « برلينر تاجبلات » تحياتنا القلبية من الجمهورية الالمانية . ولنرفع اصواتنا معا كما كنا نرفعها في السابق في سبيل الجهاد من اجل الحق والحرية والوفاق بين الشعوب . »

فرد الدكتور آلمان معربا عن سروره العظيم بنجاح هذا العمل الصناعى الجديد واعجابه بوضوح المخاطبة وختم كلامه قائلا : « الطقس هنا حسن جدا . والساعة التاسعة صباحا وقد دنا الوقت للبدء في العمل . ولكن قبل ان نشرع في عملنا اعطنا شيئاً من آخر الاخبار فى برلين . » !!

ودام الحديث بينهما عشرين دقيقة فهم كل منهما فيه كل كلمة قالها الآخر بوضوح تام .

ما اقل عدد السيدات الراضيات عن البودرة التي يستعملنها . فاذا كانت كثيرة اللزوجة فان الجلد لا يستطيع ان يتنفس بسهولة فيذبل قبل اوانه واذا كانت كثيرة الجفاف فان النتيجة لاتكون اقل ضررا

ولكنكن ايتها السيدات لاتجدن هذه الاضرار فى



فهى معطرة برائحة لطيفة جدا وناعمة مخملية وتعلق بالجلد . وهي بلا نزاع افضل بودرة تحتوى على جميع المزايا المطلوبة

فاختاري اللون الافضل الذي يوافق لونك وعندئذ تجدين باستعمال بودرة سيامواز ان فى وجهك نضارة الشباب التى يصعب الحصول عليها بواسطة اى بودرة اخرى

وبودرة سيامواز موجودة من جميع الالوان من بيضاء
ووردية وخوخية وراشيل غامق وطبيعي وغيره

تباع فى كل مكان

المستودع العمومي لمصر :

جابر اخوانه

فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صندوق البريد نمرة ٤٤٨
« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١

كيف تضحك الامم

فنى العالم الآن شعوب كثيرة لاتعرف النكتة معنى ولا يفتر لها ثغر .

ومن الممكن التفريق بين شعب وآخر بعلامات غير السحنة وشكل الجمجمة ولون البشرة وما اشبه ذلك من الادلة العلمية ومن هذه العلامات الضحك والابتسام فلكل شعب اسلوب خاص وطريقة خاصة فى الضحك فضحكة الانجليزى مثلا غير ضحكة الفرنساوى او الالماني أو المصرى أو غيره . وكما يختلف



الانجليزى



الفرنسى



المصرى

كل شعب عن آخر بنوع ضحكه يختلف عنه ايضا بعقليته وآدابه وما اشبه ذلك من الطبائع.

وترى في الرسوم المنشورة فى هذه الصفحة اننا حاولنا ان نظهر كيف تضحك بعض الشعوب فتي تأمل القارئ فيها رأى ان وراء كل ضحكة معنى خاصا . فالمعني الذى وراء ضحكة الانجليزي مثلا غير المعنى الذي وراء ضحك الالمانى او الفرنسى . على اننا لانحاول هنا ان نحلل هذه المعانى بل

نترك تحليلها للقارئ . فله ان يستخرج منها المعنى الذي يراه اكثر انطباقا على ملامح الوجه ومر العينين .

فكل من يتأمل في هذه الوجوه وطريقة وانبساط أساريرها لابد له ان يكون لنفسه فكرة عن الابتسامة البادية عليها .

« الانسان حيوان ضحوك »

هكذا يقول بعض العلماء الآن . وم[...]ون قولهم هذا بان الانسان كلما ارتقى فى [...]ج الحضارة زاد ميله الى الابتسام والضحك [...] كان متقهقرا كان ابعد عن الضحك [...]ن ادراك المعانى التى تنبسط لها الاسارير



الصيني



الالماني

قصة حقيقية كاملة

الصناديق الصينية - القبض على شيفون

قال واف : كنت انا وصديقي «لوتون» ندخن لفافة من التبغ وما ابتدأنا نشعر بالراحة قليلا ونتخيل هذا العالم وقد صفت ايامه وحل السلام والوئام محل الجرائم والخصام حتي فتح باب غرفتنا ودخل منه رجل ربعة القامة ، مورد الخدين ، وقال وهو يلهث من التعب ويمسح جبهته بمنديل حريري

— هل انا اخاطب حضرة رئيس قلم المباحث الجنائية ؟ !

— فحملق فيه « لوتون » وضغط على زر الجرس وقال : لااقدر ان افهم ياصاح كيف استطعت ان تدخل هذه الغرفة الخصوصية وكيف سمح لك الشرطي بدخولها

— فاجابه الرجل الربعة القامة قائلا : لم ار شرطيا فى اثناء دخولي ولقد جئتك بأمر مهم علك تقضيه لى . فان فرنسا باجمعها تثنى عليك وتعتقد فيك انك المعضد الاوحد في ساعة الملمات وها أنذا ابدأ كلامي ياسيدى فاقول : ان اسمي « جوستاف كارلان » تاجر العاديات « الانتيكات » في شارع شاتين ولم يسبق ان سمعت باسمي واني لأعتذر أشد العذر لتطفلي هذا حيث كنت مدفوعا له بدافع امر خطير . ذلك ان عصابة من اللصوص سطت ليلة امس على حانوتي

قال « لوتون » كان يجب عليك ان تخطر نقطة البوليس التي بجوارك عن ذلك

اجابه الرجل قائلا . وهذا ماقمت به . وما كان منهم الا ان ارسلوني الى هنا لغموض الامر عليهم

— فسأله « لوتون » قائلا : هل ماسرق منك كان غالي الثمن كثير القيمة ؟

— هذا هو بيت القصيد فى الحادثة . فقد رأيت الاشياء بتمامها ولم يسرق منها شيء . انما عندي مجموعة فريدة من العلب الصينية المرصعة وقد دهشت اذ رأيتها قد تحطمت كلها الى قطع صغيرة . ولقد أصبت فيما مضى علبة فريدة فى نوعها ، من قصر بكين الملوكي ، ومن فرط شغفي بها اودعتها في الخزانة الحديدية . وقد شاهدت هذه الخزانة مفتوحة على مصراعيها من دون ان يمس شيء مما فيها من النقود والجواهر الكريمة ولكنني وجدت هذه العلبة مطروحة خارجا ومحطمة تحطما

فتطلع « لوتون » الي وهز كتفيه وبعد ان ثبت لفافة التبغ في فمه دعا « كارلان » الى الجلوس وقال له :

— هل لك ان تزيدني بيانا عن الحادثة فارسل معك احد رجالي لاجراء اللازم

— فابرز زائرنا مستندا من جيبه وابتدأ يقرأ مايأتى :

— عندما اردت فى هذا الصباح ان أضع المفتاح في قفل الباب كمألوف عادتي . . .

فقاطعه « لوتون » قائلا : اذاً انت است بساكن في نفس البناء

قال كارلان : كلا . فأنى عزب واسكن في شقة اخري . فأومأ اليه « لوتون » ان يتم حديثه فقال : —

— لما هممت بفتح الباب وجدت القفل مكسورا والباب مفتوحا فدخلت وذعرت اذ رأيت الاشياء مبعثرة من زهريات محطمة الى صناديق وعلب مقلوبة رأسا على عقب الى صوان رموا بها الى الخارج فكدت افقد رشدي لهذا المنظر المرعب

— قال له « لوتون » بحدة : لماذا لم تطلب البوليس في الحال بدلا من ان تحصي بضاعتك ؟

— كيف عرفت ذلك ؟

— لقد اخبرتنى منذ هنيهة انك لم تجد شيئا مفقوداً فاستدللت من هذا الامر انك احصيت بضاعتك وترجح لى انك قد طمست آثاراً ربما كانت تفيدنا في القبض على اللصوص . وعلى كل حال انتظرني خارجا لأرسل معك احد رجالي

فانسحب المسيو « كارلان » وهو مطرق الرأس يعتذر لتطفله هذا . فضغط « لوتون » على زر الجرس وبينما هو ينتظر من طلبه أبرز مستندا وأخذ يقرأ لي مايأتى : —

— ان هذه لثالثة حادثة من نوعها وحيث انك لم تسمع بها بعد فهاك الاخبار : فقد حدث ان اثنين من تجار العاديات المشهورين سطا اللصوص على مخازنهما وبعد البحث ظهر انه لم يسرق شيء مما بها من العاديات ولكن تلك الصناديق المرصعة كانت محطمة وقد اعملت الفكرة فى الامر فظهر لى انه لا بد من وجود شيء ثمين للغاية مخبوء في احدها والارجح عندي ان احدهم باع هذا الصندوق من دون ان يعرف مافيه

— فاجبته قائلا : من المؤكد ان لا احد يبيع صندوقا ثمينا مرصعا ولا ينظر ما فيه

— قد يكون في الامر سر . . .

واذ ذاك دخل « فولتير » اجابة لنداء الجرس فقال لوتون : هالو فولتير ان لدي حادثة اخرى من السرقات الشريفة . فلقد سطا اللصوص في هذه المرة على حانوت المسيو كارلان

— فقال فولتير : ليست كل هذه السطوات شريفة . فلقد طلبنى قومسير بوليس حى فيستستريل تليفونيا وانا آت من عنده الآن . فقد حدث هناك ان اللصوص

...طوا في الليلة الماضية علي شركة تتعامل بجميع البضائع الصينية . فقد رأيت فى هذه المرة ويالهول مارأيت ! ! رأيت رجلا صينيا ...ي على الارض وقد طعن في ظهره

فهاج هائج لوتون وقال : جريمة قتل ايضاً ماأشد هذه الفظاعة . هل حققتم شخصية الرجل؟

لم ننته بعد . اذ ان كتبة السجلات ...نهمكون فى البحث

— حسناً . فلنذهب مع المسيو كارلان. ...بعدئذ الى هذه الشركة . وتطلع الىّ قائلا : ...ر بنا فقد نحتاج اليك

فما لبثنا ان وصلنا الى حانوت كارلان ...وكان يحرسه احد رجال البوليس . فوجدنا ...كما شرح لنا صاحب الحانوت كل شيء مبعثرا ...ارض الحانوت مغطاة بقطع من خشب الصناديق المحطمة وبقايا الزهريات المكسرة . ...وبعد فحص سريع ظهر لنا ان الخزانة الحديدية مفتوحة بمفتاح بكل مهارة . ووجدنا امامها ...الارض قطعة من الورق الاصفر مكتوبا ...يها باللغة الصينية . ولما سألت المسيو كارلان ...عنها اجابنى بانها ليست له. وهذا كل ماوجدناه ...ان اللصوص لم يتركوا اية علامة تساعدنا ...ى الاستدلال عليهم . وقد استنتجنا من كلام كارلان ان بحارة من الصينيين كانوا يجلبون له من حين الى آخر تحفاً صينية وقد يكون ...احدهم اصاب طابع قفل الخزانة بينما ...يكون صاحب الحانوت مشغولا بفحص البضاعة التي جلبوها له

وقد ارسلنا في الحال قطعة الورق الصفراء ...الى المعمل الكيماوى لترجمتها . واصدرنا ...امرا الى كارلان بألا يمس شيئا حتى نرسل له خبيرا وقصدنا تواً المنزل الذى به الرجل ...الميت وقد اسعدنا الحظ اذ وجدنا عند وصولنا جميع الاشياء غير ممسوسة لأن المدير كان قد اقفل الغرفة حين وقع نظره علي جثة ...الميت واخبر البوليس عن الحادثة

ويدل منظر القتيل علي انه صيني يرتدي سروالا واسعا من الخيش كالذي يرتديه البحارة عادة وكان مكبا علي وجهه امام خزانة كبيرة فانتزعنا الخنجر الطويل من ظهره وقال الطبيب الذى ارسلنا في طلبه بان الرجل قد توفي فجأة . وان الوفاة حدثت اثناء الليلة الماضية . ونظرنا الى ارض الغرفة فاذا هي مفشاة بقطع الصناديق المرصعة المحطمة

وكم كان ابتهاجنا عظيما عندما وجدنا قطعا من هذه الصناديق تظهر علي سطحها المصقول بصمات الاصابع . وللحال جمعناها وارسلناها الى المعمل . واعتقدنا ان الخنجر سيكون اكبر دليل لنا علي معرفة الجاني . وصرفنا باقي النهار نجوب الحانات والمطاعم ونتحدث مع البحارة الغرباء الذين يجيئون الى «ليون» على النهر من الميناء العظيمة

ولقد عرف احد النوتية صورة الرجل المقتول فقال : انه صيني كان يشتغل فى تفريغ الارز من مراكب النقل التي ترسو بجانب النهر لخزنه في مخازن « الخواجات روليه » وبعد التحقيق مع مدير هذا المحل لم نحصل منه علي نتيجة الا ان هذا الصيني التحق عنده فقط منذ اسبوعين ومن رأيه أنه نزح من « مرسيليا » . ففاوضنا في الحال المفتش « دومان » المقيم في هذه البلدة وسرعان ما كنا في القطار نلهب الارض نهبا الى مرسيليا وقد اخذنا المدية التي ما كدنا نظهرها لأحد المخبرين السريين حتى عرفها وقال انها لرجل صيني ، ضخم الجثة اسمه « لنج تانج » وهو صاحب مطعم وفندق للصينيين بقرب « مرفأ جوليت »

واخبرنا « دومان » انه رجل خطر لم ينظره من ايام وله زوجة فرنسية تقوم باعماله. وان محاله لملتقى مجرمى باريس وسفاكي دمائها لذلك يجب علينا عند ذهابنا المقر ان نصطحب شرذمة من رجالنا . وانى لمعتقد ان « لنج تانج » نائم في الدور الارضى من المسكن ولذلك سنهاجمهم هذه الليلة ولانه ليخيل لي ان « لنج تانج » هو بغيتك وانه صاحب الخنجر الطويل فلا يحسن بنا ان نطلع عليهم قبل منتصف الليل

وهنا ارتدينا ملابس خشنة وتسلحنا جيدا واستعددنا للمصادمة والقتال وقد حططنا رحالنا فى نقطة بوليس المرفأ حيث نجد فيها من المحاربين المتمرنين علي القتال والكفاح . من هم في استعداد لاقل اشارة لكي ينازلوا العدو مجازفين بحياتهم. تطلعت اليهم فوجدتهم طوال القامة ضخام الجثة ذوي سحن عابسة واصوات خشنة والفاظ فظة ، يبدو للناظر اليهم لاول وهلة انهم قوم نزال ، لايكترثون لضرب المدي كما يهزأون بطعن السلاح وقد تعودوا مقاتلة البحارة الاشداء الذين يفدون على هذا المرفأ من جميع الشعوب

وزادنا « دومان » ايضاحا فقال : ان رجال بوليس المرفأ تمرنوا علي حروب المشاغبين وكثيرا مانازلوا قبائل العرب بالسيوف والرماح وحيث ان حانة « لنج تانج » ملأى هذه الليلة بالبحارة فسنحتاج الى مساعدتهم. اذن فلنذهب في طليعة الحملة افرادا وجماعات ثم هم يلتحقون بنا عن بعد . وسأتقدمكم الى الامام ولتكن انت وفولتير ورائى حتي تكون مفاجأتنا لهم علي غرة

وهكذا سرنا فاخترقنا طرقا ضيقة موحشة ورأينا الشوارع التى تحيط بالمرفأ كلها ظلاما دامساً والجداول ترغى وتزبد بجانب الطريق الضيق ، تكتسح معها كل مايلقيه الاهالى من النوافذ من فضلات الطعام . ويهب علينا الهواء فنشتم رائحة التوابل والخمور واصواتهم المجلجلة تطن في آذاننا ونبراتهم الصينية ترتفع تارة وتنخفض اخرى وعلى جانبى الطريق تجد الناس كالبنيان المرصوص فى المقاهى والمطاعم . وكان من الغرابة بجلجلة النساء بقمصانهن الحريرية الواسعة وسراويلهن الصينية بينما يرتدي الرجال اللباس الطويل

وقف « دومان » بغتة ليشعل غليونه — وهى علامة متفق عليها — فرأينا منزلا كبيرا مزخرفا برسوم صينية واقعاً في رأس الزاوية فعلمنا انه هو بالوقوف لما رأى لنج تانج . وقد اخرج ثقابا آخر ونفض غليونه واشعله مرة اخرى وقد التفت رجاله جماعات

متفرقه وصارت تتناقش وتصرخ كأنها نملة من شدة الخمر ولكنها لاحقة بزعيمها وهي على اهبة اليقظة والعمل عند مسيس الحاجة.

وعلى حين غرة وبحركة سريعة دفع دومان الباب فاندفعنا للداخل قائلين . ارفعوا ايديكم ولا تبرحوا مكانكم

ولكن ليس من السهل للنج تانج ان يسلم حالا . فعندما انتهينا الى آخر كلمة من جملتنا وجدنا الانوار قد انطفأت واخذت العصابة تمطرنا بالكراسي والزجاجات كما اعملت فينا الهراوات وصفرت الصفافير وسمعنا الاصوات الخشنة تلعن وتصرخ وشعرت باصطدام دفعني الى المنضدة كما ان الرصاص لعب دورا هاما فصار الناظر الى طلقات الرصاص كأنه يرى النجوم تبرق وكان غرض الوحيد هو ان اخرج من العراك الهائل والشجار المستميت حتى اومضت المغنيسيوم بغتة فارجع المتشاجرين الى جمود وكم ذهلنا اذ رأينا ا ولبسنا كان مكبلا بالحد مع اللصوص

وكانت حادثتنا ككابوس الليل وسرعان ما استجمعت حواسي وتطلعت الى دومان فرأيته يضحك عندما رأى بشرة رأسي وقد انسلخ منه مقدار اصبع من ضرب اللصوص لي بزجاجة عليه وقال لي : —

— سبق ان قلت لك ان معارك هذه الجهة تختلف تما الاختلاف عنها في باريس لقد اصابني وفولتير ضرب بآلة كبيرة تشبه البطيخة بحجم فكان حظنا حسن اذ لم يصب اكثر من ذلك . والآن فلنترشف كأس البراندي هذ وسيضمد رجل الاسعاف جرح رأسك وبعدئذ نبدأ في تفتيش هذا المكان . ولتع ان زوجة لنج تانج قد صارت في قبضتنا أما هو فمختف الآ عن الانظار

وهكذا بحثنا جيدا ولكن بلا جدوي اذ اننا لم نعثر على الرجل الصيني . ولما حققن في اليوم التالي مع الزوج ورجال العصابة المقبوض عليهم اتفقوا جميعا علي القول بان لنج تانج قد هرب خائفا منذ اسبوع الي برشيلونة . واخبرتنا زوجته ان بعض



وعلى حين غرة وبحركة سريعة دفع دومان الباب فاندفعنا للداخل قائلين . ارفعوا ايديكم ولا تبرحوا مكانكم

اعدائه السريين الخصوصيين كانوا قد هددوا حياته وانها تفكر بانه قد نسى سكينه في هذا الظرف المستعجل وانها لاتفقه كيف وجدت سكينه في ليون . وقد فهمت مرة من اقواله ان الرجل الذى يخشي — بعلها — بأسه هو صينى وقد يكون ذلك الرجل الذى مكث فى الفندق شهرا واختفى بعد هروب لنج تانج

صورة لنج تانج الر..ـيـه التى اخذت بمعرفة بوليس مرسيليا

وجاء بيانها عن هـذا الرجل صدمة قوية لنا . فانه ڤالت المسمى دارطجنان والذي هرب من عربة البوليس فى حادثة شيفون الماضية . وقد زادنا تفتيش غرفة نومه يقينا عن شخصيته . ونقبنا عنه فى كل مسكن ومأوى فكان لمبنا هباءً منثورا .

ولم يمض يومان حتي قبض علي لنج تانج فى برشيلونه على اثر ارسالنا برقية الي البوليس الاسبانى . فجيء به الي مرسيليا وهناك حققنا معه فوجدنا التهمة غير ثابتة عليه ولا دخل له في حادثة ليون . ولما سألناه عدة اسئلة دقيقة واعملنا كل فطانتنا لايقاعه ولم نستفد شيئا اضطررنا لاطلاق سراحه

وبعد ان انتهينا من رسم الخطط اللازمة لمراقبة لنج تانج قفلنا راجعين الى ليون بصحبة دومان . ولما وصل بنا القطار وجدنا لوتون يمشى ببطء على الرصيف جيئة ذهابا ولما رآنا بادرنا بالكلام قائلا : —

أرى ان لڤالت وشيفون فى هذه الحادثة نصيبا، ويظهر ايضا انه توجد عدة لصوص آخرين يعملون اعمالا مدهشة فلقد سطت اللصوص امس على ادارة هامة للملاحة البحرية وفي هذه المرة فتحت الخزانة بالآلة الحرارية (الترميت) وهذه طريقة ڤالت . وقد سرق منها مال قليل ولـكن هذا ليس قصدهم اذ يوجد شيء ذو قيمة كبيرة يبحثون عنه. فتعالوا معي لنطلع السكباوي الأول والمسيو (دوبريه) علي حججنا ونظرياتنا فان ذلك يساعدنا على ازاحة الغموض والابهام عن هذه الحوادث .

فنظر القاضى فى تقاريرنا وفكر مليا . وتطلع بعدئذ الي لوتون قائلا : —

— لمن كانت بصمات الاصابع هذه التى وجدتها على الصناديق المحطمة ؟

— لم نستطع معرفة صاحبها اذ ليس لها شبيه في سجلاتنا والذى يزيد الامر غموضا انها ليست بصمات اصابع أحد من الاوروبيين

— فتطلع اذ ذاك القاضى الى السكباوى الاول وقال :

— هل يوجد فرق اذا في ذلك ؟

— نعم ياسيدى يوجد فرق صريح في الحجم بين اصابع الزنوج والشرقيين والاوروبيين ولذلك يمكننى القول بأن هذه البصمات تخص رجلا شرقيا .

— وتلك الرسالة التي على قطعة الورقة هل يمكن ترجمتها ؟

— نعم فانها مكتوبة باللغة الكانتونية ولا يوجد بها الاسم وعنوان صاحب العاديات؟

— تقول انها باللغة الكانتونية . اذا افهم من هذا ان اللصوص الذين سطوا على حانوت المسيو كارلان هم صينيون ومن المحتمل انهم ليسوا من ليون توجد عنوان صاحب المتجر معهم . وان البصمات التي وجدتموها في المكان حيث لوجود الرجل الصينى مقتولا هى من جهة حجمها بصمات شرقية وغير معروفة .

وتطلع القاضى الى لوتون بغتة وقال : —

— وانت ماهي نظريتك ؟

— ففكر لوتون قليلا وقال : من رأيي انه كان يوجد في داخل قسم مخصوص في صندوق الصناديق المحطمة التي رأيناها مستند ذو قيمة ثمينة وان هذا الصندوق قد بيع سهوا وبدون علم بما في داخله . وان لنج تانج يعرف كل شيء عنه ومن المحتمل انه قد امر بذلك الى (ڤالت) وايضا فان جماعة من مواطني لنج تانج يرغبون في الحصول على هـذا الصندوق . ولـكن ڤالت وهو الشيطان الذي لايخشى احدا قد قرر ان يقتل كل من يداخل في شئونه ومشروعاته ولذلك يظهر لى انه قد هدد لنج تانج حتي اضطره للهرب الى اسبانيا . واني اتكلم وكلي اعتقاد بأن ڤالت هو الذى سرق سكين لنج تانج وطعن بها الرجل الصينى .

فهز المسيو ديبريه رأسه علامة التسليم بما قال لوتون وقال : نعم ان ماقد حصل يحتمل حدوثه . والنقطة الهامة في الموضوع هى : هل حصلوا علي مايرغبون وما يبحثون عنه ؟! ولـكن سنعرف ذلك حالا لأنهم اذا نجحوا في مسعاهم فسوف لاتحصل سرقات فى حانوت تاجر العاديات . وسنسعى بقدر استطاعتنا لنرى لو أن احدا باع او اشترى حديثا صندوقا صينيا مرصعا . ولا أظنهم يبحثون



الخزانة الحديدية في حانوت المسيو كارلان التى فتحها ڤالت ورجاله. وترى ايضا صندوقا صينيا مرصعا قد اخذ من الحانوت وحطم

عن مستند ذي قيمة . ولقد وصلني قريبا ملفا (دوسيه) من أولى الامر في « سيجون » من اعمال الصين ومن هذا الملف أرى اتفاق

غريبا . فاني استدل من محتوياته على ان تاجرا ثريا قد قتل هناك منذ ستة شهور . وكان المعتقد فيه انه يملك قطعة الماس الشهيرة « لنج تاو » والتي اختفت منذ سنين من السراى الملكية ببكين . وان قيمتها كبيرة جدا . ولم توجد هذه الماسة بين امتعة التاجر المتوفى ولم يجدوا لها اثرا .

وحدث ان جاء في ذلك الوقت لنج تانج الى مرسيليا ولما نزل المدينة قدم شكوى الى بوليس الميناء بانه قد سرقت كل امتعته اثناء وجوده في المركب المسماة جول كامبون .

فقفز دومان منفعلا وقال : نعم ياسيدى فاني اذكر ان هذه الحوادث قد جرت منذ عهد قريب .

واذن قد توجد صلة بين هذه الحوادث المختلفة . فاجتهد في ان تكتشف الشيء الذى قد سرق من الرجل الصيني اذ ان لدى شك فيما اذا كان لنج تانج سيعرف بانه هو الرجل الذى قتل التاجر في « سيجون » . وعندما تحصل على معلومات أخرى ارسل لى تقريرا مفصلا عنها .

ولما رجعنا الى مكتب لوتون ما كدنا نلبث قليلا حتى رأينا الحاجب قد ادخل الينا المسيو روليه رئيس شركة الارز الشهيرة واذ رآنا اخرج من جيبه ورقة وقال لنا وعلامات الدهشة بادية عليه : ان حياتي مهددة — انظروا ماذا يعني هذا الخطاب :

فاخذ لوتون الخطاب وطلب الى المسيو روليه الجلوس ولما استقر به المقام قرأ لوتون الخطاب واليك ماجاء فيه :

« انك اشتريت صندوقا صينيا منذ شهر من تاجر عاديات بمبلغ خمسمائة فرنك . ان هذا الصندوق يخص عائلتي وقد سرق مني . احضره هذا الليلة الساعة الثانية عشرة الى مخزنك الرابع الواقع على نهر الرون . واني سأدفع لك مقابله الف فرنك . وان لم تعمل بهذا فسيكون القتل نصيبك . وان تذهب للبوليس بقصد تبليغه فستموت ايضاً لجاة والموضوع ليس مزاحا » . وكان الحظ رديئا والخطاب بدون امضاء والتفت اليه لوتون وقال : — اذن . هل اشتريت صندوقا شبيها بهذا الوصف ؟

— نعم وانه موجود في منزلي .

— وهل هو فارغ أي لايحتوي على شيء

— نعم انه فارغ جداً وذو صنع جميل ولكنه لايستحق اكثر مما قد دفعت . ماذا في الامر الآن ؟

والتفت لوتون بدون ان يرد على سؤال « روليه » الى فولتير وقال : اذهب في الحال مع المسيو روليه واحضرا معكما الصندوق ولتأخذا سيارة وسائقا من رجال البوليس . والاوفق للمسيو روليه ان يرجع معك ولتحضر على عجل

وابتدأ لوتون يغدو ويروح بعد انصرافهما وعلامات الانفعال والتفكير بادية عليه وقال : سنعرف الحقيقة حالا لان الحظ ساعدنا قليلا . وربما كنا نمضي عدة اسابيع عبثا في الحصول على شيء

وبينما كنا منتظرين بكل اشتياق هذا الصندوق الذي سيحل لنا هذه المأساة اذا بجرس التليفون قد دق . فقفز لوتون الى البوق وقد استدل للناس من علامات وجهه عندما اصغى الى صوت المتكلم ان حادثا مريعا قد حصل واخيرا وضع سماعة التليفون في موضعها ورجع الينا والانفعال آخذ منه مأخذه وقال :

ان سيارة كبيرة من طراز اللورى قد اصطدمت بسيارتنا التي تقل فولتير وروليه وهما راجعان وبصحبتهما الصندوق . ونتيجة الحادثة ان الاثنان وقعا على الطريق وصارا في حالة ذهول وقتل السائق والصندوق اختفى اللورى كما غاب عن الانظار . وكان المتكلم معي هو فولتير وقد اصابه قطع شديد في وجهه ورأسه . ويحلف ان سائق اللوري كان صينياً والآن هو يضمد جرحه في مستشفى « دلفوي » وسيحضر لهنا حالا . أما روليه فقد أصابته جروح بالغة . يالها من حادثة قد أضاعت لنا نتيجة تعبنا !!

وشبت معركة كانت حامية الوطيس الا اننا بالرغم من كثرة عددنا بشخص قوى البنية قبض عليه من ورائه وهو يقول له باللغة الانكليزية .

اقترح « لوتون » ان نذهب حالا الى المستشفى ولكن « لوتون » منعنا عن ذلك وقال ربما نجده « وفولتير » قد ترك المستشفى واذ ذاك لانستطيع ان نتكلم في هذا الموضوع امام الجمهور . لذلك اري الاوفق ان ننتظر هنا .

بعد مرور ساعة من الزمن جاءنا « فولتير » مضمد الوجه والرأس واستلقى على كرسي . وخلاصة الحادثة التي شرحها لنا : انهما بينما كانا راجعين بصحبة الصندوق اذ لفت نظرهم

شاب كان يقود سيارة تشبه قليلا سيارتهما وصار يعمل لهما اشارات خمن « فولتير » بانه يريد انذارهم من شيء سيحصل . انما قبل ان يتسع لهما الوقت لكي يعملا بارشاداته أيا لوريا ضخما قد جاء مسرعا وصدم وتوموبيلهما فحطم عجلتيه الاماميتين.

وكانت الصدمة ...لة حتى جعلت « ...ولتير » في حالة ...له فاقد الشعور وما

رجل وشعرها مقصوص كالرجال . فتطلعنا كلنا باندهاش الى « فولتير » وكأن لوتون اراد زيادة التأكيد فقال : شيفون امرتدية ابا... رجل — لماذا اذاً ارادت ان تنذرك ؟

هل تذكر حين اصيب دومان وليفالوا

خطابها بقولها حينما يكون « فالت » مطلق السراح فستلاحظه وتجتهد ان تمنع أي سفك دم في المستقبل .

فوقف لوتون منفعلا من شدة غيظه من دومان وقال له : بينما نبحث عن شيفون في كل شبر من ارض فرنسا — تلك الفتاة الزعيمة لزمرة لصوص وسفاكي دماء — تحفظ لنفسك الحق باخفاء هذه الافادة عنك . انت ...

فانتصب فولتير قائما متألما من جراحه ووضع يديه على كتفي لوتون واداره حتى صار الاثنان وجهاً لوجه وقال له :

— ألم تقل لي في ذلك الصباح عندما جاءت شيفون بسيارتها وصدمت عربة نقل البضاعة في الحادثة الماضية انك مسرور بفرارها سالمة. والآن شيفون تجتهد في مساعدتنا ويوجد غرام بين دومان وبينها ، فالاوفق الاستسلام اكثر من ذلك .

حدق لوتون نظره لحظة وبعدئذ استغرق في الضحك واذ ذاك قام دومان وقال :

والحق اقول اني لم استدل من الخطاب على محل اقامتها للآن

وفي تلك اللحظة السعيدة دخل جندي ومعه خطاب للمفتش دومان . ولما فضه

اخذ « فالت » يلعن ويسب ودفع برجاله امامه وفتح بابا في الارض وبينما كان على حافة السقوط في المياه واذا الآن ايها النذل : لقد امسكت بك .

...فاق من اغمائه رأي الجمهور محيطاً بمحل الحادثة والصندوق الصيني واللوري قد اختفيا عن الانظار وجاءت النقالة وتوجهت بهما الى المستشفى وهناك وجدا سائقهما ميتا والمسيو « روليه » مصابا بجروح بالغة في رجليه وساقيه.

وسأل « دومان » بشوق وحدة : هل لاحظت السائق الذي اجتهد ان ينذرك ؟

فأجاب « فولتير » قائلا : نعم واعتقد انه ...ن تلك الشيطانة الجسور « شيفون » بزي

بسيارات « فالت » اذ شيفون جاءت واقلتهما الى المستشفى واني على تمام الاعتقاد بأنها الآن ليست من اعضاء عصابة « فالت » ؟

وادار لوتون وجهه الى دومان وقال : وما الذي جعل لسؤالك هذا الاشتياق والحدة ؟

— لأني بينما كنت في المستشفى وصلني خطاب من الفتاة تبدي لي عن اسفها الشديد عما حصل . ثم زادت في الخطاب بعض جمل صبيانية لامعنى لها في قصتنا هذه . وختمت

وقرأه ناوله للوتون ووجهه محمر خجلا قائلا :

— انه خطاب من شيفون تفيدنا ان الصندوق الصيني في محل مأمون وهو تحت يدها . ولقد تدحرج الى الارض عندما حطم اللوري السيارة . وهربت به قبل ان يقدر الرجل الذي في اللوري على منعها . ولم يكن الرجل « فالت » ولكنه رجل آخر كما كان رجال « فالت » وراء اللوري . ثم انها تقول في خطابها ان علي ان آتي الى منزل



صورة شيفون التى اخذت اثناء المحاكمة وهى جالسة في الوسط بزى شاب

بقرب النهر هذه الليلة حيث تناولني الصندوق وتطلعني على مخبأ « ڤالت » وايضا انها لاحقة باللورى لتري مقره . ألا ترى يالوتون ان الفتاة حليفتنا جسور ومقدامة فى هذه الحادثة ؟

فاذعن لوتون للامر بعد ان قرأ الخطاب وقال نعم . هي حقيقة تجتهد فى مساعدتنا . وان « ليفالو » لاشك في قوله : « انها مادخلت زمرة ڤالت ألا لشغفها بحب المخاطرات والاعمال الجسيمة وهي لاترغب في سفك الدماء . وعلى كل حال لااعرف ماذا يقول المسيو دوبرية بخصوص هذه المسألة . والذي اعرفه للآن ان الواجب يقضى علينا بالقاء القبض عليها . حسنا سنتوجه الى هذا المنزل في هذا المساء ويقيننا انه آخر يوم تنتهى فيه اعمال ڤالت المسمى « دارطجنيان . »

قبل الميعاد بقليل زحفنا بكل سكون الى المنزل الصغير السابق وصفه فى الخطاب فوجدناه كوخاً يقرب من النهر محاطاً باشجار مشدودا بحبال في الارض . ولم نجد فيه نورا وعلى نوافذه القذرة لصقت عدة اعلانات تفيد ان المحل للايجار . وعسكر رجال البوليس في الاجمة وعلى الطريق حيث لاحظنا سيارة مقفلة لاانوار فيها . ولما تأكدنا بأننا حرسنا كل الطرق الممكنة للهرب عالج دومان الباب ليفتحه فوجده مقفولا ومحكما بالاغلاق

فقال همساً : ياللغرابة ! ان الباب كان يجب ان يكون مفتوحا . لعل الاوفق ان ننتظر قليلا .

وكانت الرياح الباردة تهب اثناء ذلك الظلام الدامس هبوبا شديدا ويسمع خرير مياه النهر دوى عظيم في ذلك السكون المخيف ويصدع آذاننا بين حين وآخر صوت تلك الصفارة في المحطة البعيدة عنا فنسمع صوتها المفزع فترتعد له فرائصنا جزعا ونظن ان العدو هاجم علينا فنتاهب لملاقاته وبينما كنا على هذه الحالة بين الحياة والموت اذا صوت قرقعات مفزعة خارجا من داخل المنزل يطرق آذاننا كما تبعه صوت امرأة تصرخ صراخ جهش وغضب . وفى مكان ماوراء السكوخ تبعثرت شظايا لوح من الزجاج وصوت قرقعة اجسام تحت دق الاشجار . فاندفعنا الى جهة الصوت فسمعنا صوت محرك قد انطلق يعدو واخذ الصوت الخشن ينقص من حدته وما لبثنا ان تحققنا ان قاربا بخاريا يخترق المياه بكل سرعة كالريح .

اندفع رجالنا الي شاطئ النهر المنحدر مصوبين المصابيح الكهربائية الي كل جهة يريدون التنقيب فيها بينما عدة دراجات توجهت سريعا لتخبر بوليس نقطة النهر تليفونياً ان يقف ويفتش كل زورق في النهر ، ونجح دومان في دخول السكوخ من

فتحة في احدى النوافذ وفتح لنا الباب فدخلنا ورأينا السكون مخيما عليه ولكن وجدنا قبو المؤونة شمعة لاتزال متقدة على صندو خشبي كما وجدنا امام الموقد الحديدي لنج تـ ميتا ومطعونا في ظهره بسكين .

ولم نجد أي اثر للصندوق الصيني المزخر ولما ادرنا جثة الميت دهشنا جدا . اذ وجـ منديلا نسويا حريريا في قبضة الرجل الصيني

فقال لوتون بكل غضب : يظهر ان لنج تايج كان يتعقب شيفون . وكان يجـ عليها ان تحضر الصندوق الى ادارة الا العام بدلا من ان تخاطر بنفسها وتحضر له. والآن يافولتير هلم بنا لنري ان كنا نقدر نقتفى اثر ذلك الشيطان « ڤالت » الذى لا ان يكون مختبئا هنا بعد ان قتل لنج تا وسلب الفتاة حقوقها .

وابتدأنا نعمل كل ما في وسعنا حتى ا الفجر وقدمرنا أن جاء لعبنا هذه المرة بفائد فوجدنا على الشمعة عدة بصمات اصابع وجـ انها لينة ظهرت اصابع من قبض عليها قبضة السكين فاستنتجنا من فحصها ا بصمات اصابع « ڤالت » . وهناك في المو كانت بقايا الخشب ملقاة على الارض قطع من الصاج وملقى بجانب هذه الا قطعة من الورق ولحسن الحظ لم تبتلعها النير فاطفأ الخبير الـكيماوى الحرارة بعد الجيلوتين واخرج الورقة بآلة خصوصية و ان رتبها واصلحها بالادوية والعقاقير ظهـ فيها الاسطر التالية : —

عزيزى المسيو دومان .

يظهر ان « دارطجنان » ورجلا قد راقباني طول النهار وربما يحضران قبل مجيئك فلذلك سيكون جزائي القتـ فأ كتب لك هذا الخطاب مع الرجاء ان تنـ مضمونه الى صديقى الامين « جيم كوستر اما دارطجنان فانه يقطن عوامة « ذهبـ مهجورة على بعد ميل من النهر . ان من الماس الكبير مخبوء فى الصندوق ولقد اخفيته داخل الفراش فى الطابق الاعلى .وقد

لااراك بعد اليوم . آه ياعزيزي لقد هويتك منذ اليوم الذي اقللتك فيه جريحا وفي حالة غيبوبة الى المستشفى . كنت . . . .

هنا انتهت الكتابة مقتضبة ولا شك ان « ڤالت » أو الصيني قد داهماها على حين غرة فما كان من شيفون الا ان القته في الموقد خوفا من ان يراه « ڤالت » فيعلم مخبأ حجر الماس . ففحصنا كل الطابق العلوى فلم نجد لحجر الماس اثرا . انما علمنا مخبأ ذلك الوحش الضارى .

اما خطتنا هذه المرة فكانت غاية في الحيطة وحسن النظام . فالمسيو دوبويه قرر ألا يتحمل أية مخاطرة . ولقد اقمنا نطاقا من العساكر يبلغ المائتين من الجنود حوالى العوامة المهجورة . والبسنا مقتفي الاثر لباس الفعلة وجعلناهم يقتفون الاثر على شاطىء النهر فاستدلوا من آثار الاقدام على ان « ڤالت » موجود في العوامة .

اخبرنا البوليس السرى بان « ڤالت » لم يك منفرداً لذلك قررنا فيما بيننا ان ننتظر حتى يجن الظلام فنفاجئهم ونهاجم المحل قبل ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة . ومن المحتمل ان شيفون وقعت فى أسر هذه الزمرة وانها فى خطر عظيم لذلك سيحطم دومان وعدة رجال بالفؤوس باب العوامة من الخلف بينما نحن نهاجم من البر .

ولقد شعرنا بالساعات الطوال التي قضيناها ونحن مختبئون كانها اعوام واخيرا استدللنا من شرارات الانوار المتفق عليها والتي ظهرت لنا من الشاطئين انه قد حان وقت العمل .

وهجم البوليس على العوامة من كل جهة وكان هجومه يشبه دبيب النمل وحالما دوى صفير الصفارة اندفعنا على الابواب . وتسلق البوليس المسلح السقف وآخرون دفعوا النوافذ ففتحوها ودخلنا حجرتهم ونحن مدججون بالسلاح والمسدسات .

وحالما صرنا في بهو العوامة واذا « بڤالت » وعدة لصوص من زمرته قابضين على

مسدساتهم الاوتوماتيكية والاسلحة مدلاة من معاصمهم فبدأت المعركة فكانت حامية الوطيس قصيرة الاجل الا اننا بالرغم من كثرة عددنا صار « ڤالت » يلعن ويسب ودفع برجاله امامه وفتح بابا في الارض . وبينما كان على اهبة السقوط في المياه اذا بشخص قوى البنية نشيط الحركة قبض عليه من ورائه وهو يقول له باللغة الانكليزية : الان ايها النذل . لقد امسكت بك .

وكان هذا جيم كوستر (الجوكي) فابتدأ « ڤالت » يحارب حرب اليائس المين واطلق عدة طلقات على جسم خصمه حتى اضطره الرجوع مصابا بجروح مميتة . وقد تمكن الانكليزى اخيرا من الاستيلاء على مسدسه بينما قفز لوتون امامه وهنا سمع دوى عظيم لخمس طلقات متوالية كانها مدفع رشاش . فسقط « ڤالت » امام جثة الفتى الجسور وصار الاثنان جثتين هامدتين لاحراك بهما . وكبلنا الباقين بسلاسل من حديد .

فذهبت مع لوتون الي مؤخر المركب الذى جاء منه « كوستر » لنرى ماذا حل بدومان وشيفون . وهنا رأيناه فى حجرة من العوامة التى كسر بابها فأس زميلنا حاملا شابا جميلا رشيقا بين يديه يعطر شفتيه المحمرتين قبلات حارة ويلفظ كلمات رقيقة مخالفة تمام الاختلاف لالفاظ معركتنا الشديدة . ولما وقع نظره علينا تطلع الى شيفون بكل سرور وقال :—

اقدم لكم الانسة دى فروليه — والآن هي فى زى شاب جميل — انما اؤمل انها عما قريب ستصير زوجتى وسأترك الخدمة وانتظر لحين ان يطلق سراحها .

فهز لوتون كتفيه وعلامات الشك بادية على وجهه ولكنه صافح شيفون باليد وكذلك صافح كل من بقى .

سمح بعد ذلك القاضى ديبريه للفتاة الجريئة ان يطلق سراحها على شريطة ان يضمن المفتش دومان حضورها يوم المحاكمة .

ووجدنا الماسة — وهي حجر سماوى اللون يزن خمسة واربعين قيراطا — في ملابس «ڤالت» . وقد طلبتها بعد ذلك عائلة التاجر المتوفي فى «سيجون» من بلاد الصين. وعلمنا بعد ذلك من شيفون والرجال الذين في الامر بان لنج تانج هو الذى قتل التاجر وهرب من الصين الى مرسيليا مصطحبا معه الدرة المسروقة . وسرق الخالون كل امتعته اثناء رجوعه وهم لا يعلمون ان احد الصناديق الصينية التي سرقوها تحوى الماسة الكبيرة ولذلك فقد باعوا هذه الصناديق وبضائع اخرى في ليون .

واقتفى لنج تانج اثر الصندوق الى هذه المدينة واسر بالامر الى ڤالت الذي كان في احتياج الى حمايته ومساعدته . وقد قرر ڤالت وطبيعته الغش والخداع — في الحال ان يقتل الصيني ليحصل بنفسه على الجوهرة . ومن بين رجاله كان بعض الخائنين الذين سرقوا الصينى وعرفوا اخيرا بالكنز الذي ذهب من بين ايديهم . لذلك كنت ترى ثلاث جماعات تشتغل قلقة ومقصدهم واحد . و كان من «ڤالت» الا ان راقب الصيني وت أول واحد على أمل انه قد وجد الجوهرة

وان لنج تانج هو الذي اقتحم السيا لما ظهر له ان «ڤالت» كان يقتفي الاثر الحق اذ ان الماسة كانت بصحبة المسيو روليه ل كان ذاهبا الي ادارة الامن العام . وان لن تانج و « ڤالت » قد ابصرا بشيفون و صحبت الصندوق معها في سيارتها وتوجه الى الكوخ وهناك ظلت مع كوستر انتظار دومان .

ولما شعرت شيفون بقدوم «لنج تانج وڤالت» رمت بالحطب الذى وجدناه الموقد وبينما كان الاثنان يتبارزان تقدم كو لمساعدة «ڤالت» بقصد ان يسمح له ان يق بجوار الفتاة حتى يساعدها في الهرب من بين مخالبهم .

ولقد حكمت المحكمة بنفي العصابة ك مدى الحياة . اما شيفون فقد رأ

(البقية فى صفحة ٣٥١)

المسابقة الكبرى للسيارة العصرية

معروضة على جميع قراء « مصر الحديثة » و « المجازين اجبسيان »

القــــوة

الجمــــال

الاقتصــــاد

اننا مازلنا نقبل ما يرسله المتسابقون ممن اكمل مجموعتين من الكوبونات فكلما انقضت مدة زاد عدد المتسابقين وها انا حبا بجعل الجائزة اعظم ونحن نقدم للمتسابقين سيارة اخرى هي التي ترى رسمها هنا ونترك للرابح حق الاختيار بينها وبين السيارة الاخرى التي من نوع توربيدو .

الراحــــة

سلامة الاستعمال

المتــــانة



سيارة بونتياك « سبور » ذات مقعدين

الثبــــات

الاحتمـــال

سهولة القيــادة

يستطيع قراؤنا في القاهرة ان يروا سيارتى بونتياك المعروضين للمسابقة ويختاروا من الآن احداهما وذلك بزيارة قاعة المعروضات في محل دباس ومركريان رقم ٤ شارع سليمان باشا واصحاب المحل يستقبلونهم بكل لطف . أما القراء الموجودون فى اماكن اخرى فيستطيعون ان يختاروا احدى السيارتين عند زيارة الوكالة الموجودة في مقاطعتهم

الهــــدوء

المعــــدات

صنع جنرال موتورز

لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبيـة على شرط ألا تتجاوز بضـعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة المصورة المنشورة في العامود الاول من صفحة ٢٨٧ بالعدد الماضى . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه بكل وضوح لكي نرسل له الجائزة وهي آلة تصوير كوداك

بين خطوبتين

نجية — خطيبي احمد بك راح يجيبلي فستان الدخلة هدية علشان راس السنة

احسان — وانا خطيبي رايح يجيبلي كريوه معاه لما يجي من باريس ؟؟؟!

* * *

عذر اقبح من ذنب

الاول: لماذا ياعزيزى تستعمل فم سيجارتك طويلا كهذا

الثاني : لان الطبيب اوصاني ان ابتعد من السجار

* * *

المعلم — لماذا تدور الارض حول نفسها ؟
التلميذ — (بعد تفكير عميق) لانها لازم تكون سكرانة

— بينما كنت اسير في غرفتى ليلة البارحة ابصرت عفريتا يتبعنى
— غريبة ؟! وكان شكله ايه ؟
— كان شكله شكل الحمار
— لاتنزعج ياعزيزى فانك لم تر غير خيالك

* * *

انواع الضم

الزوجة — ازاي تبقى استاذ ومربي دقنك ولا تعرفشي عربي كويس

الزوج متحمسا — ياسلام . بقي انا ماعرفشي فى النحو

الزوجه — طبعا لانك ماتعرفشى انواع الضم . . . ؟

* * *

في درس الجغرافيا

كان احد مدرسي الجغرافيا يلقي درسا في الضغط

فقال : اذا كان هناك فى المناطق الحارة ضغط خفيف فما هو نوع الضغط اذاً في المناطق الباردة

فاجابه احد التلاميذ متحمسا : تقيل يا افندى

غرام مزيف

هو : آه ياحياتي . . ياعنيه . . دي روحى فداك

هي : اي والنبي . مش والكلام ده اللي انت قلته لصاحبتى عزيزة امبارح

* * *

جواب لائق

الشاب — تعرفى يا أبلتي ان بنتك فكرية هي أول واحدة حبيتها وسلمتها مفاتيح قلبي ؟ ؟

الحماه — وبكره لما تتجوزها تسلمها مفاتيح الكرار . . . . !

* * *

طريق التعاسة

الاولى اريد : ان اجد اي سبب لكى اجعله تعسا طول حياته

الثانية : لماذا لاتتزوجينه ؟

* * *

المعلم (بشدة) — من الذى اكتشف امريكا ؟
التلميذ — ليس انا ياافندى



— هل انت الذى تعديت على حماتي امس ...عنتها ؟

— نعم وماذا تريد منى ؟..

— لااريد شيئا بل جئت لاهنيك بانك شجاع !

***

...ا ؟ !

الولد : اريد ان اذهب الى السرك (ملعب ...حيوانات) هذا المساء

الام : لالزوم للذهاب لان عمتك ستأتي

* * *

...وعة المناظر

كانت سيدة سائرة في شارع مزدحم ...بالمارة فرأت جملا محملا برسيما فاخذت منه ...جانبا صغيرا . فلمحها رجل كان جالسا على ...مشرب قهوة فقال لها : مش حرام ياست ...تاخدى البرسيم بغير استئذان ؟ فردت عليه قائلة :

— ليه تأخذ على خطرك هوانا اخدته ...من قدامك ياسيدي ؟

***

...ن لسكن

الضابط للمشبوه الاول : ساكن فين ...ياراجل ؟

المشبوه الاول : ساكن على التلتوار يابيه

الضابط للمشبوه الثانى : وانت ياراجل ...ساكن فين ؟

المشبوه الثانى بحماس : في الشقة اللي ...قدامه يابيه

اكبر مغفل

هي — لمن سترسل هذا الخطاب ؟

هو — (ممازحا) لاكبر مغفل في البلد

هي — ان البوسته ستبحث عنه فلا تجده فترده لك

***



(معلم التاريخ الطبيعي) : ايمكنك ان تذكر لي مثلا لاحدى الحيوانات الثديية التي ليست لها اسنان

(الطالب) : نعم ياسيدى . جدتي !

ثروة الفم

الزوج : لماذا تستغيثى عندما دخل اليك اللص وسلبك ساعتك الذهبية ؟

الزوجة : خفت ان افتح فمي فينظر اسنانى الذهبية وانت تعلم ان ثمن الاسنان اكبر من ثمن الساعة

القبض على شيفوند

(بقية المنشور على صفحة ٣٤٨)

المحكمة نظرا لشبابها والعمل الباسل الذي اسدته الى رجال البوليس . ولقد الح عليها ليفالوا كثيرا ان ترجع الى منزلها فلم تصغ الى اقواله واطاعت صوت قلبها وعقدت قرانها على دومان الذى استقال بعدئذ من خدمة ادارة الامن العام . ثم رحلا الى جنوب أميركا والخطابات التي يستلمها منهما لوتون من وقت لآخر يتضح منها انهما رافلان في بحبوحة من العيش والرفاهية والفرح والسرور .

مصر — نجيب معلوف

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضى هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من « مصر الحديثة المصورة » ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيمابينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا على اساس	ازرق
١٢	» » » »	وردي
١٢	» » » »	ابيض
١٢	»	ذا لون مختلط

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية.والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا انه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطة و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت في خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الى جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٠ فبراير القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذى يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الايحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

« L'homme propose, Dieu dispose » et la Pontiac repose!

Grand Concours de l'Auto Moderne

Magazine Egyptien



مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

ليس في الامكان ابدع مما كان وفي سيارة بونتياك حسنات الازمات

مسابقة السيارة الحديثة

الاسم ....

....

العنوان ....

....

....

ملحق اسطوانات اوديون نمرة ١ سنة ١٩٢٩

الشيخ على محمود ١٢١٩ـ صفاح خد أم سهام العيون (قصيدة)

السيده فتحيه احمد ١٢٦٨ـ وحقك انت المنى والطلب (قصيدة)

السيده فاطمه سرى ١٣١٢ـ انا انتهيت (رثاء المغفورله سعد باشا)
١٣١٣ـ دموعى خلصت ياروحي (طقطوقه)
١٣١٥ـ ما بين حشايا الوجد احتال (منولوج)

السيده سريا المصريه ١٦٠١ـ افديه ان حفظ الهوى (قصيدة)
١٦٠٧ـ غذول وعامل قاضى (طقطوقه)

الآنسة نجت على ١٥٠٧ـ سر السعاده فى شنتيكي (منولوج)
١٥٠٨ـ يافلبي سلم ...رب فين (طقطوقه)

الآنسات نينه وماري ٢٠٠٠ـ احنا مارى ونينه (فوكس تروت)
بلاك بوتوم

السيده بديعه مصابنى ٧٩٠ ـ مونولوج السبور
٧٩١ ـ مونولوج الشرلستون
٧٩٢ ـ مونولوج تقليد المغنيات

السيده رتيبه احمد ٧١٥ ـ اهرام مقطم وسياسة (طقطوقه)
٧١٧ ـ قوم يامعلم (مونولوج)
٧٢٨ ـ فالنسيا

السيدة ستوتة عزت ١٦٥٠ ـ روحهات لى أمر الداخلية (طقطوقة)

الآنسه بوبه غزال ١٤١٧ ـ كلام فى سرك ياحديدى (طقطوقة)

الآنسه مفيده احمد ٧٦٦ ـ هو نتنا نام (طقطوقة)
٧٦٥ ـ جانى سلامك مرسى يابيه (طقطوقة)

محمد افندى الصغير ٢٦٤ ـ على شط النيل تعالوا (طقطوقة)

موسيقة مدرسة البوليس ٨٩٢ ـ نشيد جلالة الملك فؤاد
٨٩٤ ـ نشيد عاش الملك
٨٩٥ ـ نشيد الترحيب

الآنسة فكتوريا ملحمة ٨٧٦ ـ مارش عز الدين / افراح القبة

الاستاذ سامى شوا ٩٨٦ ـ رقص الهوانم

اركستر الاستاذ جميل افندى عويس ٩٧٦ ـ رقص الغزلان